

### صفة الإفراج عن عميل الموساد

فضيحة التجسس الشهيرة للموساد الإسرائيلي في سويسرا تطفو على سطح الأحداث من جديد وتطرح تساؤلات عديدة حول الأسباب وراء قرار الإفراج عن العميل بطل الفضيحة.

من جنيف جميل عطية إبراهيم  
يجيب عن الأسئلة الحائرة في كشف  
غموض قرار الإفراج عن العميل  
الإسرائيلي، خاصة أنه يأتي قبل سفر  
الرئيس السويسري إلى تل  
أبيب مباشرة.

42



**نصميم القلاف : أنس الديب**

## الإنسان يموت واقفا



□ قديما قالوا إن البيت الذي لا  
تدخله الشمس تدخله الأمراض،  
ولكننا لم نسمع أجدادنا حين قالوا  
ذلك...

واليوم جرينا وراء التقاليد الغربية  
في المباني، وهجرنا العمارة الإسلامية  
واحترقنا المشربيات والنوافذ  
الخشبية، لدنخل المباني الحديثة، وهنا  
تدخل الأمراض من أوسع الأبواب  
سموت الإنسان واقفا،

محمد عبد الخالق استمع  
للخبراء الذين حذروا من  
السيارات الميك والسجاد  
والموكتب وغيرها من  
مسيبات الأضرار.

07

**واقرا ايضا**

- تأجيل زيارة البشير لمر لجل غير مسمى! .....ص ٢٩
- هذا العام.. «كان» مهرجان الأمير.. كان! .....ص ٢٦
- وداع أسطوري لنجم العرب العجوز .....ص ٩٢
- عمالقة صناعة الإعلان يلتقون في القاهرة .....ص ٤٠
- د. على الراعي يكتب عن فزار أمير الشعراء الصداحين. بالقاء .....ص ٦٨
- محمد إبراهيم أبوسنة: هكذا كتب فزار تاريخ النساء .....ص ٢٤
- يوسف القعيد: رحل زمن الشعر بموت فزار .....ص ٦٩

# 3.

رئيس مجلس الإدارة

## ابراہیم نافع

رئيس التحرير

## أسامة سرايا

مدير التحرير

## نصر القفاص

### المدير الفني

سكربتير التحرير

طبعة أولية

2000

مجلس التحرير

### حمال زائدة

**فیری رمضان**

**المسألة الأولى**

عاشر بقا

سكربتيرا التحرير الفني

عبد الرشيد

**فصل السجدة**

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الششيني

مستشار التسوية والإعلان: د. سامي طالع

- [illegible]

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -

e. mail: arabi@abram.org

e. mail: [arabi@anfram.org.e](mailto:arabi@anfram.org.e)

٥٧٦١٢٢٢ - حقه - المقابلة - حقه

الطبعة: مطبع الأهرام التجارية - القاهرة - مصر

## نزار في ديوانه الأخير

عندما تحدث نزار قباني في مناسبة موت الشاعر العربي الكبير بلند الحيدري قال: «إن سقوط شاعر يعادل سقوط دولة، ويوازي سقوط الإنس».

ورحيل نزار قباني اليوم يعني سقوط إمبراطورية، ظل متربعا على عرشها منذ احترق الهوى واحترق على حرف الكلمة. رحل نزار تاركا رعاياه ينزفون شعره ويهتفون بكلماته التي لا تعرف طعم الهزيمة أو ذل الانكسار.

رحل نزار شاهرا سيفه ولم يستكن يوما في غمده.. أعلن شعره في وجه من قالوا لا.. ومن قالوا نعم.. لم يعرف المساحات الرمادية في كل تفاصيل الحياة.. كلبرون اختلفوا مع نزار، وكلنا احببناه.. احببنا صراخه في صمتنا، وصمته في انفعالنا.. تعاطفنا مع معاركه لصالحنا، وانهمرنا عندما كانت كتاباته مرآة مفزعة لواقعنا.

نزار قباني، ذلك الشاعر الذي ابقى الا يكون إلا مثيرا للجدل، إذا كتب وإذا تكلم وإذا صمت، حاولنا يوما أن نستفزه، وبالتحديد في العدد الثالث من مجلة «الأهرام العربي» بعد دخوله فترة صمت طويلة عقب نشره قصيدة «متى يعلنون وفاة العرب»، خشينا أن يدخل نزار جمهورية اليأس.. وكنا مخطئين في فلتنا.. فقررنا أن نلقى بحجر في بحيرة صمته، فشرنا تحقيقا بعنوان «متى يعلنون وفاة نزار قباني»، كنا في شوق إلى سماع تردده، كنا نطرح تساؤلاتنا على الشعراء والأدباء في العالم العربي، ونحن نؤمن أن مثل نزار لا يموت، وهل يموت الشعراء؟! وقرا نزار التحقيق، ولم يغضب، ولم يرد، ولم يصمت.. أبدى سعادته فقط بالصورة المنشورة له مع الحمام في حديقة «الهايبارك» في لندن!

ذهب نزار مجيبا عن تساؤلاتنا الذي ما كنا نحب أن تكون له إجابة، لكنه لم يمت، بل انتقل إلى ديوانه، كما قال عنه الشاعر الدكتور غازي القصيبي.

رحل نزار وهو يصر على إثارة الجدل حتى في وفاته.. فهام أبناء لغته - التي حملها قبيلة في صدره لا تكف عن الانفجار - مجموعة من المتشددین العرب في لندن يرفضون دخول تابوته إلى المسجد للصلاة عليه.. لم يستطيعوا.. وهو الأغل إلا من الكلمة - أن يحاكموه وهو حي، فاختاروا لحظة صمته ليجلدوا شجاعته وتمرد، وهم لا يعلمون أنه لو استطاع الكلام لقال لهم: لست غاضبا منكم.. مارسوا حريتهم.. عبروا عن رأيكم.. المهم أن تفعلوا شيئا.

مات نزار قباني مقتصرًا في معركته الأخيرة، معانقا الثرى الدمشقي، تاركا لنا عصافير الحب تصدح في سماء الأمل ورائحة الياسمين في أنوف كل محبيه من الماء إلى الماء.

«الأهرام العربي»

□ شركات الطيران الخاصة تذكرني بسيارات نقل الركاب بالنفط.. هكذا يقول محمد فهمي رئيس مسير للطيران في حواره الذي يتسم بالسخونة، ويضيف بأنه لا مبرر لمخصصة مصر للطيران و القرار في يد الدولة.

حسام زايد طرح عليه كثيرا من القضايا الطازجة، ومن ثم كان الحوار «المواجهة» ساخنا.

٢٦

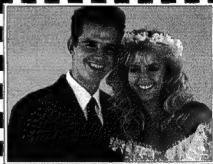
## اليوم الأخير على الكرسي الكبير

□ د. علي لطفي اعتكف في منزله ولم يتقابل أحدا.. ود. عادل عن أطلقت له زوجته زغريدة.. ود. نوال التاطوي لم تتصور أنها ستبقى يوما في الوزارة بعد ذلك.

أما د. فنيس كامل فقد علمت بخروجها من الوزارة من المسح.

٥٢

هؤلاء وغيرهم يروون حكاية اليوم الأخير على الكرسي الكبير.



## هدية الفرح

إذا كنت ممن يستعدون لدخول قفص الزوجية في شهر يونيو القادم، ارسل إلينا بهذا الكوبون لنقدم لك هدية زواجك: ثلاثة أو ديب فريزر، وستعلن أسماء ٦ فائزين في العدد رقم ٦١ الصادر يوم ٢٣ مايو المقبل.

الاسم: .....  
العنوان: .....

# أول الأسبوع

■ قرار وزاري صدر هذا الأسبوع بتجديد انتداب د. سمير سرحان في موقعه كرئيس للهيئة المصرية العامة للكتاب بعد موافقة جاسعة القاهرة على التجديد.

■ مسرحية «يا مسافر وحيد» بطولة نور الشريف توقفت بسبب عدم وجود ميزانية في البيت الفني للمسرح لنفع مكافآت وأجور الفنانين وهو نفس سبب توقف مسرحية «الطيب والشرير» بطولة يحيى الفخراني.

■ انتهت الخارجية المصرية بالتعاون مع وزارات

الاقتصاد والتجارة والدخيلة على الاتفاق على جميع الترتيبات الخاصة باستضافة مصر لاجتماعات قمة الـ ١٥ والتي ستبدأ هذا الأسبوع.

■ أبلغت مصر قطر وبقية دول إعلان دمشق ضرورة عقد اجتماعات الدوحة خلال شهر يونيو وليس مايو بسبب ارتباطات وزير الخارجية المصري بانشطة سياسية كثيرة أهمها اجتماعات مجموعة الـ ١٥ في القاهرة وزيارة الملك الحسن لحرب هذا الشهر.

■ استطاع إسماعيل يوسف نجم الزمالك إنهاء إجراءات مكافأة فوز الزمالك بالبطولة الأفرو

## تحرك مصرى مضاد للاجتماعات التركية الإسرائيلية

■ كتب - اشرف العشري

تبدى الدوائر السياسية والدبلوماسية تخوفا شديدا من جراء الاتصالات التركية - الإسرائيلية حاليا بشأن الإعداد للاجتماعات الاستراتيجية والعسكرية التي ستعقد في تل أبيب خلال الأيام القادمة والتي ستخصص للبحث في صناعات عسكرية مشتركة خاصة الاتفاق على تفاصيل صناعة الصاروخ «أرو» السهم وكذلك طائرة تجسس مشتركة بجانب التعاون في مجال الاستخبارات، والذي سيوجه في الأساس ضد الدول العربية، وفي هذا الشأن عقدت أوائل الأسبوع قبل الماضي اجتماعات مصرية تركية رفيعة المستوى لم يكشف عنها بين السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية ومسؤولي الخارجية التركية، حيث طالبت مصر في الاجتماعات ضرورة توضيح حكومة أنقرة لوقفها الرسمي من مضمون الاجتماعات الاستراتيجية الإسرائيلية التركية، والتي وصفها وزير الخارجية المصري عمرو موسى لنظيره التركي خلال لقائهما الأخير بأنها خطيرة وتشكل أكبر تهديد للأمن القومي العربي، وفي الوقت نفسه تجري حاليا اتصالات مصرية - إيرانية، عبر سوريا، أو عبر الاتصالات المباشرة هاتيا بين عمرو موسى وكمال خرازي للبحث في وسائل تقريب وتنشيط العلاقات سياسيا ودبلوماسيا، وحسب مصادر دبلوماسية مصرية تسعى مصر إلى تقوية علاقاتها مع إيران وإقامة جبهة عربية مع طهران ضد التحالف التركي الإسرائيلي، وتتوقع المصادر المصرية أن يتم الاتفاق على تفاصيل تقوية جبهة العلاقات المصرية العربية مع إيران قبل نهاية هذا العام، على ألا يتخذ هذا التقارب أى شكل من أشكال التحالف أو التعاون العسكري طبقا لوجهة نظر مصر حاليا، وهي رفض إقامة أى تحالفات سياسية أو عسكرية في منطقة الشرق الأوسط من ناحية أخرى قررت مصر وبعض دول مجموعة الثمانية الإسلامية تأجيل اجتماعات قمة دول المجموعة والمقرر انعقادها خلال شهر يونيو القادم في بنجلاديش إلى نهاية نوفمبر، وذلك بهدف مراقبة نتائج الاجتماعات والاتصالات الخاصة بالتحالف الاستراتيجي العسكري بين إسرائيل وتركيا.

## على الحجار في ثوبه الجديد

■ كتبت - جيهان الشعراوي

بدأ الفنان علي الحجار في اختيار اغنيات اليوم الجديد الذي وقع عقده مؤخرا، شعراء الألبوم هم سيد حجاب وإبراهيم عبد الفتاح وناصر ريشوان وهاني شحاتة. أما الملحنون فهم أحمد الحجار وفاروق الشرنوبى وأمير عبد الجيد وعماد الرشيدى والمغنى أبو الوفاء، ويرى الحجار أنه المستفيد الأول من التعامل مع الشباب لأنهم يكتشفون بدخله إمكانات جديدة بالإضافة إلى أن الفنان الشاب دائما يكون في صراع مع نفسه ويؤكد الحجار على حرصه في الألبوم الجديد الذي ينتظر صدوره في شهر يوليو القادم على إسكات الأقاويل التي ترددت عنه في السنوات الأخيرة، نتيجة ظروف خاصة بعقده الاحتكار الذي وقعته مع إحدى شركات الإنتاج، والمشاكل التي حدثت بالشركة وأثرت على أعماله الفنية.

الحجار بنوى - من خلال اليوم - ألا يخبرف وراء شروط السوق التجارى، لأنه يسعى لإرضاء الجمهور، وخصوصاً الشباب الذي يبحث عن الغناء المصرى الجيد الذى وبه حياته من أجله.



■ علي الحجار



أولاء غابات

اشرف

وسيط الأقال  
والجويش  
الإفريقية ظهرت  
هاتان الجيشتان  
لتعرضا أحلى ما  
عندهما من  
ملابس سفاري  
لصيف ٩٨  
جاءت الألوان  
مستوحاة من  
الطبيعة الإفريقية  
التي تزدج فيها  
كل هذه الألوان  
الخالية بما  
الفتان فهو من  
الفتان الصافي  
أكي يسمى هذا  
القولام من البحر  
الشديد حتى  
الأكسولات  
والصناعات  
تتناسب مع  
طبيعة المكان  
المرحى - الش  
أظهر جمال  
العازجات



■ إسماعيل بوسف

## نيتانياهو أمام محكمة جنوب القاهرة

تنتظر محكمة جنوب القاهرة يوم ١٥ مايو الجاري دعوى التعويض التي أقامها نبيه الوحش الحامى ضد بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، والتي يطالبها فيها بالتعويض عن الضرر النفسي والأدبي الذى تسبب فيه الجيش الإسرائيلي بقتل آلاف الأسرى المصريين والمدينين العزل فى حربي ٦٧، ٥٦. وقد طالب الوحش بتعويض قدره ١٠٠ ألف دولار لكل فرد من أفراد الأسرى والعزل الذين تم قتلهم، وكذلك لكل فرد من أفراد الأسرى الذين مازالوا على قيد الحياة، وكانت المحكمة برئاسة المستشار رضا غريب وعضوية أحمد كمال ويدوى عبد المنعم وأمانة سر طارق فضل، قد أجلت نظر الدعوى لحين إعلان نيتانياهو بالطرق الدبلوماسية. وقال الوحش فى عريضة دعواه إنه استند إلى وقائع مادية لا تحتاج إلى إثبات، أكثر مما ورد على لسان المقدم الإسرائيلي عاموس تشان قائد إحدى فصائل عام ١٩٥٦، والذى أكد لصحيفة معاريف الإسرائيلية مسؤوليته عن قتل أسرى مصريين بشكل جماعي، كذلك العميد أدنيه بيرو الذى اعترف بتفاصيل القتل العمد والإعدام والتكثير بجثث المصريين وذلك فى حواره مع جريدة جيروزاليم بوست الإسرائيلية أشار الوحش فى دعواه إلى اعترافات أحد التجار الإسرائيليين الذين قاموا ببيع أعضاء الأسرى المصريين كقطع غيار للمرضى، حيث شاهد التاجر بعينه عشرات من هؤلاء المرضى تشق بطونهم بأبدي طلبه الطب الصغار الذين كانوا يتدربون على جراحة عمليات نقل الأعضاء التى كانت حديثة فى ذلك الوقت، وعلمت الأهرام العربية، من مصدر قضائي أن السفارة الإسرائيلية سوف ترسل من مبعثها بعد أن استلمت السفارة رسمياً عريضة الدعوى.

يساعد فى القضاء على سرطان الثدي يتسبب فى الإصابة بسرطان الرحم. ■ د. جابر عصفور (أمين عام المجلس الأعلى للثقافة اعترض عن عدم المشاركة فى الندوة التى شهادتها مدينة غرناطة عن مستقبل الثقافة العربية اعترض عصفور جاء بشكل مفاجئ وقبل موعد الندوة بيوم واحد. ■ تسافر الكاتبة نعام البصيري إلى سويسرا يوم ٢٠ مايو الحالي للاشتراك فى ورشة إبداعية تضم عددا كبيرا من كتاب العالم الثالث.

اسبوعية من المجلس الأعلى للشباب والرياضة ورغبها من ثلاثة آلاف جنيه إلى خمسة آلاف جنيه. ■ الناقد الأدبي الشاب حسن حماد يقيم أول معرض تشكيلي له بقاعة انجي أفلاطون بإتيليه القاهرة فى الأسبوع القادم المعرض تحت عنوان «علاقة ما». ■ لوحات نادرة للفنان التشكيلي الراحل حامد عبد الله معروضة حاليا بقاعة مشربية بالقاهرة المعرض مستمر حتى يوم ٢٢ مايو الجاري. ■ أثبتت الأبحاث الطبية أن غبار «التاموكسيفين» الذى



■ السيدة سوزان رئيسة شريفيا لاتحاد الناشئين

## سوزان مبارك: القاهرة «الأم» التى احتضنت رواد النشر العربى

■ كتبت - أمال إمام :

فى احتفال دعا إليه وزير الثقافة فاروق حسنى واتحاد الناشئين المصريين يوم الأحد الماضى قام المهندس إبراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشئين المصريين والعرب بإهداء السيدة سوزان مبارك قرية رئيس الجمهورية شهادة تقدير باسم الاتحاد الذى قرر مجلس إدارته اختيارها رئيسا فخريا لقبولها للمهمة فى دعم الكتاب كإداة تنوير وسعيها الدائم لجعله متاحا بأسعار زهيدة غير شوارع مكتبة الأسرة والقراة للجميع، ومشاركتها فى مؤتمرات حماية حقوق الملكية والطفل محليا ودوليا، وكانت السيدة سوزان مبارك قد قامت بتكريم رواد النشر المصريين الذين أسسوا حركة النشر الحديث فى مصر والعالم العربى على مدى قرن كامل، وهم أصحاب مطبعة ومكتبة الحلبي التى تأسست عام ١٩٥٩، ودار للصحف لعبد الرحمن محمد ١٩٦٥، والخانجي ١٩٨٥، ودار الهلال والمعارف اللتان أسستا فى أواخر القرن التاسع عشر ومكتبة العرب التى ظهرت فى أوائل القرن العشرين، وأشارت قرية الرئيس إلى أن «القاهرة» هى الأم التى احتضنت رواد النشر العربى من كل مكان، وفتحت أمامهم الأبواب وأعطتهم الفرصة الحقيقية فى مساواة كاملة مع أبنائها، إيمانا بوحدة الفكر العربى ونوعها الزائد فى دعمه وتغريزه، وواصلت مصر أيضا توفير مناخ الحرية وضمانات الاستقرار الذى جذب إلى أرضها كبار المفكرين العرب، كما أشادت السيدة سوزان مبارك بتطور دور النشر المصرية والعربية التى حاولت أن تلحق بركب التقدم التكنولوجى، وتواكب الطفرة التى حدثت، فاروق حسنى وزير الثقافة أعرب - فى كلمته - عن آمياته بالازيد من التوفيق لاتحاد الناشئين المصرى والعربى بعد أن حققا حضورا دوليا فى الآونة الأخيرة، أما كلمة للكرمين فقد أقامها الكاتب الصحفي مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين المصريين ورئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، فقد أكد فيها على أهمية وعى الدولة بدور الثقافة كمعيار حضارى لأنظمة الحكم، وقام إبراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشئين المصريين والعرب بإلقاء كلمة رجب فيها برواد النشر العربى الذين جاؤا من سوريا ولبنان وفلسطين، وأشاد بجهود السيدة سوزان مبارك فى دعم مسيرة الفكر

بينه وقدميه.. الشرطة الإسرائيلية اكتشفت ترسانة عسكرية في منزل المجدد كان قد سرقها من وحدته العسكرية.

أكدت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة زيادة عدد الدول التي تعاني نقص الغذاء إلى ٣٧ دولة بزيادة ست دول على العام الماضي، وأشار التقرير إلى أن إفريقيا ستظل أكثر قارات العالم حاجة إلى الإمدادات الغذائية بسبب الحروب الأهلية وسوء الأحوال الجوية.

رجل الأعمال المصري - الكندي فايز عز الدين يبدأ

الأسبوع الماضي ويكث بها يوماً واحداً تركب صوتها على آخر أغاني اليوم الجديد القوي صموره أول يونيو القادم.. وإثلاً استغل وجوده في القاهرة وسجل تحية

للعامل الغربي بمناسبة عيد جلوسه.. بعد التراجع غير المسوق لفيصل «تحتانحة» بدأت في هوليوود منافسة شرسة حول كتابة وتصوير جزء ثانٍ من الفيلم يدور حول الشخصيات التي نجت من الغرق.

مجنّد في سلاح الهندسين الإسرائيلي قرر التخلص من شقيقه اللص بإلقاء عدة قابل يدوية عليه فاصابه في

الكتائب المغربي محمد بنونة مدير المعهد العربي بباريس أرسل اعتذاراً للكتائب المصرييّن الذين سافروا إلى فرنسا في الشهر الماضي بسبب المعاملة السيئة التي تعرضوا لها من السيد محمد يمانى المسئول السابق بالهند بنونة وعبد المصرييّن بعدم تكرار الموقف في زيارتهم القادمة.

الطرب اللبناني والى كاسبرى زار القاهرة

## أمريكا تتصل بـ «حماس» لإنقاذ إسرائيل

■ كتب - نبيل شرف الدين

كشفت مصادر دبلوماسية رفيعة له الأهرام العربية عن أن الإدارة الأمريكية تفكر في إجراء اتصالات مباشرة مع قادة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» بغرض إقناعها بالعدول عن تهديداتها بضرب المصالح الإسرائيلية في شتى أنحاء العالم، في ضوء فشل السلطة الفلسطينية في حسم هذا الأمر مع قادة «حماس».. وتزايد الاتجاه الأمريكي الجديد مع اعتقاد الدوائر الحاكمة في إسرائيل بأن تنفيذ «حماس» لتهديداتها سيؤدي إلى تفكك اليمين الحاكم وسقوط الحكومة الإسرائيلية وهو ما يخيف رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي مارس ضغوطاً سياسية شاركت فيها واشنطن على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للحصول على تعهد من حماس بعدم توجيه ضربات انتقامية ضد إسرائيل.

وكشفت تقارير غربية عن عقد اجتماع مشترك بين حماس والسلطة الفلسطينية حضره من حماس: عبد العزيز الرنتيسي وإسماعيل أبو شنب وإسماعيل أبو هنية، ومن جانب السلطة غازي الجبالي ومحمد ملحان والطيب عبد الرحيم وآخرون حيث عرضوا تسهيلات وإغراءات لقادة «حماس» مقابل التعهد بعدم توجيه ضربات لإسرائيل وهو الاجتماع الذي انتهى بالفشل، حيث وزعت حركة «حماس» بياناً يوم الجمعة الماضي أكدت فيه عدم التزامها بتعهدات السلطة الفلسطينية لإسرائيل.. وأكد البيان أن حماس ستد على مقتل محيي الدين الشريف بعنف وبشراسة داخل الوطن وخارجه «حتى يمكن تلقين الإسرائيليين درساً مؤلماً لن ينسوه أبداً».

## وتحتفل بعيد الاستقلال (٤ يوليو) يوم ٢٠ إبريل في الكويت

■ الكويت - حسام فتحى

للهروب من لهيب الحرارة التي تتجاوز ٥٠ درجة مئوية في شهر يوليو في الكويت، قررت الولايات المتحدة الأمريكية الاحتفال بالعيد الوطني رقم (٢٢٢) الذي يوافق الرابع من يوليو، يوم ٣٠ إبريل، وقال مصدر بالسفارة الأمريكية في الكويت له الأهرام العربية: أن طبيعة الجو حار، وقضاء أغلب المستوطنين والمواطنين الكويتيين إجازة صيف طويلة يجرى شهر يوليو بأكمله في منتصفها، مما يجعل الاحتفال بعيد الاستقلال يتم في أضيّق الحدود بسبب غياب طلاب المدارس الأمريكية الذين يشاركون في الاحتفال، وكذلك عائلات اللفيمين الأمريكيين والمستوطنين الكويتيين. وأقام السفير الأمريكي في الكويت جيمس لاروك حفلاً يوم ٣٠ إبريل الماضي، لأول مرة، احتفالاً بعيد الاستقلال الذي يوافق ٤ يوليو القادم حضره وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر الصباح وبعض الوزراء والمستوطنين وأبناء الجالية الأمريكية في الكويت، ألقى خلاله كلمة أكد فيها أن الولايات المتحدة اختارت هذا العام أن تحتفل سفارتها في الكويت بالعيد الوطني في شهر إبريل قبل فترة طويلة من الموعد الأصلي، وأشار إلى أن هذا القرار يعكس درجة من الحكمة. وشكر الحكومة الكويتية على تفهمها للفكرة، وألح السفير لاروك إلى أن دولة الكويت نفسها كانت تحتفل بعيدا الوطني يوم ١٩ يونيو، حتى تقدم أحد أفراد الحكومة باقتراح جرى، ليصبح ٢٥ فبراير.. للهروب من فيض الصيف في الكويت.



■ ماجدة بين ناجى والينا

## حفلات ماجدة الرومي الجديدة

أعلن رئيس دار الأوبرا المصرية د. مصطفى ناجى في مؤتمر صحفي عن أن يومى ٢٥ و٢٦ يونيو القادمين هما موعد حفلات الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي على المسرح الكبير في الأوبرا، وقد أعلن رئيس شركة النيل الأزرق محمد البنا أنه سوف يقوم بإذاعة هذه الحفلات مباشرة على جميع القنوات الفضائية العالمية، حتى يرى العالم كله أن مصر مستقل دائماً وأبداً بلد الأمان والأمن..

يذكر أن شركة النيل الأزرق على علاقة جيدة مع الفنانة ماجدة الرومي، وقد تم اختيارها من أجل تنشيط السياحة من خلال إقامة الحفلات في العديد من الأماكن والمزارات السياحية في مصر.

## ساعة سويسرية من الجبن

بدأت إحدى الشركات السويسرية في تصنيع ساعات حديثة «حقيقية» من الجبن الأصفر، مكونة من قطع جبن ملتصقة على سطح أمس، يمثل صورة بقرعة رواج، تحتها مثلث من الجبن الأصفر كانت هذه الساعات قد عرضت للمرة الأولى في معرض الساعات والجوهرات الذي افتتح مؤخراً في بازل.



■ لطيفة

## مشكلة «كوسوفا» سببها «حرفان»

■ كتب - أحمد خالد

حدد د. محمد الأرنؤوط مدير معهد بيت الحكمة في الأردن أربع نقاط رئيسية تشكل جوهر الصراع الألباني الصربي حول مشكلة «كوسوفا» قاتلا بأن الخلاف يبدأ من الاسم، فبينما يصر الألبان على اسم «كوسوفا» قاتلا بأن الخلاف يبدأ من الاسم فبينما يصر الألبان على اسم «كوسوفا» يتشدد الصرب في إطلاق اسمهم «كوسوفو»، وهذا الاختلاف في الحرفين يعبر تعبيراً كاملاً عن حدة وجهتي النظر، إلى درجة أن المعاهدات والمؤتمرات التي تعقد لحل المشكلة أو بحثها تستخدم الاسمين متجاورين.

وبينما تدور بقية الخلافات حول الأرض، وهل هي ألبانية أم صربية؟ أما عن المدينة نفسها، فيعتبرها الألبان موطن المقدسات الإسلامية وبها نشأت حركة المد القومي الإسلامي، ويعتبرها الصرب معقل الكنيسة الأرثوذكسية والمقدسات المسيحية، ويرى الصرب أن المستوطنين الألبان جاؤوا أصلاً من المرتفعات المجاورة، خاصة بعد الهجرات الصربية من الأرض، بينما يرى الألبان أن ذلك لا ينفي أنهم السكان الأصليون، لأنهم استوطنوا «كوسوفا» قبل صعودهم إلى المرتفعات، ويرى د. الأرنؤوط، في الندوة التي حاضر فيها في المشكلة في مركز الدراسات والبحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - أنه في ضوء هذه الخلافات، التي تبدأ من حرفي «الالف» و«الواو» إضافة إلى وجهات نظر القوى الأوروبية والقوى العالمة في مسألة البلقان كلها، مع وجهات نظر القوى الإقليميّة المجاورة كتركيا واليونان، فإنه من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - طرح حل مناسب للمشكلة في الوقت القريب.

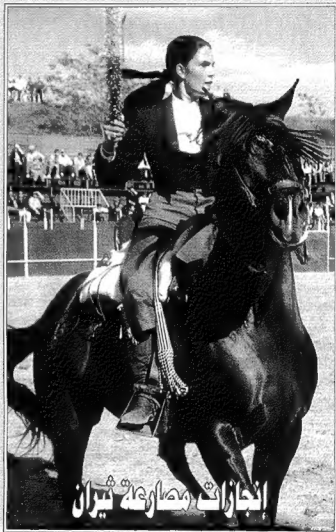
■ يتروى أن التلفزيون المصري تعاقد مع شركات خاصة لترجمة الأفلام العربية التي تعرض على قناة النيل الدولية، على أن يحتفظ التلفزيون بحقه في كتابة «أن الترجمة تمت داخلاً»؛

■ كلية أداب نطفا ناقشت في الأسبوع الماضي أول رسالة ماجستير للطلاب السيد أحمد السعداني حول شعر الشاعر المصري الكبير محمد مهدي السعيد وذلك بإشراف د. محمد عبد المنعم خاطر ود. عبد الرحيم زلط

■ نهاية الشهر الحالي بالاشتراك مع مستثمرين مصريين وكنديين مشغولاً لتعمية الزيد الكندي في مصر يتكلف ٨٠ مليون جنيه، نصف رأسمال الشركة سيطرح للاكتتاب العام.

■ حافظ المسامر ولطيفة سافرا إلى سوريا خصيصاً لحضور تشييع جثمان الشاعر الكبير نزار قباني.

■ المطرب هشام عباس انتق مع اللحن محدث الفولكل على تقديم اليوم جديد يتم طرحه في الأسواق على شرائط فيديو.



الحالات المماثلة في سير

لم مؤخرًا اسم «ناتالي جونفون» (٢٣ عاماً) في إسبانيا، التي ذهبت إليها من فرنسا لتعلم فن مصارعة الثيران من فوق الحصان، وقد نجحت بالفعل وبحقت إنجازات كبيرة وبيدات حكايتها مع المصارعة، عندما كانت صغيرة، وذات مرة - في أثناء تنزهها على ظهر حصان - رأت بقرة عجوزاً في المزرعة، فقررت مصارعتها مثلما يحدث مع الثيران وبالفعل نجحت، فقرر والدعا إيفادها إلى إسبانيا لتعلم هذه الرياضة، وبعد وصولها تعرفت على صديقها الحالي «أنطونيو شاماكو» الذي يعد أحد أفضل مصارعى الثيران في إسبانيا، وقد سمحت لها هذه الصداقة أن تتدرب بشكل أفضل، لدرجة أن صورها أصبحت مائة مغربة للمصحفة الإسبانية.. والفرنسية أيضاً.

## الاحتفال بأيام الشارقة المسرحية سوريا

■ الشارقة - محمد حيوية

قرر الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم إمارة الشارقة تنظيم دورات «أيام الشارقة المسرحية» سنوياً بدلاً من كل سنتين وتخصص دعم مالي للفرق المشاركة بشكل ثابت بالإضافة لشراء المسرحيات المشاركة لعرضها بالتلفزيون الشارقة كما وجه القاسمي دائرة الثقافة والإعلام بالإمارة لإنهاء أربع فاعات مسرحية جديدة مجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا لتمكين المسرحيين من تقديم عروضهم بصورة جيدة، إضافة إلى معهد مسرحي يستقطب الخبرات العربية للتدريس فيه يهدف إعداد كوادر مسرحية محلية تواكب فنون وأساليب المسرح الحديث.

التشخيص الصحي للمرأة لوقاية أفراد الأسرة من الأمراض عبر نشر سلوكيات وعادات صحية سليمة. **هيكلة الكتاب توالي نشر الأعمال الكاملة للنائفة الكبيرة فاطمة موسى** استاذ الألب الإنجليزي بجامعة القاهرة. **الشاعرة المصرية إيمان مرسل** حصلت على درجة امتياز مع توصية بالطبع والتبادل تقديراً لرسالتها في الماسنجير عن التفاهل الصوفي لدى الشاعر الكبير أدونيس. حضر مناقشة الرسالة عدد كبير من النقاد والشعراء والمصحفين.

القوات المسلحة القطرية عبر صفقة أسلحة بريطانية تقدر بنصف بليون جنيه استرليني. **أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث** إصابة ٣٢٪ من أطفال مصر بأمراض سوء التغذية... **الدراسة** طالبت بتوفير وجبات علاجية تحتوي على كميات كبيرة من البروتين والسمات الحرارية. **صححة الأسرة في ثقافة المرأة دينيا** وصحيا وغنائيا عنوان كتاب أصدرته د. عزيزة فراج الأستاذ بالمركز القومي للبحوث ناقشت فيه أهمية

■ عمرو دياب يسافر إلى مونت كارلو لاستلام جائزة الموسيقى الدولية عن أغنية «نور العين» ويقضي أسبوعاً في فرنسا لشراء ملابس وأكسسوارات لتصوير البوم الجديد.

■ تسلم قطر خلال شهر يونيو القادم زورقين صاروخيين جديدين هما... العديد... والديبل... وذلك في إطار خطة تصديت



## السعودية تسلم ٢٢ مشروعاً خيرياً لمصر

■ كتب - عبد الله الحاج



■ وزير التعليم المصري والسفير السعودي ورئيس جامعة الأزهر

وحدة المصير الذي يربط السعودية ومصر ويعكس الصداقة العريقة التي تجمع بين الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأشاد بهاء الدين إلى أن الزمن الكبير لهذه المشروعات أكبر من قيمتها المادية. وأوضح السفير السعودي في القاهرة إبراهيم سعد البراهيم أنه ما إن تعرضت مصر لحادث الزلزال حتى هبت المملكة العربية السعودية لمشاركة مصر مصابها، وكان الملك فهد وولي عهده الأمير عبد الله وبناته الأمير سلطان وأول السباقيين بالتبرع السخي. وأكد رئيس جامعة الأزهر د. أحمد عمر هاشم أن تلك المشاريع من مدارس ومراكز أزهري إنما قامت لتعليم كتاب الله وسنة نبيه، وهي بصمة مجد وتاريخ وشاهد على السياسة السعودية الحكيمة في مساعدة الأشقاء وأشاد هاشم بمساعدة المملكة لجميع الأقليات الإسلامية في جميع أنحاء العالم وقدم تحية وتقديرًا ومحبة إلى السعودية، وتعني أن يسود السلام والمحبة جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي.



■ أم كلثوم

## الشريف يشد باحثات أم كلثوم

■ كتب - بشير حسن

أشاد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري بالخطة التي قدمها له محمد الكنيسي رئيس الإذاعة للاحتفال بمنوية كوكب الشرق أم كلثوم، أكد الكنيسي أن الخطة تشمل جميع شبكات الإذاعة وتتضمن مسابقة للأصوات الغنائية باسم أم كلثوم ومهرجاناً غنائياً يقدم من خلال المطربين المصريين والعرب أغنيات كوكب الشرق، وتتضمن الاحتفالات حفلاً يقام على مسرح التليفزيون للمواهب التي تبتعث الإذاعة وأشاد بها كبار الموسيقيين، وسوف يقام معرض لم يتحدد مكانه بعد يضم بعض متعلقات أم كلثوم التي يشاهدها الجمهور لأول مرة، وأشرطة كاسيت مسجلة عليها أغان نادرة كانت قد سجلتها للإذاعة، وقال الكنيسي إنه اجتمع مع رؤساء الشبكات وانتق على عمل طبيعة الاحتفال بالمئوية، على أن تبدأ جميع الشبكات بث ما انتق عليه من مواد برامجية خاصة بالمئوية بعد الاحتفال بعيد الإعلاميين نهاية الشهر الحالي.

## قرحة المعدة تصيب ٦٢ ٪ من أصحاب الدخول المحدودة

أكدت أحدث دراسة فرنسية أن مرض قرحة المعدة ينتشر بين أصحاب الدخول المحدودة بنسبة ٦٢ ٪، ونوى الدخل الاقتصادي العالي بنسبة ٤ ٪، وأن الإصابة بين أفراد الدول النامية أكثر منها في الدول المتقدمة، حيث تكون النسبة في إفريقيا حوالي ٨٠ ٪ وفي آسيا وجنوب إفريقيا وأوروبا حوالي ٤٠ ٪ مما يدل على وجود عامل عرقى يساعد على الإصابة، بالإضافة إلى عوامل التغذية كما أظهرت دراسة أمريكية أن معدل الإصابة في البيض حتى سن ٣٥ حوالي ١٠ ٪ ويقل هذا المعدل إلى ٨٠ ٪ عند سن ٧٥، والنسبة للسود تفصل للنسبة إلى ٤٥ ٪ حتى سن ٢٥، أي أن اللون والسّن لهما تأثيرهما في معدل الإصابة والموت. جدير بالذكر أن مرض قرحة المعدة تتسبب فيه جرثومة عبارة عن بكتريا سلبية الصيغة لولبية الشكل ذات خصصة أو ستة أهداب.



■ فاروق جابر

## شبح التأجيل يطارد بطولة كأس العرب

■ كتب - أشرف محمود:

لم تتضح الصورة بعد لدى مسؤولي اتحاد الكرة المصري بشأن المشاركة في كأس العرب لكرة القدم المقرر إقامتها في البوابة خلال الفترة من ٢٢ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر المقبلين، وتعددت الآراء حول المشاركة، ففي الوقت الذي أعلن فيه محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الأول أن فيه موعد البطولة لا يتناسب لعدة أسباب أهمها رفض الاندية التي يلعب فيها لاعبين مصريين في الخارج السماح لهم بالمشاركة مع المنتخب في هذه البطولة، لأنها غير رسمية أو معتمدة لدى الفيفا، ولأن الدوري المصري سينطلق قبل موعد البطولة بشهر واحد، و هي فترة غير كافية لاستعداد اللاعبين لتسوالم الفني الذي يؤهلهم لخوض بطولة يبحثون عن الفوز بلقبها. فضلاً عن أن لاعبي الزمالك سيغيرون حتماً عن البطولة، لانضمامهم بطولة كأس الاتحاد الإفريقي.

ورفض الجوهري فكرة تكوين فريق من الصف الثاني، معلّم بعدد من لاعبي الخبرة، كما حدث في بطولة كأس العرب عام ٩٢ في سوريا، التي فاز بها المنتخب المصري، ورضح المنتخب الأولمبي للمشاركة في البطولة لتكون بمثابة إعداد له في مسيرته نحو دورة الألعاب الإفريقية ودورة الألعاب الآسيوية في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠.

من جانبه رجب حلمي طوأن المدير الفني للمنتخب الأولمبي للمشاركة في البطولة، كنه اشتراط ألا يطالب بالنتائج، لأن فريقه في طور التكوين.

ويتنظر أن يقدم الاتحاد المصري إلى الاتحاد العربي لكرة القدم بطلب تأجيل البطولة، حتى ديسمبر المقبل، ليخوضها المنتخب الأول، بحيث تكون خير إعداد قبل مشاركته في بطولة القارات، وتبدو فرصة تأجيل البطولة إلى الأرحب، لأنها ليست رفقة مصر وحدها، وإنما تتفق معها رفقة احمادي شمال إفريقيا تونس والمغرب اللذين سيشاركان في فئانيات كأس العالم، والجزائر التي بدأت في تجديد فريقها.

في الساعة، وحل المشكلة ستقلع وتهبط من مطارات تقام في البحر.

● المطرية غداة رجب سجلت أخيراً اغنية «اضيع من إيديك» من تأليف سمير الطائر، وهي آخر ما لحن الموسيقار الراحل سيد مكاوي.

● ثلاث شركات مصرية وسويدية أنهت دراساتها الخاصة بإقامة مشروع لتوليد الكهرباء، من طواحين الهواء، وتشمل المرحلة الأولى إقامة عشر طواحين تبدأ العمل في الخريف القادم.

■ فاروق جعفر المدير الفني لبلدية المحلة ومدير المنتخب الوطني السابق لكرة القدم أبدى دهشته من تعاقب اتحاد الكرة مع خمير اجنبي بهدف التخطيط للكرة المصرية، وقال إنها خطوة «ساذجة» من سمير زاهر رئيس الاتحاد، لأن الخبير لن يقدم أي جديد لمصر. ■ اضخم طائرة في العالم أنتجتها شركة جنرال إلكتريك وتحمل اسم «ميدور ٢٠٠٠» لا تجد مطارا مناسباً للهبوط فيه الطائرة طولها ١٠٨ أمتار وعرضها ١١٠ أمتار، وتزيد سرعتها على ٥٠٠ ميل

## منع يسووني من أداء الصلاة في أحد المساجد

■ كتب - عادل شهبون

واجه سفير مصر في إسرائيل محمد يسووني موقفًا حرجاً، عندما ذهب مع عدد من مضيافيه الفلسطينيين إلى أحد مساجد مدينة بئر سبع، إلا أنه اضطر للخافرة للكان قبل أداء الصلاة تحت ضغط الغوغاء من المظاهرين اليهود، كانت إسرائيل قد استولت على هذا المسجد العتيق، وحولته إلى متحف، وكجزء من صراع الفلسطينيين ضد اليهود، تمت دعوة السفير المصري لزيارة المسجد ومشاركة بعض الزعماء الفلسطينيين الصلاة فيه، وفور وصول السفير ومرافقيه، تجمع حوله المظاهرون اليهود يتزعمهم رجل أعمال يدعى «يوسيف افشطين» الذي صاح في السفير قائلاً: إنه إن العار أن يأتي سفير مصر لتمدى مشاعر اليهود في نفس يوم الكاثرة النازية، وأنهى كلامه بالتهديد بإرسال شكوى رسمية إلى مقر السفارة المصرية في إسرائيل، وعندما هم السفير بدخول المسجد اقترب منه رجل أعمال آخر يدعى «جاكو بوراون» وهو يعتزم ترشيح نفسه لمجلس المدينة، وتحدث موجهًا كلامه للسفير بالعربية: في اليوم الذي نتذكر فيه مقتل ستة ملايين يهودي في الكاثرة النازية يأتي السفير المصري لتمدى مشاعرنا، السفير يسووني الذي فوجئ بهذا الاستقبال العدائي أوضع للمظاهرين أنه لم يكن لديه أي نية لتمدى مشاعر اليهود، واكتفى بذلك واثراً الامتناع عن الدخول في مناقشات عميقة مع المظاهرين وغادر المكان، أحد زعماء الحركة الإسلامية ويدعى «جمعة القصاص» أبدى استياءه من المظاهرين، وصاح فيهم قائلاً: إذا كنتم تتحدثون عن تعرضكم للاضطهاد، فلتنفخوا المسجد وتسمخوا للمسلمين بالصلاة فيه، عضو الكتيبت «صلب الصنع» الذي حضر الواقعة أصدر بياناً للإعلام جاء فيه أن منع السفير المصري ومرافقيه من أداء الصلاة في هذا المسجد أمر منسّف ويدعو للخلج.

## زواج «شارون ستون» في خطر

■ كتب - رشا عامر

رغم مضي أقل من شهرين فقط على زواج ممثلة الإغراء الجميلة «شارون ستون» من «فيل برنستون» إلا أن المشكلات بدأت تعرف طريقها إلى الزوجين الجديين، فقد اكتشف «فيل» الوجه الآخر للفضي لزوجته الشهية، فهي متقلبة جداً في عواطفها ومشاعرها، كما أنها امرأة متسلطة على حد تعبيره، ولا يهتما إلا نفسها، والليل على تلك أنها طليق من «فيل» أن يترك المحلة التي يرأس تحريرها في سان فرانسيسكو، والتي تسببت في ابتعادها عنها في أغلب الأوقات، وأن يأتي ليعيش معها في «بيغلي هيلز» حيث تقيم بفردها، والأمر من ذلك أنها قالت لزوجها: لا داعي للعمل، فلما امتلأ أموالا وفيرة من الممكن أن نعيش بها مدى الحياة، وعندما رفض «فيل» العرض - لأنه لا يقبل أن يعيش على حساب أي امرأة على حد قوله - أعلنت «شارون» أنها تكره الرجال الذين يقولون مثل هذا الكلام، «فيل» أعلن أنه لم يخلق من يستطيع إجبارها على فعل شيء لا يريد.



■ ستون وزوجها  
بدانة المل

■ **مفاوضات سرية تدور حالياً بين الحكومة الإيرانية وشركة «أريان سبيس» الفرنسية لتصنيع قمر صناعي إيراني لم يكشف بعد عن طبيعته.**  
 وإن كان سيستخدم لأغراض عسكرية أم مدنية؟  
 ■ **التجمع الوطني السوداني المعارض يعقد اجتماعاً مهماً في العاصمة المصرية نهاية الشهر الحالي لبحث تشكيل القوى السودانية في حكومة المرحلة الانتقالية.**  
 ■ **دعوى الاجتماع يحث باهتمام**



ومتابعة لداور عليا مصرية.  
 ■ **عبدالحمد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية نفى ما أشيع عن إلغاء عقوبة الشطب من جدول البورصة لشركات المخالفة لقوانين التداول.** إبراهيم قال إن هيئته وجهت إشارات بالشطب لثلاثي شركات.  
 ■ **حازم عواض نجم الأعلى والمنتخب الوطني المصري لكرة اليد حصل على تشيئة الولايات المتحدة الأمريكية أخيراً ويقد بجيدة في الهجرة إلى هناك خلال الأسابيع القليلة القادمة.**

■ **نجم البوب الشهير جورج مايكل يواجه عقوبة السجن لمدة تصل إلى ستة أشهر في حالة إدانته بالحكمة بعد ضبطه متلبساً في وضع شاطئ بدورة مياه عامة.**  
 ■ **«الفيلسوف» اسم الكتيب الذي كتبه الروائي بدر الديب حول معرض الفنان التشكيلي علي رزق الله، فتح شهية بعض الفنانين، فقاموا باستخدام هذا اللفظ للتعبير عن حالة الفوضى التي تعيشها الحياة الثقافية المصرية.**  
 ■ **العرض مقام في قاعة كريم فرنسيس في وسط القاهرة.**  
 ■ **يؤسس الفنان أحمد عبدالعزیز هذه الأيام**

## نورى يدعو الإمارات للحوار المباشر حول الجزر

■ مسقط - صلاح جابر

دعا على أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشؤون الإمارات العربية المتحدة إلى حوار مباشر مع إيران حول الجزر الإماراتية الثلاث (طنب الصغرى والكبرى وأبو موسى) المتنازع عليها مؤكداً على أن دول منطقة الخليج هي أسرة واحدة ويمكنها حل خلافاتها داخل إطار الأسرة الواحدة بالحوار المباشر مشيراً إلى أن الدول العربية نفسها لديها خلافات حدودية فيما بينها بعضها تم حله بالحوار وبعضها مازال مستمر الخلاف حوله. وقال ناطق نوري في المؤتمر الصحفي الذي عقده في نهاية زيارته إلى سلطنة عمان أن إيران تستند في خلافها حول الجزر إلى اتفاقية عام ١٩٧١ وإذا كانت الإمارات لا تعترف بقانونية هذه الاتفاقية فعليها أن تجلس وتقول رأيها في إطار المفاوضات. وبعد هذا التصريح مؤشراً إيجابياً على التحول الواضح في الموقف الإماراتي تجاه الدول العربية مع التغيرات السياسية الجديدة التي دفعت بالرئيس خاتمي على قمة القرار السياسي. وهو ما دعا نوري إلى القول في المؤتمر أن هدف زيارته إلى المنطقة والتي شملت الكويت بعد عمان هي طمأنة المستويين في الدول العربية الجارة لإيران بأنها ليس لها أي طامع في هذه الدول



■ سارة مع النجيل

## حب «طلياني» جديداً للأميرة سارة

■ كتبت - ريم عزمى

الأميرة البريطانية سارة، دوقية يورك والزوجة السابقة للأمير اندرو، ووالدة الأميرين بياتريس وأوجيني، والشهيرة بشعرها الأحمر الناري ومغامراتها العاطفية، تعيش حالياً قصة حب جديدة مع النبيل الإيطالي الكونت جادو ويلا جيروارديسكا (٤٨ عاماً) والذي انفصل مؤخراً عن زوجته وفي طريقها للطلاق رسمياً، وكل ذلك هو الذي يقصر زيارات الأميرة سارة للكونتة لتوسكانيا هذا العام ووعيتها في تعلم اللغة الإيطالية، مما يغني الشائعات التي كانت تزود عن قرب نصابها مع اندرو، ويبدو أن قصة الحب الجديدة ستأخذ أبعاداً جديدة بعدما قررت الأميرة تجنيز منزلاً في توسكانيا، لكي تقضي شهر أغسطس القادم مع ابنتها سارة تقوم حالياً برسم المناظر الطبيعية، بينما يقوم صديقها بممارسة هواية الصيد ويلتقيان في المساء للعب الكرتشيتة، كما يشاهدان البعض وهما يتجولان في أحياء ميلانو عاصمة الإقليم، أو يجلسان إلى مقاهي القرى الجاورة، وتحدث الأميرة سارة قللة من حبيبها الجديد، إنها وجدت فيه رجلاً حقيقياً يستلهم ويحبها ويحميها.

## ليبيا تستضيف عشرة من قراء «الأهرام العربي»

وافقت ليبيا على استضافة عشرة من قراء مجلة «الأهرام العربي» كضيف على المسابقة العلمية العاشرة للطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العربية والدورة الثامنة للمائدة المستديرة لأساتذة الجامعات العرب والتي تنظمها جامعة ناصر في العاصمة الليبية طرابلس يوم ٢٣ يرايو المقبل. وصرح رافع المدني منسق المسابقة بأن قراء «الأهرام العربي» سيشاركون في الاحتفال بمرور عشر سنوات على إقامتها، وسيشارك في هذا الاحتفال المستشار طلعت حامد نياة عن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية وعدد كبير من رؤساء الجامعات. وتقام المائدة المستديرة هذا العام تحت عنوان «دور الجامعات والمراكز البحثية في الوطن العربي في تعميق الفكر الإحدى العربي». أما قراء «الأهرام العربي» الذين يرغبون في السفر إلى ليبيا فليطلبهم إرسال خطاب إلى المجلة عن رأيهم في أهم القضايا العربية مرفقاً به الكوبون المنشور، وسيتم اختيار أفضل عشرة خطابات ليقرن أصحابها بالرحلة، التي ستكون لمدة عشرة أيام اعتباراً من يوم ٢٠ يرايو المقبل. وأخر موعد لتلقي خطابات القراء يوم ٣١ مايو الحالي.



## لينين بالشيكلالة

في أطرف واقعة للتعبير عن كراهية الشيوعية وإيمانها، قام أحد أصحاب معارض الفن الحديث بروسيا بتصميم صورة، على شكل الزعيم الروسي «لينين» وأحاطها بالكرمية والسكوت والشيكلالة لكي يفسها إرزا إريدا، وأكها كل من يكره لينين والشيوعية



■ خيري شلبي

## بؤاد أزمة سياسية بين روسيا وإسرائيل

■ كتب - علي السيد علي

نوه تقرير حديث ثلثة جامعة الدول العربية من أحد مكاتبها الدبلوماسية بالخارج إلى أن الأسابيع القليلة سوف تشهد أزمة سياسية بين موسكو وبتل أبيب، بسبب تجاهل إسرائيل المتعمد لدور روسيا كراع رئيسي لعملية السلام بالشرق الأوسط، ورفض حكومة بنيامين نتنياهو التجاوب مع أية تحركات روسية لإنقاذ عملية السلام.

وكشف التقرير عن وجود أزمة مكتوبة بين إسرائيل وروسيا منذ شهر يوليو الماضي، بسبب إيران، وكان بنيامين نتنياهو قد فجر هذه الأزمة مؤخراً أمام الكنيست مهدداً بأن إسرائيل لن توقع على أي اتفاق اقتصادي مهم مع روسيا، طالما تصر موسكو على بيع تكنولوجيا صواريخ أرض - أرض من نوع «إس - إس - 5» لإيران. يشير التقرير إلى أن روسيا حاولت تطويق الأزمة قبل انفجارها من خلال الزيارة الرسمية التي قام بها فيجيني بريماكوف وزير الخارجية إلى تل أبيب في نهاية العام الماضي، إلا أن الزيارة انتهت دون تحقيق أي تقدم يذكر في أهم موضوعين مطروحين حالياً على جدول العلاقات الإسرائيلية - الروسية، وهما: دور روسيا في سباق التسليح بالمنطقة، وطموحها للحصول على صفة الراعي المؤثر في عملية السلام.

يؤكد التقرير أن بنيامين نتنياهو طالب الوزرات الإسرائيلية بوقف كافة المشاريع المشتركة لإسرائيل مع روسيا، وفي مقدمتها مشروع الغاز للغضب على روسيا لوقف مساعداتها لإيران في مجال التسليح النووي. يذكر أن إسرائيل تخفت على أن يكون لروسيا دور في مؤتمر لندن الذي أرتكز على بحث المبادرة الأمريكية للانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية، وهو الأمر الذي تعتبره روسيا إهانة لها.

بصحبة إبراهيم أصلان، الذي لا يظهر في هذه الأماكن إلا قليلاً. ■ الجهاز الفني لفريق المغارون العرب لكرة القدم بقيادة النمساوي بيرجر قرر عدم قيد لاعبين غائبين أحضرهما أحد السماسرة الأفرقة لتواضع مستواهما، الذي بدأ واضحا في التدريبات التي شاركها فيها. ■ وافقت انغام على إجراء حوار تلفزيوني لحظة تليفزيونية إماراتية واشترطت أن تتحمل القناة تكاليف السفر والإقامة في فندق متميز لمدة أربعة أيام.

شركة للإنتاج الفني أسماها «نون» ونجح في الحصول على مقر لها أمام فندق سيج بالهرم بجوار بيته. ■ الروائي خيري شلبي وضع المسمات الأخيرة لروايته الجديدة «صهاريج اللؤلؤ» التي يعكف عليها منذ عامين. الرواية تتناول عالم الموسيقيين منذ الخمسينيات حتى الآن. ■ الكاتب اللبناني محمد علي فرحات حرص أثناء زيارته الأخيرة في القاهرة أن يتواجد في الأماكن التي يرتادها الخلقون، وكان يظهر دائما



## حراماام

مجموعة من فتيات الاستعراض الصينيات يقفن على أرجل خشبية طويلة أثناء مداعبتين لصديق في فترت الراحة أثناء تقديم الاستعراض بأحدث حلبة في العاصمة بكين

## الملح، يرى، من الضغط

■ كتبت - ليلى الراعي

نشرت مجلة «فيجارو» الفرنسية مؤخرًا دراسة طبية أثبتت براة ملح الطعام - المتهم الدائم - من إصابة المرء بالضغط المرتفع، وأكدت الدراسة أنه لا توجد علاقة قوية بين كمية الملح التي تتناولها في طعامنا وبين ارتفاع ضغط الدم. كانت نسبة الإصابة بالضغط المرتفع لدى عينة البحث (١٠٠ شخص) والتي انقسمت إلى مجموعتين واحدة تستهلك مقدارًا ضئيلاً من الملح، والأخرى تتناوله بطريقة عادية، ظهرت النتيجة متفارقة مما يزعزع مقولة ارتباط الملح بالضغط المرتفع. ومع ذلك، فإن الدراسة عادت وأكدت على أن الحد من استهلاك الصوديوم (الملح) يجب أن يظل هدفاً صحياً عاماً للجميع، وتأتي الضغوط النفسية والتوترات العصبية، بالإضافة إلى التدخين على رأس العوامل التي تزيد من حدة هذا المرض.



■ وزير الداخلية السعودي معوم حديد للامس العربي الشامل ومواجهة الارهاب ضرورة حتمية



■ خلافت ربيع قرن وجهود عشرين سنوات طرحت على ملادة حوار الوزراء



■ الوزير الجزائري: تواطؤ غربي ضد المد الإسلامي أم رهان على الأصوليين



يعتبرهم البعض أباطرة غير متوجين، خاصة في عالمنا العربي.. ويصفهم فريق آخر بالجنود المجهولين.. الذين يتحملون كل أوزار غيرهم من صناع القرار السياسي.. ويقدمون - إذا تطلب الأمر - كباش فداء. لإمتصاص غضبة الجماهير، وتهنئة الأجواء. ينالون - دائما - نصيبا وافرا من الانتقاد، والمعارضة، وأحيانا التملق والمدافعة، وأشياء أخرى. إنهم يوفون الكثير، ويفصحون عن أقل القليل، ذلك لأن الصمت جزء من تكوينهم وممارساتهم اليومية، ومعايير تقييمهم للأشخاص والمواقف، ورؤيتهم للواقع والمستقبل. وفي عالمنا العربي يحتل وزراء الداخلية مساحة من اهتمامات الناس لا يباريهم فيها نظراؤهم من حاملي الحقائب الوزارية الأخرى، يفسر هذا تنامي أهمية الهاجس الأمني من جهة، وهبوب رياح الديمقراطية وبيروز أنبيائها ومخالبها في روية أخرى. ولم يكن الظرف أو المناسبة التي جمعت وزراء الداخلية والعدل العرب بالقاهرة في الثاني والعشرين من إبريل الماضي أمرا مألوفا أو معتادا، بل كان محصلة جهد عشرين سنة، وخلافت ربيع قرن، وأزمات نصف قرن، ومخاوف على اعتاب قرن جديد. «الأهرام العربي» حاورت وزراء داخلية الأردن واليمن والجزائر والسودان والعراق، وكانت الأسئلة بطبيعة الحال مسلطة حول الوضع الأمني داخل كل دولة، ومدى تأثير الحوادث الأمنية على مجمل الأوضاع، وكانت تلك إجابات وزراء الصمت.

■ شارك في إعداد الملف

نبيل شرف الدين

أميرة إبراهيم - على السيد على

■ أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الدول العربية حققت مجموعة من الإنجازات على صعيد العمل الاقتصادي المشترك.. يأتي في مقدمتها البدء في تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة.



■ نذير رشيد

نذير رشيد وزير  
الداخلية الأردني :

## التعددية لا تعنى التهريج السياسي! من حسن حظ المعارضة أننا لا نطبق عليها القانون

التوازن، وإزالة آثار عبث الأصابع الإسرائيلية داخل مجتمعه

وهكذا يكون الحوار مع الفريق نذير رشيد الرجل الحاسم أشبه بسباحة ضد التيار، تتطلب أترعة قوية بقدر ما تتطلب قدرة على قراءة حركة الأرواج

وبطبيعة الحال فرض موضوع اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» نفسه على بداية الحوار

وقد أخطار السيد نذير رشيد كلماته بعناية شديدة وهو يصف محاولة الاغتيال التي نفذها الموساد بأنها عملية إجرامية لها أبعادها وعالجها الأردن بمنتهى الحزم، وأن ماحدث أمر لا نسمح به إطلاقاً لأنه كان من الممكن أن ينسف عملية السلام دمرتها

وعلق وزير داخلية الأردن على محاولة الاعتداء على المطب اللبناني راغب علامة بأنها عملية لها دوافعها الشخصية.

الصورة الأردنية تبدو - من بعيد - هادئة صافية لا يمتكرها ما يسوء

والصورة الأردنية تبدو - من قريب - متدافلة مضطربة قابلة للتفاعل مع أسوأ الاحتمالات<sup>١</sup> فالشارع السياسي مزيجهم بـ ٢٣ حزباً جاء عليها «موسم الحسموات» فاضحت ١٩ حزباً ليس أكثر

والعدو - بالتأكيد - ليس قليلاً في مجتمع لا يزال يتعامل مع آثار حرب الخليج على أنها تدوير لجراح طازجة! وليس قليلاً على مجتمع لا يزال ينظر ببرية لمعاهدة سلام تم توقيعها مع إسرائيل كما أنه لايد أن يؤثر على التحالفات والتفاعلات والانقسامات التي أدت إلى صدور ميثاق وطني جديد، وتعديلات على قانون المطبوعات

كل هذه التفاعلات تذهب نتائجها أمام وزير الداخلية الأردني، المطلوب منه - كرجل أمن - أن يتعامل معها كرجل سياسة، يشتت ما بين الموقعين نحن إننا أمام رجل يواجه متزق إحداث

وتوالى الأسئلة

يقوينا الحديث عن الإزهاق إلى السؤال عن القسوة الأردنية ملف التسيارات والأحزاب الدينية والمتطرفة والتي تنهم بانها وراء تصاعد عمليات العنف.

في أعقاب عودة من اصطاح على تسميتهم «بالأفغان العرب» من الجبهة الأفغانية إلى بلدانهم الأصلية لجا فريق منهم إلى اتباع وسائل إرهابية لفرض آرائهم ومعتقداتهم وتطلعاتهم على أنظمة تلك البلدان ومجتمعاتها وهو ما تطلب مواجهتهم بعدة صور... من المتابعة الأمنية ورصد تحركاتهم إلى الملاحقة القضائية، حتى تم تهجير منابعهم وإجهاض محاولاتهم للتخريبية

أما الحركة الإسلامية في الأردن فنعمرها بمدى إلى أكثر من نصف قرن وهي جزء من النظام وكان ولم يزل يسمح لهم بفتح المقار والتنظيم وتبدير التمويل حتى قبل وجود الأحزاب السياسية وحينما بدأت التعددية صاروا حزيناً هو جبهة العمل الإسلامي هي الواجهة السياسية لإخوان المسلمين وقد اغتفقا مع الحكومة حينما طالبوا أن تكون الانتخابات بالقائمة النسبية بينما لم يتمكنوا من الحصول على الأغلبية البرلمانية المطلوبة لهذا الطلب مما أدى إلى فشل مساعهم وبالتالي قاطعوا الانتخابات عام ١٩٩٧، لكن ذلك لا يحول دون أن ينظر إليهم باعتبارهم حركة وأصية تتصرف في إطار القانون والشرعية، ولهم وجهة نظرم التي نعتزمها وهم بدورهم يدركون جيداً أن أية تعديلات في القوانين ينبغي أن تكون تحت القبة، فهم في نهاية الأمر جزء من الكيان السياسي المقبول في المجتمع الأردني وإن لكل دولة في العالم خطوطها الحمراء التي لا ينبغي لأحد أن يتجاوزها، فالمعارضة الوطنية ضمن الإطار الشرعي والقانوني مقبولة وصحيحة، ومطلوبة أيضاً

هناك من يصطك بوزير الوحدة العربية في الحكومة الأردنية لما تتمتع به من صلات ووطيدة مع كبار المسؤولين بدول الجوار .. فما تعقيل؟

نحن في الأردن مع الإجماع العربي في أية قضية ونؤم دائماً بأن قوتنا تكمن في اتحادنا كعرب تجمعهم من الروابط أكثر مما تفرقهم من خلافات، وما بيننا وبين الإخوة العرب من خلافات في أمور في غاية البساطة لا ترقى لحد وصفها بالمشكلات أبداً وأنا شخصياً أجد متعة في القيام بمهام التقارب مع دول الجوار دون عقد من جانبنا فينبينا من الصالح المشتركة الكثير والتي تتطلب الحفاظ عليها ودعمها وتعميقها، ولعل الانفاقية

■ في تقرير رسمي لهيئة الإحصاء الإسرائيلية بلغت نسبة البطالة في نهاية العام الماضي في إسرائيل ٧,٩٪. وواصلت ارتفاعها حتى بلغت في نهاية مارس الماضي ٨,٣٪ في الوقت نفسه تراجعت عائدات السياحة بشكل حاد ووصلت نسبة الإشغال في الفنادق إلى ٣٦٪.



■ حسين عرب

حسين عرب :

وزير داخلية اليمن

## بعض الأفغان العرب مسالون اتقنا مع السعودية أن نحتكم إلى الطاوله



■ مصطفى بن منصور

مصطفى بن منصور :

وزير داخلية

الجزائر

العربية لمكافحة الإرهاب

أبلغ الأمثلة على جدوى العمل العربي المشترك في واحدة من أهم القضايا، ومجرد التوقيع عليها من جانب كل الوزراء العرب يعني أنهم قد فروضتهم حكوماتهم بالموافقة عليها وهي خطوة أراها إيجابية تجاه حلم الوحدة الشاملة النبيل

لكن هناك أيضاً من يصطك بالرجل الصديدي والأكثر تشدداً مع أحزاب المعارضة الأردنية.. فكيف ترون؟

لنستمع قبل أي شيء إلى واقع تلك الأحزاب، فهناك أحزاب منظمة لها بنية قوية وأهداف واضحة وتتمتع بالانضباط والشفافية في التمويل وممارسة أنشطتها ونحن بالطبع لسنا ضد هذا النموذج من المعارضة، وقد كان بوسعنا العام الماضي إحالة (١٤) حزباً إلى المحكمة التي كان من الواجب جداً أن تقضى بالإنهاء لأن تلك الأحزاب لم تكن يتوافر لها الحد الأدنى من المقومات المفترضة في الحزب كما تعرفه النظم الديمقراطية في شرق الأرض وغربها، فهل من المعقول أن يشكل كل خمسين شخصاً حزباً سياسياً؟ إن لدينا في الأردن أسراً يصل عددها إلى الخمسين، ومع ذلك أسهلتنا تلك الأحزاب حتى نهاية العام الماضي ١٩٩٧ حتى يسووا أوضاعهم الداخلية وفقاً للقانون الذي يشترط عليهم أن يرسلوا تقارير لوزارة الداخلية عن أعداد الذين انضمو إليهم وطرق تمويل تلك الأحزاب وأوجه الإنفاق وباختصار كفاءة الخصوصيات عن الواقع المزني بالقدر الذي يكتل الشفافية في العمل السياسي، وأكد بكل صراحة أننا لو أردنا تطبيق القانون على هذه الأحزاب لصارنا في خبز كيان، لكننا تجاوزنا عن ذلك وعيونا على المصلحة العليا والمستقبل فنحن نتمنى أن نرى في الأردن أحزاباً حقيقية، قوية وفاعلة تضطلع بمسئولياتها من خلال برامج واضحة وواقعية وشفافة

وهناك توجه لتعديل قانون الأحزاب برفع عدد المؤسسين ليصبح ألف شخص بدلاً من خمسمائة، واشتراط وضوح وتميز التوجه والفكر السياسي لكل حزب عن الآخر

وأنا أتساءل عن أحزاب يعود عمر بعضها إلى ثلاثين عاماً مفست لكنها لم تنجح في الحصول على مقعد واحد في البرلمان، ولدي معلومات لا أرى داعياً للإصرار عنها فهم يعرفونها جيداً ويعرفون أيضاً أنني أعرفها، وأنا لست حديداً أو متشدداً كما يزعم البعض لكنني رجل أمن وقانون لا أسمح بالتهويل خاصة في مسائل تتعلق بالوطن ومستقبل أبنائه. ■

■ أكدت دراسة قامت بها جمعية علوم وتقنية الحياة بدول مجلس التعاون الخليجي ان استهلاك الفرد في بعض مدن وعواصم دول المجلس يصل إلى ألف لتر يوميا وهو أعلى معدل في العالم.

خلالات الحنود، ملف الأنفان العرب، جرائم اختلاف بعض رجال القبائل للسباح الأجانب، عمليات التفجيرات التي وقعت مؤخرا في صنعاء، وغيرها من القضايا الشائكة والسليمة، هي أبرز النقاط التي تناولها المسئول الأول عن الأمن في اليمن وزير الداخلية السيد حسين عرب في حوار مع «الأفلام العربي».

نقلت بعض الصحف تصريحاً عنكم مفاده أنك فشلت في حماية السياح الأجانب من تعرضهم للاختطاف من جانب بعض رجال القبائل، فما مدى صحة ذلك؟

ليس صحيحاً هذا الكلام، لكنني قلت إن ما يحدث في عمليات اختطاف السياح أو الأجانب في اليمن هي جرائم «مسيبة» وهي شأن أي جريمة أخرى في العالم كله، ونحن نتعامل معها بكل ما لدينا من خطط وإمكانات. وقد كان السؤال هل أنتم قانون على منع تلك الجريمة، والواقع أنه حينما وجدت الجماعات لا تستطيع أن تجرم تلك تعتبر أن تمنع الجريمة، لكن الإجراءات يتم اتخاذها بسرعة وبحزم وقد ساهمت تلك الإجراءات في الحد من تلك الظاهرة كثيراً.

يسوقنا ذلك إلى ملف سلطة القبائل في مقابل سلطة الدولة المركزية، التي يرى بعض المراقبين أنها لم تستطع حسم الأمر نهائياً مع القبائل فما تعطلت؟

هذا الموضوع ليس صحيحاً، ومع الأسف فإن قطاعاً كبيراً من الصفات العربية لا يعرف الوضع اليمني على أرضية الواقع، وأنهم أن ما يثار بين اليمن وآخر هو ضجة إعلامية غالة ضد اليمن، يقوم بها بعض المساحين بقصد أو بدون قصد، لكن في كل الحالات بدون وعي، فإنا نؤكد أن سلطة الدولة مسيطرة على كامل التراب اليمني، أما ظاهرة اختطاف الأجانب فهي جرائم مسيئة كما قلت وكان يوسع قوات الأمن أن تخلص هؤلاء الأجانب بأسرع ما يمكن وفي أقرب فرصة لكننا نأخذ في حساباتنا وأماناً سلامة هؤلاء

الأجانب لذا تتعامل مع الأمر بهدوء، حتى تتم عملية تخليص للخططين، وبعدما تبقي الجريمة قائمة وفقاً للقانون، والأجهزة الأمنية تتابع تلك الجرائم والملاحق أن لدينا عدداً كبيراً ممن ارتكبوا تلك العمليات الإجرامية ومن القضاء وفي انتظار المحاكمة.

وماذا عما صرح به أحد شيوخ القبائل وهو محمد بن شابع كبير مشايخ قبيلة واللة على الحدود اليمنية، السعودية باعتبار منطقة «عطين» إصارة مستقلة ورفع علماً خاصاً بها، وزعم استقلالها عن اليمن؟

هذه أيضاً إحدى مشكلات الصحافة العربية لأنها لا تعرف الطبيعة الجغرافية لمنطقة عطين، فهي منطقة صغيرة جداً على الحدود اليمنية - السعودية، وهذا الموضوع لا أساس له من الصحة وكل ما قيل عن دعوة بن شابع لتسحيات مائل أسامة بن لادن، وغيره للإقامة في تلك المنطقة مجرد كلام لا أساس له من الصحة. مجرد كلام فارغ لا يمكن أن يحدث على الإطلاق، واليمن موقفها واضح من قضية الإرهاب ولن يكون هناك موضوع لأي إرهابي على أرض اليمن إطلاقاً.

نأتي إلى ملف «الأفغان العرب» وموقعهم من المعادلة الأمنية اليمنية؟

أعتقد أن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي وقع عليها وزراء الداخلية والعدل العرب جميعاً تعكس حقيقة اقتناع جميع الأطراف العربية بضرورة ظاهرة الإرهاب على الجميع، وفي تقديرى أن هناك إرادة سياسية وقناعة عامة لدى الجميع للتصدي تلك الظاهرة، ولا يمكن القول بأن كل الأفغان العرب إرهابيون فهناك بعض العناصر التي ذهبت فعلاً لقتال في أفغانستان عن قناعة ثم عادوا ليعيشوا كموالدين مسالمين، ولكن من اصطط على تسميتهم بالأفغان العرب هم الإرهابيون الذين اعتقدوا بأنهم بما مارسوه وتبرروا عليه في أفغانستان سيوردين لغيرها هؤلاء

الحاكمة في بلادهم، هؤلاء لنا موقف واضح منهم، وهم يندرجون في إطار الإرهابيين وبالتالي فاليمن تتخذ حيالهم الإجراءات القانونية والأمنية شأنها في ذلك شأن كل الدول العربية الأخرى.

وماذا عن التفجيرات التي شهدتها بعض مناطق العاصمة اليمنية صنعاء مؤخراً؟

هذه التفجيرات ذات علاقة بتلك التي حدثت من قبل في عدة أماكن وكلها ضمن مخطط إجرامي كان يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن، وأعلن بصراحة أن من يقف وراء هذا المخطط هم بعض العناصر التسليحية الهاربة التي تقبع خارج اليمن، والدفع الخارجي واضح لأشك في هذا الموضوع وما أود أن أؤكد أنه هذه العناصر قد ضسبت وتحقيقات الأمن مازالت مستمرة معها.

وكيف يتسنى لهاربين خارج البلاد القيام بعمل تلك التفجيرات رغم عدم وجودهم داخل اليمن؟

الأهم سبب في اتجاه العناصر التي خطت وتتميز من أجل شق الصف وتمزيق وحدة اليمن مرة أخرى وهذه العناصر لها صلة وثيقة بتلك التفجيرات. لكن مساحة كبيرة في ملف الخلافات السعودية العربية - فهناك منازعات حول الحدود، مع عمان والسعودية وإثريها، أنها تلك الخلافات انعكاساتها الأمنية أم فهل هناك مجرد قضية سياسية؟

أولاً، بالنسبة لمعادن ظم بعد هناك نزاع حدودي بينها وبين اليمن.

أما الأمر مع المملكة العربية السعودية فإمازال ينطوي على بعض الخلافات الحدودية فإشكالية الأساسية موجودة وقائمة مع السعودية، وهذا الموضوع في تلخيصه يسير في اتجاهه الصحيح ضمن الإخوان في الملكة اتفاقنا على أن تكون الطالبة في الحكم وهذا في تقديرنا هو الحل الأمثل لجميع المشكلات الحدودية، خاصة مع الأشقاء. ■

مصطفى بن منصور ليضع النقاط فوق الحروف، بعد أن خرجت إلى الوجود أول اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب، فكان هذا الحوار الذي أخذ شكل المواجهة بين السؤال والجواب.

اتهمت الجزائر بعض الأنظمة العربية بدعم الأنشطة الإرهابية الموجهة ضدها، هل تم تسوية الخلافات الأمنية مع هذه الأنظمة قبل توقيع الاتفاقية؟

وزير الداخلية الجزائري ناهى عن تعامل مع هذه الاتفاقية كدولة متحضرة، وهذه الاتفاقية بآراء بمثابة الآلية القانونية لمواجهة الإرهاب في وطننا العربي، وقد وقعها وزراء الداخلية والعدل العرب، لكي يتفقوا على كلمة واحدة حتى لو كان هناك أي صوت «نشاز» يأتي من الخارج، لأنه أصبح هناك التزام بمحاربة الإرهاب بمختلف الوسائل.

إن أنتم فاعلون أن تسامحكم الاتفاقية على

# ضرب مصر والجزائر بالإرهاب ليس مصادفة التطرف عندهم «عمل بريء» و«عندنا» معارضة مسلحة!

الجزائري في وقت يطو لبعض فيه أن يقول إن شعب هذا البلد اعتاد الحوار بالدم، معتبراً أحداث الجزائر حالة خاصة لا تقلل التكرار. وفي محاولة للخروج من دائرة هذا الجدال التفت «الأفلام العربي» بوزير الداخلية الجزائري

الجدل لإزالة مشارة في الجزائر حتى الآن. من يقلل من؟ وما يحدث هناك هل هو أزمة سياسية أم مواجهة أمنية؟ وهل هو - أيضاً - تطاوع غربي ضد الد الإسلامى أم رهان على الأصوليين؟ هذه المسائلات مطروحة خارج الشارع

■ قررت محكمة جنوب القاهرة لتجليل الحكم في دعوى التمييز التي أقامها مالك الناقلة البترولية «المحروسة» ضد دولة الكويت وقطان المصري عزت عبد الهادي.  
كانت الكويت قد تسببت في احتجاز الناقلة في موانئها منذ عام ١٩٩٤ حتى الآن.



■ عبد الرحيم حسين

عبد الرحيم حسين:  
وزير داخلية  
السودان

يحتل الملف الأمني في السودان موقعا خاصا.. سواء في الحالة السياسية الداخلية للسودان أو على الصعيدين العربي.. والإفريقي أيضا..  
وبالمثل.. يمثل اللواء عبد الرحيم محمد حسين.. وزير الداخلية السوداني.. حالة فريدة داخل الحكومة السودانية.. أو حتى بين وزراء الداخلية العرب.. فقد سبق للرجل أن تولى حقيبة وزارة الداخلية من قبل.. ثم تركها ليشغل منصب وزير شؤون رئاسة الجمهورية.. وفي التعديل الوزاري الجديد عاد إلى وزارة الداخلية مرة أخرى.. والسودان يشهد ظروفا أمثلا نقيضا.. ويواجه جملة من القضايا الداخلية والخارجية..  
بعض هذه القضايا مفهوم.. وبعضها الآخر في حاجة إلى الفهم.. والحوار..  
«الأرقام العربية» التقت وزير الداخلية السوداني في القاهرة.. وأجرت معه هذا الحوار..

ما تقييمك للاتيكات التي تكفل التزام الدول الموقعة على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ببندونها وعناصرها الأساسية كتحسين الجناة والتعهد بعدم رعاية الإرهاب وغير ذلك؟

الاتفاقية تشتمل على ٤٢ مادة وبها بنود تتناول آلية التنفيذ.. واعتقد أن أكبر ضمان لتفعيل هذه الاتفاقية على أرض الواقع هو الإرادة السياسية التي وقعت وراء الإجماع العربي عليها.. وهو أمر نابع من حاجة كل دول المنطقة للتصدي للإرهاب بجميع صوره وأشكاله.. وقد فسرت الاتفاقية معنى الإرهاب والجريمة الإرهابية تفسيراً واضحاً محدداً.. ونحن في السودان كجزء من الأمة العربية لدينا الرغبة.. والحاجة أيضا لإتمام هذه الاتفاقية التي ستصبح سارية بعد مرور ثلاثين يوما من توقيعها عليها.. وقد قامت الأجهزة القضائية والشرطية وغيرها بدراسة

## السودان ملتزم بتسليم أية عناصر إرهابية حدودنا مع مصر تواصل.. لا فواصل

ضرب الاستقرار العربي.. فإن اختيار هذه الدول يتم بعناية حتى تتجرد الأمة العربية من قوتها الفاعلة.

شاركت الجزائر أخيرا في منتدى «مايوركا» من أجل تفعيل «دور أوروبي-شعبي أوسطي» لمكافحة الإرهاب.. ما تصورك للدور الأوروبي الذي تسعى لتأكيد عليه في هذا الخصوص؟  
اليوم أصبح هناك تصور واضح المعالم فيما يخص بعض الأفكار لمواجهة هذا الخطر الذي يطول كل بلدان العالم بما فيها أمريكا وأوروبا.. فالبلدان التي كانت تعتبر نفسها بمنأى وناجية من خطر الإرهاب لم تعد كذلك.. وقد أكدت الجزائر على مطالبة أوروبا بوضع حد لنشاط شبكات دعم الإرهابيين الموجودة ببلدان أوروبا.. وكذلك وضع حد لمح اللجوء السياسي للعناصر الإرهابية كما أننا نسعى للتأكيد على ضرورة اضطلاع

الاستقرار الجزائري.. بل الاستقرار العربي كله والإقليمي كذلك

على مدى خمس سنوات عانت كل من مصر والجزائر من تنامي المد الإرهابي.. كيف ترى العلاقة بين منحني الإرهاب في كلا البلدين؟

العلاقة واضحة وواحدة. فالإرهاب في مصر والجزائر يتخذ على تجارة المخدرات والسلاح وغيرها من الأنشطة غير المشروعة.. وهناك تنسيق أكيد على مستوى البلدين ومن جهة أخرى.. الكلام لوزير الداخلية الجزائري.. إن استهداف مصر بالذات وكذلك الجزائر ليس من قبيل المصادفة.. فمصر قلب الوطن العربي بمضارها العريقة وبورها البارز.. وينفس الشكل تجد أن البلدان العربية المستهدفة بالإرهاب هي بلدان مؤثرة في التحرك العربي.. ولها ثقافتها.. وطاها أن يخطط الإرهاب بمفهوم من البداية إلى

الوصول لتسوية هذه الخلافات فيما بعد؟  
نحن نأمل أن تعمل هذه الاتفاقية كخطوة فاعلة لتجاوز الخلافات الشككية على المستوى العربي لتعمل الدول العربية كيد واحد لمحاربة الإرهاب ليس كهدف في حد ذاته.. لكن لكي تنفرد جميعا لمهام التنمية في مجتمعاتنا العربية ومساعدنا عن انشغال النظام الإيراني بالتورط في دعم الإرهاب بالجزائر.. وبث الفوضى؟

الجزائر كانت من البداية ولاتزال مهددا للمزامرة.. وهذه العمليات الإجرامية التي تقع على أرضنا.. الجميع يعرف من أين انطلقت من البداية.. ومن أين تلتق التمويل.. وأين تم تدريب عناصرها.. وأنا في المقام الأول لست رجل سياسة لكي أخوض في الحديث السياسي.. والجزائر قمت بتصحيات كبيرة في أزمتها الحالية.. ولكن يعلم أن الضربة الموجهة للجزائر لا تهدف فقط لضرب

■ استجابة لضغوط الجماعات الإسلامية في الكويت التي نادى بالقاسية  
الحل الغفائي الذي أعلن عنه في الصحف والمجلات وكان نجومه هاني شاكر ونوال الزغبى  
ووائل كفوري.

**تعود إلى الشبان السوداني.. وما يثار  
مؤخرا عن إغفال الدستور الجديد للقضايا  
مهمة كالتعددية السياسية.. وحرية  
التعبير.. والإعتقاد.. وإنشاء الكيانات  
السياسية أو الاجتماعية المستقلة أو  
المعارضة؟**

المادة ٢٤ من الدستور تتحدث عن حرية العقيدة  
والعبادة فتؤكد أن لكل إنسان الحق في حرية  
الوجدان والعقيدة وله أن يعبر عن حقوقه الدينية أو  
العقائنية سواء من ناحية التعليم أو للممارسة للشعائر  
أو الطقوس.. ولا يكره أحد على عقيدة لا يؤمن بها..  
وأن ممارسة شعائر لا يرتضيها وتلك كله دون جدل أو  
حتى إيذاء مشاعر الآخرين، كما يكفل الدستور حرية  
التعبير والفكر إلى المواطنين السودانيين الحق في  
التحسس أي علم أو اعتقاد أي مذهب فكري دين  
إكراه، كما يكفل حرية تلقي المعلومات والنشر  
والصحافة الحرة دون أن يقرَّب على ذلك أية أضرار  
بالأمن والنظام والسلام الاجتماعي والآداب العامة  
وفقا للقانون، ونحن نوافق على تكوين المنظمات  
والجمعيات لأغراض قانونية أو اجتماعية أو اقتصادية  
أو ثقافية وإعراض حق المواطنين مكفول في ممارسة  
دور سياسي لا يقيد هذا الحق إلا التشريعي  
والديمقراطي في قيادة التنظيم واستعمال الدعوة  
السلمية إليه.

**الإفغان العرب.. والعناصر الإرهابية أين  
موقعهم الآن من المعاملة الأمينة خاصة  
بعد توقيع السودان على اتفاقية مكافحة  
الإرهاب.. ومشروعكم لاتفاقية تعاون أمضى  
تتألى مع مصر؟**  
نحن الآن.. وكل الأجهزة الأمنية على يقين تام بأنه  
ليس هناك أي نوع من التمييز أو حتى وجود أي  
عناصر من تلك الجماعات الإرهابية، وإنَّك أننا في

ويتاح في بنوها.. لكن من ناحية البدء قبلت من  
وزير الداخلية المصري.. وأنا أظن أنها مسالمة لأن  
يبنى عليها أساس من التعاون والتفكير المشترك  
لكن هناك جدل وتناقش بين الأجهزة المعنية في البلدين  
حتى تصل إلى مرحلة التوقيع عليها وإقرارها  
وهل تتناول الاتفاقية المقترحة شيئا عن

**منح التأسيسات لمواطني البلدين..  
وتسهيلات في هذا الشأن؟**  
نعم نشدنا في الاتفاقية عن تسهيل حركة  
الانتقال بين البلدين ولكن تفصيلات تلك التسهيلات  
أمر متروك للدراسة من جانب الأجهزة الأمنية  
الخاصة ذلك لأننا لدينا خبرات طويلة في هذا  
الشأن.. لقد جربنا المعاملات العادية للدخول  
بتأشيرات، وجربنا بطاقة وادي النيل وجربنا الدخول  
إلى إجراءات.. وكل هذا كانت له سبلات لهذا  
وضعا في مشروع الاتفاقية هذه المسألة للمناقشة  
التي ستجريها الأجهزة الفنية المختصة في البلدين  
لتقديم التجارب السابقة حتى تتوصل إلى صيغة  
تحظى طرفين بتحقيق في الوقت نفسه التسهيلات  
الطوعية فيما يتعلق بانتقال مواطني البلدين دون  
مشكلات.

**وهل تتناول مشروع الاتفاقية هذا الوضع  
الأمني بالبنسية لحلاب وشلائق؟**  
نحن في السودان نعتبر أنه يجب أن تكون  
الحدود بين مصر والسودان حدود تواصل.. لا حدود  
فصل.. وبالتالي لا مجال للنزاع أو الخلاف.. ويجب  
أن تكون هذه المناطق نقاط تواصل وترباط بين  
الشعبين والبلدين وهذا هو الرأي الذي سبق طرحه  
الأخ الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية بلنا نريد  
أن تكون حلاب وبغيرها من النقاط الحدودية مجاور  
تواصل وترباط وتكامل بين البلدين.. وإن شاء الله  
سنصل إلى هذه النتيجة قريبا.

وتشكل رأي عام معين تجاه الجزء العربي من  
العالم.  
هذا التصغير المتعدد في التعامل مع القضايا  
والشئون العربية خاصة يقابله على الجانب الآخر  
تصغير وعيز آخران من جانب الإعلام العربي في  
تقديم الادعاءات والمزاعم الموجهة ضد العرب،  
وتدعيم المفاهيم والموقف العربي  
فمنعنا قمع عملية إرهابية نندعم في الغرب،  
وسائل الإعلام تصفها بأنها عمل وحشي تقوم به  
جماعات بربرية، وعندما تقع نفس هذه العمليات  
في مصر أو الجزائر يستخدمون مصطلحات  
مختلفة تماما فيقولون «الجماعات المسلحة» وأحيانا  
يصفونها بـ «المعارضة المسلحة»، واستخدام هذه  
الاصطلاحات متعمد وليس مصادفة، ويعدو  
للخطي من قبل دوائر أوسع تمارع في مجتمعاتنا  
العربية حتى في صياغة ومعالجة نفس الأخبار  
بطرق تخدم أهدافهم.

تقيقة لبند هذه الاتفاقية قبل أن نأتي لإقرارها،  
واعتقد أنها خرجت بالشكل الذي نرتضيه، ونقله كل  
الأطراف خاصة أنها ميزت بين الإرهاب والتمرد  
السلح ضد الاحتلال الأجنبي.. وقد مرت الاتفاقية  
بعدة مراحل ظهرت خلالها محفظات ومشاكل تمت  
معالجتها بالحكمة والمعبر.

**اتناء زيارة وزير الخارجية السوداني إلى  
القاهرة مؤخرا التقى بحبيب العادلي..  
وزير الداخلية المصري.. ودار حديث حول  
تنسيق أممي مشترك.. أكدت ذلك عدة  
شواهد فيما بعد.. فما حقيقة هذا الأمر..  
وما نتائج تلاقك مع وزير الداخلية  
المصري؟**

قبل حضورى إلى القاهرة قدمت مشروع اتفاقية  
تعاون أممي مشترك مع مصر لوزير الداخلية المصري  
خلال السفير السوداني بالقاهرة الذي أطلع الأخ  
حبيب العادلي على هذه الاتفاقية المقترحة وعندما  
التقيت به تحدثنا في الأمر.. قلت إن الاتفاقية الثنائية  
للتعاون الأمنى بين مصر والسودان تغلج جميع  
الجوانب وتجعل من السودان ظهرا لصناعة الأمن  
القمي المصري، وفي المقابل أيضا جعل من مصر  
ظهرا يحمي الأمن القومي السوداني هذا فضلا عما  
تضمنه مشروع الاتفاقية من جوانب أخرى كتبادل  
الخبرات والمعلومات والخطط المشتركة وأعلى الأمنى  
المشتركة، وأكثر أنا وقعا على العديد من اتفاقيات  
تبادل المجرمين كاتفاقية الرياض مثلا.

**وهل تلتقي ردا من وزير الداخلية المصري  
بشأن مشروع الاتفاقية هذا؟**  
الوزير حبيب العادلي ذكر أنها اتفاقية مسالمة  
كسائر لكن في مصر تقضى النظم المعمول بها أن  
تمر مثل هذه الاتفاقيات بعدة أجهزة، ولابد أن يجرى  
بشأنها مناقشات ثم يحدث تبادل لوجهات النظر

الدول الأوروبية بدورها في تحجيم هذه العناصر  
أمنيا، وتضيق الخناق عليها، بدلا من إثارة  
المشاكل غير الحقيقية ومحاولة التدخل في شئون  
الدول باسم حقوق الإنسان.  
لكن هناك خلافا واضحا بين المفهومين  
العربي من جهة، والغربي من جهة  
أخرى، فهل تعتقد أنه يمكن الوصول  
لصيغة وموقف موحد تجاه مكافحة  
الإرهاب؟  
الواقع يقول إن هناك عزرا وقصورا شديدين  
في تزويد الإعلام الغربي للرأي العام بالوقائع  
فالإعلام الغربي أحادي الاتجاه، على غرار  
الإيعاز المالي والاقتصادي الذي يحكم جمعيات  
الغرب، ويعتبر الاحتكار والأعباء أهم ملاحه  
هناك أيضا احتكار إعلامي لأكثر من ٩٠٪ من  
وسائل الإعلام التي تتركز في أيدي قوى معينة لا  
تزوّد الرأي العام عندها بالمخالفات بهدف خلق

فالإرهاب عندهم «عمل بربري»، لكن الإرهاب  
عندنا يسمونه «معارضة مسلحة»، وأظن أنه يجب  
أن يكون لنا إعلاننا الذي يصلح مواضيعنا  
وتفسياتنا بالشكل الذي نريده أن نطلق الرأي  
العام والرأي القضائي في الغرب  
إنَّ هل سيحصل المفهوم العربي  
والغربي للإرهاب إلى نقطة اتفاق؟  
بالنظر إلى الملاحظات التي بدانا بها من  
المدائيات ومنظ هذه الظاهرة وتبلور تصور  
للمواقف، وبالنظر للسرعة النسبية التي تحقق فيها  
ذلك، فإن النتيجة التي وصلنا إليها حتى الآن  
معقولة، فإرجع أو خمس سنوات ليست بكثيرة  
بالنسبة لصياغة أو التوصل لاتفاق دولي حول  
ظاهرة مثل هذه، وقد أصبح هناك الآن اتجاه عام  
وموافقة على ضرورة التنسيق لمجابهة هذه  
الظاهرة  
تدعت الجزائر مليوننا ونصف المليون

■ المخابرات الأمريكية افتتحت موقعا جديدا على الإنترنت تحت اسم «طفل ال سي اى ايه» وهو مخصص للأطفال الذين يستطيعون من خلاله التعرف على أنشطة الوكالة والمواصفات المطلوبة حتى يصبح عميلا ناجحا للمخابرات الأمريكية؛



■ محمد زمام

محمد زمام  
عبد الرزاق وزير  
داخية العراق :

## هل من المنطقي أن نسلم الأسرى الإيرانيين ونحتفظ بالكوييتيين؟

الدولة تكف وقفة قوية أمام هذه الهجمة الشرسة فقد رارت الجزائر وفود أوروبية تمثل مجموعة «تريكا» واتحاد البرلمان الأوروبي، وقدمت تزكية للجهر، والموقف في الجزائر  
ومن جهة أخرى فإن الدولة لم تكف بالمواجهة الأمنية للأنشطة الإرهابية، لكن وافق أيضا العمل في بناء مؤسسات الدولة، واستطاعت في حلال العامين ونصف العام الانتهاء من بناء مؤسساتها المنتمية في المجالس الشعبية المحلية والبرلمان من غرعتين ومؤسسة رئيس الجمهورية المنتخب، وأصبح الحوار اليوم - بما فيه الجانب التقدي - في إطار وداحل المؤسسات التي أقامتها الدولة على الطريقة الديمقراطية التي تلعب دورها بقوة، وأصبحت هي الميدان للتعبير عن كل الآراء، هذا ينقلنا للحديث عن الاتهامات الموجهة للنظام الجزائري بالتورط في

الأمنية القاسمة، وأمام أيضا المقاومة الشعبية التي تصدت لها من خلال مجموعات الدفاع الشرعي والذاتي في مختلف القرى والمناطق النائية

ما زالت التكهانات تثار حول إمكانية نجاح الجيش والسلطات الأمنية في كسر حلقات الإرهاب الوحشية، ما تقديكم للموقف الأمني الراهن؟ وهل ترون حلا سياسيا أم أمفيا للخروج من الأزمة الحالية؟

الجزائر تعاملت مع هذه النقطة بطريقة عملية، ودعت أكثر من ٤٠ وهذا مكونا من نحو ٨٠٠ صحفى في ١٩٩٧، لزيارة المناطق التي استهدمها الإرهابيون، وكانت مسرحا لعملياتهم الإجرامية

واليوم والحمد لله انكشفت أبعاد المؤامرة وأربك الرأي العام الدولي ورأى بنفسه كيف أن

السودان لا يمكن أن تكون في لحظة مصدر قلق للأمن المصري أبدا إنما سنظل مصدر أمن واستقرار وحماية لإخواننا المصريين وهذا أمر لا نقاش فيه.. والسلمة واضحة وسياساتنا فيها واضحة والتوجهات الفرنسية في هذا الشأن لا تدع مجالاً للشك في ذلك الأمر.

هل يعنى ذلك أنه في ضوء الاتفاقيات الأمنية سيجري تسليم أية عناصر إرهابية قد تظهر هذا أو هناك؟

تماما.. تماما.. فقد كنت حريصا في الخطاب الذي ألقيته أمام الاجتماع المشترك لوزراء الداخلية والعمل العرب على التأكيد على دور السودان في الإعداد للاتفاقية لتسببا على نيز أشكال العنف والإرهاب واجتثاث هذه الظاهرة من جذورها لأنها تناقض جوهر عقيدتنا السمحة وقيدنا العربية والإسلامية النبيلة.

ما حقيقة ما يحدث غرب السودان من اشتباكات قبلية وما قيل عن مصرع أكثر من مائة شخص وأحراق ٤٥ قرية..

وتشير حوالي ٤٠ ألف أسرة؟

مسألة الصراع القبلي هذه قديمة في السودان.. فربما تكون قد سمعت عن أدب وشعر الهيمبانا.. والفرسان وما إلى ذلك فهي مسألة تراثية قديمة جدا.. وهذه القبائل العربية تعتمد في حياتها على الرعي وتنتشر بينها صراعات على الماء، ولكلا الجانبين ونحن في السودان نحاول أن نحد من هذه الصراعات لكن هناك من يبطئ تلك الصراعات بدوافع سياسية

نحن لا نعتقد أنها مشكلة سياسية إطلاقا، بل هي مشاكل قبلية وصراعات بين الرعاة ومسائل أمنية عامة، كما أنها موجودة منذ قديم الزمان لكن الآن بفضل جهود محاصرة هذه الظاهرة قد أصبحت تلك القبائل الرعوية محاصرة في قم الجبال ■

شهد لتتنزع حريتها من المستعمر، واليوم نرفع أكثر من ٦٠ ألف قتيل للدفاع عن تلك الحرية، هل يجب أن تكون لعملة الدم في لغة الانفصال في الجزائر؟ وإلى متى؟

لا بد أن أذكر في البداية أن الجزائر استهدفت بمؤامرة لتفويضها وتفكيك كيان الدولة، وهذا واضح للجميع وملحوس هذه المؤامرة لم تنجح في مهمتها، ولم تحقق الدور الذي كان مرسوما لها، وعندما فشل المبرون في السرب التي شنهاها وتفكيك الدولة، وأصبحوا معزولين كذلك من المواطنين الجزائريين الذين لفظهم ورفضوا وجودهم بينهم، لجأوا للعمليات الوحشية مستهدفين المواطنين الأبرياء في المناطق المعزولة اليوم أستطيع أن أقول إن هذه المعصيات الإجرامية قد تقلص نشاطها أمام الضربات

■ **يمقد اليوم رؤساء أركان الجيوش الخليجية اجتماعهم الدوري في العاصمة القطرية والذي يستمر يومين**  
للمتابعة تنفيذ قرارات وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الخاصة بالشبكة الرادارية الموحدة، والاتصالات  
المؤقتة إضافة إلى إجراء تدريبات مشتركة لرفع الكفاءة والفرات القتالية للقوات المسلحة الخليجية.

التكون.

والحرب أية حرب في العالم، بها قتل وجرحى  
وأسى ومفقونون، أما ما هي مسؤولية العراق عن  
المفقودين، نحن حتى الآن لدينا مفقودين منذ الحرب  
العراقية - الإيرانية. وكذلك في الحرب الأخيرة لم نعمل  
طرحاً من الأطراف مسؤولة لذلك.

يقال إن احتفاظ العراق بالأسرى ورقة ضغطاً  
ورقة على ماذا؟ الاعتراف بالكوتيت ثم، وكذلك المنود،  
والعراق أكبر من أن يستغنى هذه الورقة، ومن يريد أن  
يتكلم من العرب وغير العرب، فليأت إلى العراق ويبحث  
بصريحته وبالطريقة التي يراها مناسبة، لقد ضربوا  
العراق بحجة أنه يملك ويحتفظ بأسلحة مغلوبة في  
الصحراء الرأسيّة وقد تبين كذب ذلك، فلماذا لا يتبن  
ويقتنصون عن الأسرى والمفقودين مثلاً حدث في  
الصحراء حتى تتجلى الحقيقة.

هل هناك ضمانات لحماية الصحفيين  
العراقيين المعارضين بعد دعوة دعوى  
صدام العلوية من الخارج؟  
لا مالم إلى هذه الدعاية.

ماذا لو رغبت المعارضة العراقية للمهاجرة  
العودة إلى بغداد؟

ما هو مفهوم المعارضة؟ وأين المعارضة العراقية  
المهاجرة هل الطلويون في تخساي جنائية يمكن أن  
نسميهم معارضة؟ هل السباق معارضة المعارض  
الحقيقي هو الذي يأتي إلى بلده ويقول أنا معارض  
لنظام في كذا وكذا.

التمدد المعارضة السياسية ألا يوجد  
تفكير للمصالحة معها؟

أين هي المعارضة السياسية، وما هي وجهة  
نظراً؟ الأشخاص الذين يحصلون على تمويل من  
الخارج، هل نسميهم معارضة؟ المصالحة شيء،  
والمعارضة شيء آخر. ■

استمعوا على وجه اليقين أن الشعب الجزائري  
يرفض بشدة وأن يقبل أن يتدخل أحد في شئونه  
الدخيلة، وموقف الجزائر كان ولا يزال واضحاً بهذا  
الخصوص

اليوم بعض «الأبواق» - كما نسميهم نحن -  
طالبوا بالتدخل وهذا ليس جيداً، بل هو العلم  
القديم المستعملين كي يعودوا بطريقة أو بأخرى،  
وعندما فشلوا في مخططهم أخذوا يروجون لقصة  
لجان التحقيق، كجزء من المؤامرة، لكنهم فشلوا،  
لأن لجان حقوق الإنسان فشلت في إدانة  
الجزائر، ورفضت ٥٢ دولة عضواً في اللجنة أن  
تذكر الجزائر في تقريرها

واقول إن هؤلاء الذين يزعمون أنهم حراس  
الحق في الإنسان هم آخر من يتحدث وليس لهم  
الحق في تذكرها، لأنهم ناهون، لكنهم يدعوا  
مجرمين مارسوا جرائم بشعة ضد بلادهم التي  
عانت وقامت فضحيات كثيرة من جراء ذلك. ■

بعد الانسحاب الأخير في العلاقات والإفراج  
عن الأسرى هل الهلع من الأسماء  
قائماً بين بغداد وطهران بشأن الجنوب  
لا نستطيع أن نقول: جنوب وشمال، والعنود إذا  
أراد أن يستهزئ، فقد على ذلك في كل مكان، وإذا  
جرى تعزيز للعلاقات السياسية بين بلدين يتمكّن ذلك  
على بقية المجالات، ونحن الآن في حالة من التهامم  
المستمر مع القيادة الإيرانية لإعادة العلاقات.

إعادة العلاقات... هل يزول معها الهلع  
الأسري، أم يظل قائماً لفترة زمنية؟  
لا نشكر أن مجلس أممي، ولكن عندما تحاول أية  
دولة للأسرى بلن دولة أخرى، فالدولة المعنية تتخذ  
الإجراءات اللازمة للمطالبة على أمتها.

هل تشعرون بأن العراق يحدس الدول  
المستهدفة بقانون الكليات الأمريكية الذي  
صنر مؤخراً؟

مرفقنا واضح، وهو أننا نستدرج أن تدخل في  
شئون الشعوب، ونستمر من يقم بهذا الفعل.

لكن هناك من يريد بأن العراق تحول إلى  
سجين كبير، بفعل الإجراءات الاستثنائية  
التي يطبقها في ظل الحصار؟

ماذا توقع أن يقول العدو؟

نذكر أن العراق يقوم بتصفية الأسرى  
الكوتيين في السجون، مامد صحة ذلك؟  
أريد أن أسأل أي إنسان: هل هذا صحيح؟ إذا  
قال ذلك، فكم هي مصلحة العراقي أن يحتفظ بأي  
أسرى أو مفقودين لقد سلمنا الأسرى الإيرانيين بعد  
انتهاء الحرب مباشرة، بدون استثناء، عدا طيار إيراني  
واحد، أراد أن يبقى شامداً على العنود، وأن أطلق  
سراحه، وبعد حرب الخليج الثانية سلمنا الأسرى من  
كل الجنسيات الأمريكية، والإنجليز، وكذلك أسرى

اتهامات وجهت من بعض المواطنين ضد بعض  
رؤساء البلدية عن وقوع تجاوزات في ممارساتهم  
كمتسولين وأعضاء جماعات للدفاع الذاتي، وقد  
أخذنا هذه الاتهامات إلى قوات العدل والقضاء  
الجزائري، وقامت الصحافة الجزائرية بمختلف  
اتجاهاتها بتغطية الحدث

العلاقات الخاصة مع فرنسا لم تشفع  
للجزائر، فوقع تحت سكين الاتهامات  
الغربية القليلة بانتهاك حقوق الإنسان  
والطالبة بإرسال لجان تحقيق دولية، ما  
رؤيتكم لل دور الفرنسي؟

سأعود أيضاً إلى المؤامرة، فبعض الدول  
الأوروبية عند بداية ظهور ظاهرة الإرهاب راهنت  
على نجاح الأصوليين في الجزائر، وخطأوا وديروا  
وملأوا وسامعوا للدفع في هذا الاتجاه.  
هذه الدعاية وخاصة التي كان لها معها علاقات  
قديمة لم يستخلصوا دروس الماضي، ولا كانوا

مكتوب على العراق أن يظل في حالة حرب.  
لم يعرف هذا البلد أن تمير «القطار الأنفاس»  
لا يزال موجوداً في قواميس البلدان  
كل ما يقتضي إلى بلاد الرافدين، يعيش في موقف  
لا يفسد عليه.

فالوقوف مع إيران لم يهدأ، والحالة مع تركيا  
مستمرة، والآلة الأمريكية تدور فوق العراق بأطرافه  
وتساعده وشيوخه ورئيسه، وإسرائيل دخلت اللعبة.  
هل يمكن أن نتحدث مع وزير داخلية هذا البلد  
عن الأمن فقط بالطبع لا، خاصة وأن محمد زمام  
عبدالرازق وزير الداخلية العراقي لديه الكثير.

إلى أي مدى تأثر الوضع الأمني داخل  
العراق بسبب الحصار؟

على الشعوب العربية أن تعلم أن العراق، لأن  
العراق أصبح حصناً أكثر من أي وقت مضى.

هل المخاض العراقي الراهن يسمح بظهور  
ثورة الجياع مثلاً حدث في لبنان بعد أن  
خاضت سنوات طويلة من الحروب

والعصاوات؟

العراق يمتلك ثروات هائلة، العراق به دولة  
والفرات شرياناً من شمال العراق إلى جنوبه، وقد  
أقمنا أنهاراً بطول بركة والفرات، ونحن نزرع الآن  
ملايين التوننا.

ما الوضع الأمني حالياً في جنوب العراق،  
بعد الاضطرابات الشديدة التي شهدها؟

ماحدث أن إيرانيين تسللوا في صورة تشكيلات  
عسكرية منظمة، استغلوا الظروف التي حلت بالعراق،  
كما استغلوا اطمئناننا إلى الجانب الإيراني، وبعدما  
أبدت إيران استمداً لها الكثير للتحارب مع العراق  
تسللت هذه العناصر للقيام بأعمال تخريب وقضي  
عليها في غضون أيام معدودة، والجانب كبقية أجزاء  
العراق هو بدع من دور الأمة العربية.

مجازر مضادة وتسليح ميليشيات مدنية  
لإيادته القرى الموالية لجهة الإنقاذ؟

سأعود مرة أخرى للحدث عن المؤامرة التي  
افترضت هذه التهم، لأن فشلهم في تحقيق كل  
أهدافهم جعل هذه الأطراف المتورطة في التآمر على  
الجزائر، تتجه لبيت هذه الشائعات والتهامات ضد  
النظام، طالما لم ينجحوا في مخططهم، فلجأوا لبيت  
التهمة والتشكيك في أوساط الرأي العام الدولي،  
بهذه وأحد هو تبرة العصابات الإجرامية ورد  
شبه من الاعتبار أيضاً على مستوى دوائر  
أعمالهم.

لكن الصحافة الجزائرية نشرت أخباراً  
عن إحالة مسؤولين محليين في مجموعات  
الدفاع الذاتي إلى التحقيق للاشتباه في  
قيامهم بإعدام عشرات المدنيين؟  
كزور الدعاية ملكة بمصاعبات المحلية،  
أستطيع أن أقول إن الأمر واضح وبسيط، هناك

بالعربي



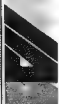
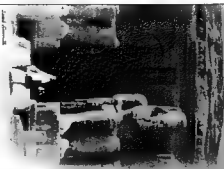
بالتاريخ



بالتاريخ

The  
**36**

IAA WORLD  
ADVERTISING  
CONGRESS



INTERACTION : The 21<sup>st</sup> Century

CAIRO - EGYPT  
MAY 10 - 13, 1998

الناتق , الرى مدى الر سى



**TNT** Express Worldwide

We take it personally

خدمة العملاء : ت 9A01 - ٢٤٩ (٠٢) فاكس ٢٤٩ - ١٤٢٢ (٠٢) [www.tntlew.com](http://www.tntlew.com) Home page :



■ الجنرال هال بطل الفضيحة

يواجه الجيش الأمريكي حالياً بئزومات عنيفة تهز أركانها فالجندي الأمريكي الذي تصوره وسائل الإعلام باعتباره «رامبو» أظهرت الفضائح أنه يزيد عن كونه «دون جوان» حيث تفجرت عدة فضائح تتعلق بوجود علاقات جنسية عديدة بين الضباط والمجنذات، بالإضافة لسوء استخدام المنصب لإجبار المجنذات على ممارسة الجنس مع ضباطهن، هذا بخلاف ازدواجية المعايير، فكبار الضباط يفرّون بجرائمهم الجنسية بلا عقاب، في حين أن العقوبات القاسية لا تطبق إلا على صفار الضباط.

■ إعداد: هاني بدر الدين

## فضيحة جنرال أزمير تهز الجيش الأمريكي

# السجن والعقوبات للضباط الصفار فقط!!

العامة أنهم ليس لديهم أية معلومات حول علاقة هال وزوجة كارينو، ليس هذا فحسب، بل أرجعوا اتهامات كارينو وزوجته دونا ماريا إلى كونها محاولة من جانب كارينو لفضيحية الموجهة إليه بسوء استخدام منصبه، إلا أن كثيرين يرون أن أقوالهم تلك تأتي لحماية ريمير الذي تستقر على هال وقبل استقالته السريعة حتى يجنبه ويجنب الجيش الأمريكي آثار الفضيحة خاصة أن دونا ماريا حصلت على الطلاق من زوجها العقيد كارينو بتشجيع من هال الذي منحها ألفي دولار كجزء من أتعاب المحاميين وعرض عليها أن يتزوجها، كما أن ريمير والقادة الآخرين تفاوضوا عن الشكوى التي قدمها كارينو في يناير ضد هال، وأحالوها إلى محقق البنتاجون العام، وتورع علم هال بهذه الشكوى، تقدم بطلب للموافقة على

الضموغ للجنرال، واستمر ذلك الحال طوال أربعة أشهر، وفي نهايتها كانت العلاقة قد بدأت تتكشف وبدأ زوج دونا ماريا العقيد كارينو يتحتم ورغم هذه الفضيحة التي بدأت تفجر وانحلتها في كل مكان، إلا أن البنتاجون قام بالتعميم عليها، ولم يوجه أي اتهامات ضد هال واقتصر أسلوب البنتاجون معه على السماح له بتقديم استقالته وقبولها، وهي الخطوة التي أغلقت الباب وأضاعت فرصة محاكمته على ما فعله أو كما يقول لورانس كورب الرئيس السابق لشئون الأفراد بالبنتاجون «لقد كانت خطوة غبية للغاية أن يسمحوا له بالتقاعد، فبهذا الشكل لن يمكنهم إعادته ومعاقبته».

ومن جانبهم، أوضح كبار القادة في قاعدة أزمير وعلى رأسهم دينيس ريمير رئيس الأركان

وكانت الفضائح التي نشرت عنها «مجلة تايم» الأمريكية، قد كشفت مؤهراً عن واحدة من أكبر الفضائح التي هزت الجيش الأمريكي والتي تتعلق بواحد من كبار قادة الجيش وهو الجنرال ديفيد هال - ٥٣ عاماً - والذي تولى عام ١٩٩٦ منصب نائب المفتش العام للقاعدة أزمير وهي مقر القيادة الجنوبية الشرقية لقوات الناتو في أوروبا، ويحكم منصبه كان على علم ويقوم بالتحقيق في بعض الاتهامات الموجهة لبعض الضباط والأفراد في القاعدة، واستغل ذلك في الضغط على دونا ماريا زوجة الكولونيل كارينو لإقامة علاقة جنسية معها، وذلك في مقابل تجاهل وتعميت الجنرال هال على الاتهامات الموجهة لزوجها بسبب سوء استغلال منصبه

ولم تجد دونا ماريا أمامها خياراً سوى

■ اجتماع لم يتحدد مستواه بعد ستعقد الجامعة العربية الشهر القادم لمبحث تنفيذ قرارات وزراء السياحة العرب جعل عام ٩٨ عاماً للسياحة العربية إلى مصر.. وشملت القرارات تخفيض أسعار تذاكر سفر الوفود السياحية إلى مصر وتنظيم المؤتمرات العربية بالقاهرة، وهي القرارات التي لم تنفذ بشكل عملي حتى الآن



■ جنرال جون لونجوس



■ الطيار جوزيف راستون



■ الملازم كيلي فلاين



■ الضابط جين ماكيني

## أكثر من ١٠٠٠ مجنّدة

## بالجيش الأمريكي

## تعرض لتحرش جنسي

القاعدة، بالسجن ٢٥ عاماً بالإدانة باغتصاب ستة من الجنّدات بالقاعدة ولسوء استخدام منصبه وتهديده إياهن بالقتل أو إلحاق أذى بالغ بهن في حالة إبلاغهن عن اغتصابه لهن، هذا بالإضافة للاتهامات العديدة الأخرى الموجهة لبعض الجنّدين برتبة عقيد لاستغلال منصبهم والتحرش جنسياً بالجنّدات، وقد نتج عن تلك الفضائح اهتمام صورة الجيش الأمريكي الذهنية المنطبقة عليه باعتباره أن جنوده مثل «رامبو»، فأصبح هناك من يصورونه مثل «الفانتين ودون جوان».

ومن أشهر الفضائح الجنسية التي ثارت في الجيش الأمريكي، قصة كيلي فلاين - برتبة ملازم - في سلاح الجو الأمريكي وتقود إحدى قاذفات القنابل الأمريكية من طراز بي - ٥٢، وكانت أول امرأة تقود هذه الطائرة الضخمة في الولايات المتحدة وكانت كيلي قد أقامت علاقة جنسية مع رجل متزوج ليس هذا فحسب، بل وأنكرت ذلك، وأسفرت التحقيقات عن إدانتها، وبعد أن كانت تأمل في أن تحصل على تكريم - مثل بقية زميلاتها - بعد تسريحها من الخدمة، قُتل القوات الجوية التي أثار قضية تدريب ضباط ذكور لجنّدات وضروية وجود ضابطات يؤدين هذه المهمة وقد بلغ من شدة تفجر هذه الفضيحة أن نظرتها لجنة الخدمات العسكرية بالكونجرس الأمريكي وحضر آل جور نائب الرئيس كلتيّن بصحبة كارين جونسن - برتبة مقدم - جلسة استماع خاصة عقدتها اللجنة لمناقشة التحرشات الجنسية بالجيش الأمريكي في أعقاب الشكاوى العديدة التي خرجت من قاعدة أبردلين. وأجريت تحقيقات واسعة حول التجاوزات والعلاقات الجنسية بالإكراه في القاعدة، وأسفرت عن الحكم على ديلمر سيميسون وهو من ضباط

تقاعده وهو ما تم في شرف واحتفال من قبل رئيس القاعدة

وتأتى فضيحة اللواء هال، لتزيد من اشتعال وتفجر الأوضاع في الجيش الأمريكي الذي شهد عدة قضايا مماثلة أحدثت ضجة كبيرة، إلا أن قضية هال تأتي مثلاً صارخاً على ازديادية المعايير في التعامل مع المظنّين داخل الجيش الأمريكي، ففي حين استطاع هال الفرار بقلعة دين أدنى عقوبة نظراً لنسبه الكبير، فإنه يوجد آخرون تعرضوا لمحاكمات عسكرية وعقوبات قاسية لأنهم لم يكونوا من كبار الضباط

ومن أبرز هذه القضايا، قضية الرقيب أول جين ماكيني، وقضية كيلي فلاين - برتبة ملازم - والتي تصل في سلاح الجو الأمريكي وتقود إحدى قاذفات القنابل الأمريكية من طراز بي - ٥٢، بالإضافة لقضية اللواء جوزيف راستون وبسلاح الجو الأمريكي وقضية العقيد جون لونجوس، هذا بخلاف الفضائح التي تفجرت حول وجود علاقات جنسية عديدة في قاعدة أبردلين العسكرية الأمريكية والتي أصبحت قاعدة مشبوهة من كثرة العلاقات الجنسية بها، كذلك فقد تلقت إدارة الجيش الأمريكي من ألف شكوى تقدمت بها الجنّدات يشكين من تعرضهن لتحرشات جنسية من قبل الضباط الذين يتولون تدريبهن

وتتعلق قضية الرقيب أول جين ماكيني بالفضيحة التي ثارت حوله والاتهامات الموجهة إليه باستخدام مركزه في الجيش لإجبار سته من الجنّدات على ممارسة الجنس معه، وكانت محاكمته التي نظرتها إحدى المحاكم العسكرية واستمرت شهراً، من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام الأمريكي الذي تابعها بكل اهتمام وقد أجبر ماكيني على تقديم استقالته، إلا أن

■ حذر المسؤولون عن حماية رئيس الوزراء الإسرائيلي من سهولة اغتياله في حالة مشاركته في المسيرة التي يقوم بها زعماء اليهود في الولايات المتحدة احتفالاً بمرور ٥٠ عاماً على قيام إسرائيل.. خبراء الأمن قالوا إنه يمكن لأي قناص الاختباء في المباني الشاهقة التي تحيط بطريق المسيرة ولصطياد نيتنياهو أو بكل سهولة

مظاهرة إسلامية للتضامن مع ليبيا

# الرئيس الليبي خرق الحصار الدولي ولم يكسره!



■ الرئيس القذافي في أثناء خطبة الجمعة

خلال الساعات الخمس التي استغرقتها الطائرة من القاهرة إلى العاصمة التشادية «نجامينا»، لم تتوقف الأسئلة عن مغزى زيارة الزعيم الليبي معمر القذافي إلى تشاد، ورغم أنه كان معروفاً أنه سيخطب خطبة الجمعة ويؤم الصلاة التي يحضرها عدد من الرؤساء الأفارقة، فإنه لم يكن معروفاً على وجه التحديد كم عدد الرؤساء الذين سيحضرزون الصلاة وكيف سيصل الرئيس الليبي إلى تشاد؟



■ نجامينا - محمد حمدي



■ الرئيس التشادي وضييفه الرئيس القذافي

■ **الوفد الاقتصادي المصري الذي زار طهران مؤخرا اتفق على زيارة مماثلة يقوم بها وفد الاقتصادى إيرانى إلى القاهرة، مصادر إيرانية قالت: إن الجانبين يشعرون بالارتياح لتقدم التعاون الاقتصادي والتجارى بينهما لأنه يمهد لتحسين العلاقات السياسية.**

وهل سيفعلها أيضا ويظهر بطائرته مختقرا الحصار الدولى المضروب على بلاده منذ عام ١٩٩٢ فى نجاسينا بدأت إجابات الأسئلة تأتي سريعا، لكن حتى الإجابات تظل بحاجة إلى المزيد من الإجابات، فالرئيس الليبى كان قد وصل مساء الخميس إلى تشاد بالطريق البرى، وتفاذى الخروج بالطائرة، كما حدث فى مثل هذا الوقت من عام مضى حينما كسر الحظر الجوى بطائرته وسافر إلى نيجيريا والنيجر فى رحلة تاريخية وهو ما دعا للتساؤل عن التراجع عن كسر الحصار؟

مصادر دبلوماسية رفيعة كشفت لـ «الأهرام العربى» عن اتصالات مكثفة جرت بين أكثر من عاصمة عربية وطرابلس بغرض إقناع الرئيس الليبى بالتراجع عن كسر الحظر الجوى المضروب على بلاده، خاصة أن موعد رحلة تشاد كان معلوما من قبل على ما عكس رحلة نيجيريا والنيجر التى تمت بشكل مفاجئ، ودون إعلان مسبق فاقصم رد الفعل الأمريكى على ما بعد الزيارة، فى حين أن الإعلان المسبق عن الزيارة كان سيؤدى لرد فعل أمريكى قد يكون عنيفا.

المصادر كشفت عن أن الزيارة التى كانت معدة منذ فترة قد اختلفت الظروف السياسية المحاذية لها بعد حكم محكمة العدل الدولية الأخير بولاية المحكمة فى الفصل فى المكان الذى تجرى فيه محاكمة المشتبه فيها فى إسقاط طائرة «بان أمريكان» فوق مدينة «لوكيربى» الإسكتلندية، إضافة لوجود تحركات عربية ودولية لوضع حد للحصار الظالم المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢

التدخل العربى المباشر أقنع الرئيس الليبى بعدم كسر الحصار الدولى على بلاده، ففضل السفر إلى تشاد برا، لكن ليبيا كسرت الحصار فعلا عبر طائرتين مروحيتين كانتا تابعيتين فى مطار «نجاسينا» الدولى لحظة وصول الطائرة التى حملت مراسلى الصحف ووكالات الإعلام إلى تشاد لتغطية الزيارة التاريخية للزعيم الليبى إليها، التى يتوقع أن تكون الأخيرة قبل رفع الحصار الدولى عنها.

المستولون التشاديين والليبىون رفضوا تبرير سبب وجود الطائرتين المروحيتين العسكريتين الليبيتين فى مطار تشاد، لكن يبدو أن هاتين الطائرتين وافقتا الرئيس الليبى على اثنتا اجتيازهما لحدود بلاده مع تشاد انطلاقا من مدينة «سيها» جنوب غرب ليبيا إلى إقليم «أوزو» شمال تشاد، وهى مسافة تستغرقها الطائرة فى عشر دقائق

سبيل تحقيق ذلك إلى تقوية علاقات بلاده بالدول الإفريقية، باعتبارها امتدادا طبيعيا لبلاده من ناحية، ولأنها لعبت دورا كبيرا فى بلورة رأى عام إفريقى مناهض لقرارات الحصار الدولى على ليبيا، وهو ما برز فى اتجاه قوى داخل منظمة الوحدة الإفريقية لتعليق القرارات الدولية من جانب واحد، إضافة للتنسيق القوى مع جامعة الدول العربية فى المتطلبات الدولية من أجل إنهاء العقوبات المفروضة على ليبيا

ويظف الرئيس الليبى مشروعه الجديد بإطار إسلامى حرص على تأكيد فيه خطبة الجمعة الأولى من شهر محرم، التى حضرها الرؤساء الأفارقة فى تشاد داعيا نذ كل ما هو غريب ويعود إلى عهد الاستعمار الغربى للقارة السمراء، وضرب الرئيس الليبى مثلا بالتقويم الميلادى المتبع فى كل أنحاء العالم، مشيرا إلى أنه تقويم وثنى منذ عهد الدولة الرومانية الوثنية، وسأل كيف يقبل المسلمون العمل فى ظل الأشهر الوثنية والاعتراف بها فى البلدان الإسلامية؟

ودعا الرئيس الليبى إلى التخلص من أول آثار الاستعمار الغربى والوثنى، المتمثلة فى التقويم الإفرنجى، واعتماد التقويم القسرى مدافعا عن الإسلام وسماحته، وقال ملايين المسلمين يسمون أبناهم عيسى وموسى وإبراهيم ويعقوب وعمران، لكن لا يوجد مسيحي واحد يسمى ابنه محمدا، أو يسمى ابنته خديجة

ورواصل الرئيس الليبى فى خطبة الجمعة الدفاع عن الإسلام وسماحته، وقال نحن مستعاضون ولينا إرهابيين، لكنهم غير متمسكين، فنحن لدينا الأشهر الحرم التى يكرم فيها الإسلام القتال، وإهدار الدماء، بينما العالم يبحث عن يوم للسلام، وأكد القذافى أنه لو اعترفت الأمم للتحدة بالأشهر الحرم، لعم السلام العالم، فالإسلام دين سلام، وليس دين حرب أو إرهاب.

وقبل أن يختتم الرئيس الليبى زيارته التاريخية لتشادلقى كلمة فى الجمعية الوطنية التشادية لم يحضرها الصحفيون، لكنها كما قالت مصادر ليبية تناقلت الوضع السياسى فى القارة الإفريقية وتفاصيل أزمة «لوكيربى» وحكم محكمة العدل الدولية بشأنها لتنتهى بذلك وقائع الزيارة التاريخية الثانية للرئيس الليبى إلى إحدى دول القارة السمراء، التى تحدد لها اليوم الأول من شهر محرم فى كل عام، باعتباره قائد القيادة الشعبية الإسلامية العالمية ٩ ■

قبل أن يستقل الرئيس الليبى إحدى الطائرتين إلى «نجاسينا»، وهى مسافة تزيد على ألف كيلو وتقطعها الطائرة فى نحو ساعتين وفى العاصمة التشادية توالى وصول الرؤساء الأفارقة، حيث عقدت لقاءات ثنائية بين رؤساء دول تجمع دول الساحل والصحراء التى أعلن قيامها نهاية العام الماضى فى العاصمة الليبية طرابلس، وشارك فيها هذه المرة عشرة رؤساء هم الرئيس الليبى معمر القذافى، والرئيس التشادى إدريس ديبي، والرئيس النيجيرى سامى أباشا، ورئيس النيجر إبراهيم ياريميسرا، ورئيس غينيا يحيى جامع، ورئيس الجابون عمر بونجو، ورئيس بنين أحمد كريكو، ورئيس سيراليون تيجانى كايا، والرئيس السودانى عمر حسن البشير، والرئيس الملاوى أوكيلي

وتركزت مشاورات القادة الأفارقة واللقاءات الثنائية على دعم العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية بين دول تجمع الساحل والصحراء، وتفصيل التعاون الصناعى بين هذه الدول لخلق حالة من الكمال الاقتصادى بين هذه الدول الحروبة من منافذ بحرية لتنشيط تجارتها الدولية، وهو ما تسعى ليبيا إلى توفيره، بحيث تصبح السواحل الليبية منفذا بحريا لتلك الدول، وتتحول ليبيا إلى منطقة ترانزيت للتجارة الإفريقية إلى أوروبا، وهو حلم فى حالة تحقيقه سيخرج دول جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى من دوامة الفقر والجفاف، ويبدأ الصراعات الداخلية المسلحة التى عاشت فيها لسنوات طويلة بسبب الفقر الرئيس الليبى معمر القذافى يحمل على عاتقه مهمة تحقيق هذا المشروع الطموح، وهو يسعى فى

## تفاصيل الساعات التى

## سبقت رحلة القذافى

## التاريخية إلى تشاد

## نجاسينا تحول إلى طرابلس

## وتودع الفقر قليلا

■ عدة دول عربية حصلت على معلومات عن مفاوضات سرية بين إسرائيل و٣٥ مؤسسة اقتصادية كبرى في اليابان تقدر عوائدهما التجارية بنحو مليارات دولار، لتخفيف مشروعات استثمارية في إسرائيل.



قبل زيارة الرئيس السويسري لإسرائيل

# صفقة الإفراج عن عميل الموساد

عقب إفراج السلطات السويسرية مؤخرا عن عميل الموساد الإسرائيلي ، ثارت تساؤلات عديدة حول الأسباب وراء قرار الإفراج عن هذا العميل، على الرغم من الضجة التي أثارت بعد القبض عليه، وكادت تتسبب في حدوث أزمة دبلوماسية بين برن وتل أبيب.

والسؤال المطروح الآن بقوة، هل تم الإفراج عن العميل الإسرائيلي ، الذي قبض عليه يوم ١٨ فبراير الماضي في عملية تنصت - في هذا التوقيت وقبل سفر الرئيس السويسري إلى إسرائيل - لأسباب سياسية أم لأسباب قانونية بحتة؟

■ جنيف - جميل عطية إبراهيم

على صمت بهذا الخصوص.

وكانت الشرطة قد داهمت العملاء وهم يحفرون في جدار لوضع صندوق خشبي به تليفون مسمول وتوصيلة بأسلاك تليفون في القبر تخص مواطن لبناني يعيش بصفة غير منتظمة في هذا البيت، ويأتي إليه في مواعيد متفرقة لأسباب تتعلق بعمله وقد اعترف العميل بأن ثلاثة من زملائه قاموا بمعاينة القبر في وقت سابق، وتمكن أحدهم باستخدام أجهزة حديثة من تحديد سلك خط التليفون الخاص بالمواطن اللبناني، وأنهم دخلوا إلى القبر بعمق مزور

ولسطة القبض عليهم كانوا يستعدون لتريبك جهاز التليفون المحمول، الذي كان سوف يعيد بث كل مكالمات الرجل اللبناني إلى عميل آخر يقع في جيف لتابعة هذه المكالمات، وأن جهاز التليفون تم شراؤه من محل في جنيف منذ عدة أشهر لهذا الغرض، وهو جهاز متقدم صغير الحجم يثبت بواسطة الأقمار الصناعية وعابر للقارات

وعلى الرغم من أهمية هذه الأجهزة التي وجدت وأعلنت عنها السلطات السويسرية، إلا أنها لم تكشف عن تفاصيل كثيرة تتعلق بها

ومن جانب آخر قالت السلطات السويسرية إن حمية عليها إشارة الخارجية الإسرائيلية وجدت في حوزة المتهمين، وهذه الحمية لها أرقام سرية وتعنتج عن بعد، وأن هذه الحمية قد سلمت للعملاء بواسطة السفارة الإسرائيلية في برن، وكانت الأجهزة المشار إليها في داخلها

ويتوجه الرئيس السويسري فلافيو كوتي إلى



■ فلافيو كوتي

## الجماعات الصهيونية تواصل اتهاماتها للشعب السويسري

العملية وقام بتمثيلها أمام سلطات التحقيق، وأن السلطات قد تكدت من دخول الخمسة عملاء إلى سويسرا بجوازات سفر إسرائيلية صحيحة، لكن تحت أسماء مستعارة وأن العميل قد كشف عن اسمه الحقيقي وتبعيته للموساد، غير أنه لم يكشف أبدا عن الغرض من هذه العملية أو دوافعها، ونال

وعملية القبض على هذا العميل والطريقة التي فر بها الأربعة عملاء، الآخرين التابعون للموساد لم يكشف الستار عن تفاصيلها بعد، وربما لن يكشف أبدا أيضا، فقد وصلت قوات الشرطة إلى الموقع وقبضت على الخمسة عملاء، ثم أفرجت عن أربعة منهم لأسباب غير واضحة، وقيل في حينه إن الشرطة لم تثبت خطورة ما يقومون به في لاحتها، وأن الأربعة تمكنوا من إقناع الشرطة بأنهم في حالة عناق وحب مع فتاتين أخريين، وأنه لا علاقة لهم بما يجري

وقد بدأت الحكاية بأن سيدة سويسرية عجوز أحست بالخوف بعد سماع ضجة وتكسير في القبر في ساعة متأخرة ليلا، فأنظرت الشرطة التي جاءت على الفور ، فوجدت في القبر خمسة أشخاص وعملية تعظيم في جدار من الجدران جارية على قدم وساق وصندوق خشبي صغير وأجهزة وحقيبة دبلوماسية إسرائيلية، و يقال في هذا الصدد إن الشرطة لم تثبت خطورة العملية ، وإنما في مواجهة مباشرة مع رجال الموساد إلا بعد فرار الأربعة الآخرين

وجاء الكشف عن هذه العملية بمثابة صدمة للارسلات السياسية و الحزبية السويسرية، حيث اعتبرت انتهاكا صارخا للسيادة السويسرية من دولة صديقة دون مبرر واضح، وأنها تمت من وراء علم السلطات السويسرية

وقالت السيدة كارلا بل بونزا النائب العام الفيدرالي في تصريحات لها فيما بعد إن العميل الإسرائيلي قد شرح لسلطات التحقيق تفاصيل

■ الجامعة العربية أجرت اتصالات مكثفة مع الدول الأعضاء لاحتها على سددها حصتها في موازنة الجامعة حتى لا تضطر إلى وقف رواتب العاملين بها.. مديونيات الدول العربية للجامعة تقدر بنحو ١٢٠ مليون دولار

## تأجيل زيارة البشير لمر لأجل غير مسمى!

كتبت - سوزان سعيد - أماني الطويل

في الوقت الذي كانت تجري فيه الاستعدادات على قدم وساق في القاهرة والخرطوم للتمهيد لزيارة الرئيس السوداني لمر، إيدنا بإفلاخ ملفات التوتر، عانت المشاكل لتعترض نفسها مجدداً بعد عودة الوفد الرسمي للمصري من الخرطوم بالفشل، لإصرار المستويين السودانيين على عدم إعادة الممتلكات المصرية للمصادرة بشكل فوري، رغم قرار الرئيس السوداني في مايو الماضي بإعادتها، وهو الأمر الذي طرح عدة تساؤلات عن مستقبل العلاقات المصرية - السودانية من ناحية، وعن ملك القرار السوداني في الخرطوم أكتد مصادره السودان لـ «الأمر العربي» أن الأزمة الجديدة تعكس أزمة صناعة القرار للسوداني، حيث تعددت دوائر صناعة القرار والتأثير فيه.

رغم انحصار الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير لإصلاح العلاقات مع مصر، فإن انحصاره لم يكن كافياً لإقناع الجبهة القومية الإسلامية بالتوجه الجديد، خاصة في ظل سيطرتها المطلقة على معظم مراكز صنع القرار، في الوقت الذي فقد فيه «الروي الشيعي» أو انحصار العلاقات الحدودية التكاملية مع مصر جزءاً كبيراً من قوتهم بعد مصرع نائب الرئيس الفريق الزبير محمد صالح، وحل محله على عثمان محمد طه، الذي يوصف في السودان بأنه واحد من أقوى ثلاثة داخل الجبهة القومية الإسلامية، والأثبات الأخرى هما الدكتور حسن الترابي رئيس مجلس الوطني ورفضه الجبهة القومية الإسلامية، والأثبات الأخرى هما الدكتور حسن الترابي رئيس مجلس الوطني ورفضه الجبهة القومية الإسلامية.

وإضافة إلى مصرع الزبير فقد خسر الفريق الشمالي جهود اثنين من قياداته هما عبدالباسط سفراء وزير العمل السابق، ويكرى حسن صالح وزير الداخلية السابق، لخروجهما من الحكومة السودانية التي تشككت قبل شهرين، وشهدت زيادة ملحوظة في عدد قيادات الجبهة القومية الإسلامية التي انفردت تقريباً بصنع القرار السوداني، وترى مصادر سودانية أن الجبهة القومية تعارض عودة المدارس المصرية في الحكومة المصرية، بعد إلغاء المناهج الدراسية المصرية، وتحولها إلى منبر لتفكير أفكار الأممية الإسلامية التي تسعى إليها الجبهة القومية، كما أن عودتها تعني عودة الدور الثقافي المصري إلى السودان، وهو ما رفضه الجبهة القومية الإسلامية.

من ناحيتها قالت مصادر مصرية رفيعة المستوى لـ «الأمر العربي» إن القاهرة شعرت بغبية أمل كبيرة نتيجة تصرفات الجانب السوداني مع اللجنة المصرية، وأضافت المصادر إن مصر كانت تتوقع تسليها تلك المنشآت بأسرع ما طرحة السودان.

وقالت المصادر إنه اتضح لمصر أن هناك اتجاهات داخل السودان لا تريد أن يتم أي تقارب بين البلدين ولا تتخذ توجهات الرئيس السوداني عمر البشير نصاً وروحاً.

وكشفت المصادر أن القاهرة مستحتمل في الفترة المقبلة بتأخير قدر من الحد من أي قرار أو تصريحات سودانية حول التقارب مع مصر.

وأوضحت المصادر أن مصر وضعت شروطاً للطبيع الكامل للعلاقات وإرسال سفير مصري جديد للسودان، وكان الشرطان هما تسليم الإرهابيين المنهين في محاكمة اغتيال الرئيس مبارك، خاصة أن مصر متحكمة من جهودهما بالسودان، وأن الجانب السوداني يعرف أماكن وجودهم، أما الشرط الثاني فكان إعادة الممتلكات المصرية من المنشآت التعليمية بعد أقصى ستة، وإعادة الممتلكات في مجال الرعي فوراً، لأن ذلك لم يتحقق، وبالتالي تم تأجيل زيارة الرئيس البشير لمر لأجل غير مسمى، كما تم تأجيل زيارة وزير التعليم المصري للسودان.

وقالت المصادر إن القاهرة جمدت أي تقارب في العلاقات حتى يتضح الأمر، خاصة أن الكرة الآن أصبحت في ملعب السودان.

في الوقت نفسه اعتدلت مصر عن توقيع معاهدة أمنية اقترحتها وزير الداخلية السوداني عبدالحليم حسين خلال زيارته الأخيرة للقاهرة التي تعتقد باستمرار الاتصالات بين مطربين مصريين وأجنبية في الإدارة السودانية، قامت بتحليلهم إلى مناطق غير مأهولة في دول إفريقية مجاورة، وترى القاهرة أنه لا حاجة لتوقيع اتفاقية ثنائية، لأن الاتفاقية العربية لكافة الإرهاب تلتزم السودان بمكافحة الإرهاب بجميع صورته وأشكاله. ■

إسرائيل بعد أقل من شهر في زيارة رسمية وفي حقيقته عدة ملفات ساخنة، أولها يتعلق بقضية التجسس، التي يتعين تسويتها وأثانيها يتعلق بالهجوم الذي تشنه الجماعات الصهيونية الأمريكية والإسرائيلية على البنوك السويسرية والبنك المركزي السويسري، والشعب السويسري، في حالة عدم سداد عشرين ملياراً لليهود من ضحايا النازية، ووفقاً لتقديرات المؤتمر الصهيوني العالمي والوكالة اليهودية.

وهذا الملف يتضمن العديد من الأوراق منها طلب تدخل الحكومة الإسرائيلية لكبح جماح هذه الجماعات المتطرفة في مطالباتها، خاصة تلك الجماعات المتمركزة في الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وكذلك في إسرائيل.

كما أن الحكومة السويسرية تسعى للحصول على تعويض أكبر من جانب الحكومة الإسرائيلية للخطوات الإيجابية التي اتخذتها الحكومة أو البنوك السويسرية لحل هذه المشكلة التي تعود إلى سنوات الحرب العالمية الثانية، باعتبارها خطوات جريئة وغير مسبقة.

كما تطالب البنوك السويسرية بضرورة التنازل عن القضايا الجماعية المرفوعة باسم ثلاثين ألفاً من اليهود ضد البنوك السويسرية وضرورة التوصل إلى تسوية شاملة واضحة يتم بموجبها التنازل عن جميع القضايا وعمليات الإنجاز بصفة نهائية وحاسمة، كشرط للتوصل إلى تسوية وسداد مبالغ للضحايا في البنوك السويسرية الكبرى.

وفي هذا الصدد فإن الاتهامات التي توجهها من حين إلى آخر الجماعات الصهيونية للمتطرفة إلى البنك المركزي السويسري، وكذلك إهانة الشعب السويسري بأنه أقام معسكرات سخرة لليهود الفارين من ألمانيا تمثل مسائل يجب حلها مع الجماعات الصهيونية النافذة في الولايات المتحدة والكونجرس الأمريكي على وجه الخصوص.

لقد جاءت العملية التي تربط فيها الوساد على الأرض السويسرية ورتبة قوية في يد سويسرا لتسوية حسابات شديدة التعقيد مع الجماعات الصهيونية المتطرفة، فهل تلعب الحكومة الإسرائيلية الدور الذي تأمل فيه سويسرا من هذه الزيارة أم تعدد إلى المناورة والابتزاز.

لكل هذه الأسباب جاء الإفراج عن العميل الإسرائيلي على الأقل بصفة مؤقتة، على الرغم من التقى الحاسم لسلطات السويسرية لحاولات الربط بين الإفراج عن العميل وزيارة الرئيس السويسري إلى إسرائيل، ولكل هذه الأسباب أيضاً لإزالة الغموض بحيط بتفاصيل عملية التجسس، ولم يعرف سبب التصنت على المواطن اللبناني سوى أنه من المتعاطفين مع حزب الله. ■

# أئمة الوطنية.. وأئمة السلام!

من حق أن أرفض إعلان جمعية باسم «القاهرة للسلام» هدفها كما قيل التشهير بثقافة - السلام - واستند في رفضي إلى أن أنصار السلام في مصر والعالم العربي لم - ولن - يكونوا أقلية ضئيلة بالصورة التي شهدنا عليها ولادة هذه الجمعية.

رافضى التطبيع ، ولا المجموعة التي اختصرت أنصار السلام في نفس وشخص أعضاء جمعية أطلقوا عليها اسم القاهرة! واظنت ضمن هذه الأغلبية تؤمن ونحاز إلى السلام الذي ينادى به الرئيس حسنى مبارك، باعتباره يعبر بشكل صادق وحقيقى عن نبض شعبه وأمة العربية، وهذه ليست شهادة جديدة نعلنها، بل سبقنا فى إعلانها والتعبير عنها قادة ورموز ومثقفو الأمة العربية، كما تؤمن ونحاز إلى السلام الذى أجمعت عليه الأمة فى آخر قمة عربية، الذى نرى أنه لن يتحقق بغير عودة الجولان إلى سوريا، وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وإيقاف اغتصاب الأراضى الفلسطينية، ويسميه الإعلام بناء المستوطنات - وقد نرى فى التطبيع والتعايش السلمى جدوى إذا اعترفت إسرائيل بحق الشعب الفلسطينى فى أن تكون له دولته، ويعيدنا عن هذه الحدود الواضحة، أن نتجح جمعية القاهرة، ولا غيرها فى تعليمنا ثقافة أخرى غير هذه الثقافة التى نتحدث ونؤمن بأنها ثقافتنا، ومفهومنا للسلام.

وإذا كانت هذه الجمعية الوليدة قادرة على إقناع نيتانياهيو بما عجز العالم عن إقناعه به لإقرار السلام باعتبارها تضم كوكبة تحترم إمكاناتها السياسية، وقدراتها الدبلوماسية، فاهلًا ومرحبا بأئمة القاهرة للسلام!

لسياسة نيتانياهيو، باعتبارها ليليا يمكن أن يستند إليه للإشارة إلى أن أنصار السلام فى مصر لا يتجاوز عديدهم العشرات، وقد يزعم - وهو قادر و... - أن عدد أنصار حركة «السلام الآن» داخل إسرائيل أكثس من هؤلاء المناصرين له فى مصر، وعلى عتبات وسداجة ما أتخيل، لا استبعد أن نقرأ تصريحات قريبا، لقادة إسرائيل بهذا المعنى!!

وانصار السلام الذين عبروا عن انحيازهم إلى مبادرة الرئيس الراحل أنور السادات، ويؤيدون سياسة الرئيس حسنى مبارك التى تنادى بسلام عادل وشامل ضمن استقرار منطقة لشرق الأوسط، يمثلون أغلبية ساحقة بين أبناء الشعب المصرى، وفى عالمنا العربى، وهؤلاء من حقهم أن يروا فى الجمعية الجديدة اختصارا، ما لم يكن ابتصارا مخلا لأنصار السلام، وبناء عليه يجوز لنا أن نطالب قادة هذه الجمعية بالعودة إلى الصواب، والتراجع عن إجراءات إشهارها حتى لا تستخدمهم إسرائيل كذليل على رفض الشعب المصرى للسلام!

فنحن بصدد قلة ترفض السلام والتطبيع، تصرخ ليل نهار فى وجه قلة هائجة تؤمن بأنها فقط الحريصة على السلام، مع التلاعب بالفاظ حول مغزى وتعريف التطبيع، والحقيقة الراسخة أن الأغلبية الحقيقية فى مصر لا شأن لها بأئمة الوطنية ،

وإذا كنت أقف فى خندق رافضى التطبيع، حتى يتم الانسحاب الإسرائيلى من الأراضى العربية المحتلة، وإعلان دولة فلسطين، فمن حقى أن أعلن رفضى لهذه الفلة التى ترى فىمن يختلف مع وجهة نظرهم، أنهم من الخوارج عن الإجماع الوطنى، وأرفض الشطط الذى يذهب ببعضهم إلى اتهام الخصوم بأنهم خونة، لأننا على ما اعتقد تجاوزنا هذه المراحل من المرافقة السياسية، التى يخلو «الأئمة الوطنية» التى بها فخرنا!

اعتقادى يدفعنى إلى الزعم بأن الأغلبية الساحقة من المصريين والعرب مؤمنون بالسلام، عكس ما يحدث داخل إسرائيل، حيث ترفض الأغلبية هذا السلام، وتفخر بأنها تلحق طبول الحرب ليل نهار، حتى أصبح هذا النغم الشاذ هو الذى يطرب رئيس وزراءهم - نيتانياهيو - إلى الحد الذى يدفعه للرخص على إيقاعه - التطرف - بتصریحات رافضة للسلام وأنصاره!

لنضيف إلى رصيده الانتخابى كل يوم صوتا مؤيدا جديدا، وإيمانى بأن المتطرفين فى عالمنا العربى قلة ضئيلة، وأن أنصار السلام داخل إسرائيل يمثلون - أيضا - قلة ضئيلة، أصبحت صاحب حق فى إعلان انحيازى للسلام، ورفضى لهذه الفلة التى أعلنت جمعية باسم «القاهرة للسلام» وسواء كنت على خطأ أو صواب، فإننى أرى فى إشهار هذه الجمعية انتصارا جديدا

■ نصر القفاص

استرخ واعتمد علينا



العقول والمهارات والخبرة الطويلة  
هي رأس المال الحقيقي لنا، فالدعم  
المستمر من تركيب وتشغيل وصيانته  
وتدريب من علامات تميزنا .

**ACT** شركة الحاسبات المتقدمة  
**Advanced Computer Technology**  
حلول و برامج متكاملة لتكنولوجيا المعلومات  
أجهزة وانظمة وشبكات وبرامج كومبيوتر

شركاء لأكبر الشركات المتخصصة في الحاسبات الآلية والبرمجيات

**COMPAQ**



**micros  
FIDELIO**

**Bay Networks**

**BSP**  
Cable Management  
**Bull**

**Oasis**  
Data Technology Ltd.  
Alarm/SEC  
Management Systems

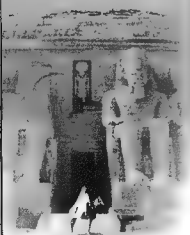
١٠ شارع البطل مدحت عبد الحميد متفرع من شهاب الهندسين - الجيزة ج.م.ع. - ص ب ١٩٩ - الدقى

Tel : (202) 3471088 - 3051801/8 - Fax : (202) 3440230 - 3044438

ACT Mail Address : ACT @ ACT - EG.COM

The  
**36<sup>th</sup>**

**IAA WORLD  
ADVERTISING  
CONGRESS**



**INTERACTION : The 21<sup>st</sup> Century**

**CAIRO - EGYPT  
MAY 10 - 13, 1998**

LOOK

راعى تكنولوجيا المعلومات



# راندا برى: أنا كاتمة أسرار الرئيس



«راندا برى».. من اللبنانيات اللاتي صنعتن الأزمات والأوضاع الصعبة التي يمر بها لبنان منذ ٢٠ عاماً، فهي بنت قانا وجنوب لبنان وترعى حالياً ٤٢ ألف معاق ضحايا إسرائيل من اللبنانيين.. ولأنها قريبة الرئيس نبيه برى - رئيس مجلس النواب اللبناني - فلها حظ من المشاركة في معاشة صنع القرار.. وإن كانت هذه العلاقة لا تمنعها من إعلان رأيها بصراحة في قانون الزواج المدني الذي يشغل كل اللبنانيين. ومع اهتماماتها الأسرية والعائلية واحتلال «المطبخ» موقعا متميزا في هذه الاهتمامات، فقد تخطت مشاريعها الخيرية والاجتماعية حدود لبنان إلى مصر في الآونة الأخيرة.

وراندا برى فضفضت للأهرام العربي، وهي تؤكد أن كل هذه الأمور المتشابكة لا تجعلها بمنأى عن الاهتمام بنصيب المرأة اللبنانية في الحقايب الوزارية القائمة، ولأول مرة تعلن رأيها بوضوح في زيارتها لإسرائيل.. كما تطرقت إلى العلاقة التي تربطها بحرم الرئيس إلياس الهراوي، وزوجة الرئيس رفيق الحريري.

■ حوار - علي السيد علي

## أشارت زوجي في صنع القرار

## المرأة اللبنانية جاهرة لاقتصاص الوزارة

## «الجدع» وصلوا بيروت بدون ثورة!

## لا أنافس مع زوجة الرئيس الهراوي أو حرم الرئيس الحريزي

## أنهى رعاية ٤٦ ألف مطلق منذ ١٥ عاماً

## كيف تنظرين إلى قانون الزواج المدني الذي يغير ضجة داخلية في لبنان؟

أي مشروع يطرح في لبنان فهو للفتنash. وقانون الزواج المدني لم يقر حتى الآن. ومازال في طور النقاش. والوضوح أصبح سواها أكثر منه تشريعاً، ومن الطبيعي أنه عندما تكون هناك سرعة في تبني المواقف يحدث خلل في التقاسم الداخلي. والوضوح في رأيي «سياسي» أكثر منه «تشريعي» هل صحيح أن القانون يلغي الطائفية في لبنان؟

ليس هناك شيء يلغي شيئاً. لأن الطوائف في لبنان هي الأساس، نحن كتوائف متمسكين ومعتنين بالحفاظ على التشريع الديني. هذه مسلمات

هل توافقين على زواج ابنك بموجب قانون الزواج المدني؟

إطلاقاً. لأنني مؤمنة بأن التشريعات الإسلامية هي التي تحفظ التنظيم المجتمعي. وتحفظ أخلاقيات ومبادئ الإنسان. بالنسبة لي أنا راضية ومقتنعة ومتمسكة بالتشريع الإسلامي. وبالزواج الإسلامي، هذا موضوع محسوم بالنسبة لنا

هل يعني لك أن التشريع يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية؟

نحن مؤمنون بديننا. وبالممارسة والميراث الديني والأخلاقي لدينا تجربة عريقة والعالم يشهد. محاربة العالم اليوم للإسلام ماذا لهذا التنظيم الكبير الذي يجمع ولا يفرق. هناك علامات استفهام كبيرة حول موقف الغرب من الإسلام. دين التسامح. ومن هنا نقول لا يمكن أن يكون لنا خيار آخر إلا، أما بالنسبة لللائحة بحق أية دولة أن تطرح أي مشروع أو قانون لا سيما أن النظام العام هو نظام مني وأيس دينياً

في ظل التفتتات المتشعبة.. هل سيكون هناك دور للحركة النسائية اللبنانية لمواجهة القانون؟

لا توجد مواجهة. وإنما هناك حوار. مجرد طرح أي مشروع. خاصة على هذا المستوى. يجب أن يخلد مكانه ويديره في الحوار. ولأن ينضج أي قرار في أي نظام. ما يحدث في لبنان هو أن هناك حرية في الحوار. وحرية في النقاش وإبداء الرأي. حرية تأمل لكل القطاعات. سياسيين كانوا أو أميين. هو موضوع يأخذ طريفه الآن في الحوار. سواء. هناك رفض أو تأييد أو عدم اقتراح. كأي مشروع آخر. بطبيعة الحال المناخ اللبناني يسمح بهذه الحرية من التعبير وإبداء الرأي والوقوف حيث يريد الناس أن يتوقفوا

ما مدى صحة ما يتروى بأن الرئيس البري يفكر في رئاسة البلاد من خلال دعواته لإلغاء الطائفية؟

من يعرف الرئيس برى جيداً. يعلم أن الرئيس يرى هذا واحداً. هو الحفاظ على الوطن. والتماسك والوفاق بين اللبنانيين بالوسائل المتاحة. واتاحة الفرصة أمام الأجيال المقبلة كي تعيش في أمان ووحدة وبشخصية وطنية واضحة. ومحبة لبعضها البعض. بعيداً عن الكلام الطائفي السياسي ونظم أنه عبر الزمن يشهد لبنان بعد كل حقبة

زمنية فوضى وحروباً. وهذا سببه أن اللبنانيين بالأساس يلتقون ككتات وطوائف. فالسقف اللبناني مجزء. وكل واحد يأتي من سقف معين. نعم يلتقون حول الدستور. لكن الممارسة لها دور أساسي. والمطروح في المستقبل. وإن كان بعيداً. أن يلتقي ككثائين. وأن يكون لكل دينه وطوائفه وخصوصياته. ولكن إذا أربنا أن نبني وطناً يحمي أولادنا ويحترم جميع أفرادها. فهذا الوطن يجب أن يتوحد فكرياً. وأن نتعلم كيف نعتطف بأفئتنا. وأيضاً كيف نكون مواطنين محبين لبعضنا البعض. وهنا أريد أن أؤكد أن برى يعمل ويخطد دائماً من أجل موقع لبنان وليس من أجل موقع خاص به

هل تنجح إسرائيل في تقسيم لبنان من خلال تكريس النظام الطائفي؟

شكلاً ومضموناً. الطرح الإسرائيلي لم يلق أي تأييد أو تشجيع وإن يلقى. مهما حاولت التقسيم. واجتياح الأراضي. وضغ القرى. وطرع الانتساب المشروط أو أسلوب من الأساليب العديدة التي أتبعها إسرائيل من أجل أن تثق الصف العربي. وأن تقسم المنطقة العربية. وبالتالي نهى المراد به أن يصبح لديها قوة محيية في الداخل. والحرب اللبنانية أثبتت أنها قاومت كل أشكال التقسيم

أيضاً دور المرأة اللبنانية في الوزارة؟

هذه واحدة من الأسباب التي تعود إلى إلقاء السلطة دائماً حول توزيع المقاعد الوزارية على العوان الطائفي. والمعار هو الطائفة. وبطبيعة الحال الطائفة هنا تتمثل بوزير أو أكثر. وفي هذه الحالة الباب ليس مفتوحاً للتشريع. وليس مفتوحاً بالنسبة للمرأة مع هذا المجال الضيق جداً. أن تختار الطائفة امرأة بدلاً من الرجل. هذا سبب من الأسباب

السبب الآخر. أن مجتمعنا ربما لفترة طويلة. غفل عن دور المرأة الأساسي في المشاركة في القرار والتنمية وصناعة الحياة. بشكل عام في المنطقة العربية. أما الفترة الراعنة فنعتبر أن دور المرأة العربية تطور بشكل كبير جداً وانتقلت خلال القرن العشرين. حيث بدأت تنضج نتائج مسيرة المرأة العربية بشكل عام ومنها اللبنانية. وتقدمت وسبق المرأة اللبنانية في مواقع القرار. كانت المرأة اللبنانية تعيش تحت وطأة



■ ارفش نواج إبشي مدينا

الاحتلال الإسرائيلي من جهة ومن جهة أخرى تعاني من الحرب اللبنانية الداخلية

هذه الفترة - أيضا - مساهمتي في عدم وصول المرأة بصورة أسرع إلى مواقع صدور القرار، أرى اليوم أن المناخ العام في لبنان جاهر بمشاركة نسائية في جميع مواقع القرار، إلا أنني أؤكد أن المرحلة تتطلب بعض الخطوات الضرورية من أجل تقريب المسافات أكثر، وأكيد أن السبب هو الحرب اللبنانية، واستمرار الاحتلال الإسرائيلي الذي يعوق المسيرة السياسية في لبنان

### هل الأمر يتطلب جرأة من المرأة اللبنانية كي تقتنص حقها السياسي؟

لم يدع بإمكان ولا السلطة ولا المجتمع أن يتنكر للمرأة اللبنانية ويورها الأناثي في موقع القرار، هذا الأمر أصبح جازماً تماماً، والمجتمع أصبح مطالباً بتحقيق ذلك وإدراك أن للمرأة اللبنانية تجربة مميزة خلال الحرب، عايشها المجتمع من قرب، حتى لو كانت تجربة أليمة، ولكن من ناحية أخرى أصبح هناك وعي عند المجتمع بأهمية وجود المرأة في هذه المراحل الصعبة

هذا تطور مهم، لأننا لا نبني فقط ولا نستطيع أن نبني علاقاتنا بعناصر المجتمع على قيام السلم والرفاهية والأزهار، من المهم أن نخبر بعضنا أيضاً في جميع المراحل، وكانت الحرب التي فرضت على اللبنانيين جميعاً نساء ورجالاً، أن يقاوموا، فكانت المرأة جنباً إلى جنب مع الرجل دون هوادة، مما رفع السقف الثقافي عند الرأي العام اللبناني، والعربي وربما العالم، حيث تعرف أكثر عن قرب على المرأة اللبنانية

### هل المرأة اللبنانية مسؤولة لأن تصبح وزيرة؟

مسؤلة جداً، المرأة اللبنانية لا تتمتع فقط بالثقافة العامة المطلوبة، فهي أولاً مقدامة، وتتمتع بمبادئه وأخلاقياته وتراث من المجتمع مميز، فضلاً عن أنها متماسكة، أضف إلى ذلك التجارب التي عاشتها المرأة اللبنانية وعياشتها وأثبتت حضورها الفعلي والقيم في هذا المجال، وهذا معروف ويعظم لدى الرأي العام اللبناني، أما الطريف السياسي والثقافي الفئاري ربما كانت وراء تراجع وجود المرأة في موقع القرار، فهي العائق الأساسي فقط

### الاشتراكيين في صنع القرار بحكم قريبتهم من الرئيس البوري؟

كل السيدات بدون استثناء، القريب من الموقع السياسية مشاركات بتقارب حضورهن، سواء مع أزواجهن أو مع مواقع الأقرباء، التفاهوت هو بعضي والمشاركة والحمرة والثقافة، وهذا يجب أن يكون، وهو أمر صعب جداً، وفي رأيي أن المرأة التي لا تتعلم من مثل هذا الموقع هي امرأة غبية، لأن للدارس السياسية والوطنية الكبيرة في باب جامعة كبيرة مفتوحة في يدها، فإذا أردت فلك كل المعرفة

### ما حدود تدخلك في المشاركة في صنع القرار؟

لا توجد حدود، ولا خطة أو رسم معين لهذا

للمقاة حالات التهجير والجرى في الجنوب والبقاع الغربي وبقية المناطق، وأنشأت المؤسسات الإنسانية والخدمية خلال الحرب، ومارزت اعكف على إنشاء المزيد منها، وأحاول أن أوازن دائماً بأن يواكب كل مشروع إنساني مشروع ثقافي من أجل أن يكون الإنسان مستعداً للصدمة ليس فقط على المستوى الصحي، وإنما أيضاً على المستوى الفكري.

### بالإرقام... ما الدور الذي قدّمته المؤسسة التي تشرن فيها للمجنوبيين؟

منذ عام ٨٢ وحتى نهاية ١٩٩٥، خدمت هذه المؤسسات حوالي ٤٢ ألف مصاق، هذا خلاف الجرحى، والحالات العديدة من الأضرار المأسوية من الأيتام والأرامل، والعمليات الجراحية الخطيرة التي تضطر إلى إرسالها إلى بعثات طبية إلى خارج لبنان، ومازنا حتى اليوم، نرسل أسبوعياً عدداً من الأطفال والكبار في بعثات أو منح طبية في فرنسا وأمريكا وإيطاليا، وبلجيكا

واعود إلى سؤالك السابق فيما يخص جزئية المنافسة، لا أستطيع أن أحكم على سلوك الآخرين، ولكن أعرف أن لكل سيدة دوراً معيناً تأخذ على عاتقها، وتحاول أن تكون مساهمة في المجتمع، كل بطريقة وأسلوبه وحسب طموحاته في العمل الخيري

### ما موارد تمويل مشروعاتك... وهل تقسّمون مع مجلس الجنوب بفسان الخدمات التي تقدمونها للبنانيين؟

للمشروعات التي تقدمها في الجنوب ليست لها علاقة بمجلس الجنوب، فمجالس لدية قانون وصلاحيات وعلاقة مباشرة مع الناس، بأن يساهم المجلس في تفنات الجرحى والمصابين نتيجة القصف الإسرائيلي للتواصل لقرى ومدن الجنوب والبقاع الغربية، بالإضافة إلى دور المجلس في إعادة بناء المنازل التي دمرتها قوات الاحتلال، أما المؤسسة التي أشرف عليها فتغطي إحتياجات المصابين في الجنوب والبقاع الغربية، من أطراف صناعية، وبعض العمليات، ولكن بإمكانات ضئيلة جداً، ولا نستطيع أن نغطي الحجم المطلوب، إذ أن موارد المؤسسة تعتمد على الجهود الذاتية والمعنونات المالية، ولا توجد آلية تمويل حكومية أو دولية دائمة في هذا الشأن، ونعمل

الأمري، هي حياة طبيعية، ومشاركة طبيعية، الرئيس بوري يحترمني ويحترم دوري، وأتاح لي فرصاً عديدة، وهذا يثبت أن لديه ثقة في حضورتي في مجالات الشأن العام: أو كزوجة، وبطبيعة الحال هناك حوار مفتوح دائم، أحياناً تقضي بي يكون في موضوعه الصحيح وأحياناً يكون خطأ

### بصراحة... هل أنت كاتمة أسرار نسبية بزي... أم هناك ما يحتفظ به لنفسه؟

ما في شيء، يجب أن أكتف أسراركم كما هو يكتم أسرار عائلته، لكن لكل إنسان في العالم خصوصيات، سواء كان في موقع المسؤولية أم في موقع الحياة بشكل عام، هذا يتوقف على مدى تباين الاحترام، والثقة، أثنى أعرف أن البعض يظنون ما يجب أن ينقل وما لا يجب أن ينقل، وهذا لا يجوز لأن هناك ما يهم الرأي العام وما لا يهم، وفيما يخص الرأي العام يجب ألاه معروف عنا أننا صرحا بواجب وأن أودنا كلها فسوق العاطلة، رزجي بالوجه السياسي وأنا في مجال عملي في جميع الانشطة والمشاريع التي أقوم بها في الميدان الاجتماعي والثقافي والإنساني

### معروف أن لك دوراً بارزاً في المشروعات الخدمية... هل توجد منافسة بينك وبين حرم الرئيس الهراوي وحرم الرئيس الحريري في هذا الشأن كما يريد البعض؟

لا أعرف ما إذا كانت المنافسة قائمة من قبل أحد، ما أعرفه هو أنني بدأت في هذه المشروعات منذ عام ١٩٨٢، وأبداً لم يكن نبيه بوري زوجي نائباً في المجلس النيابي، ولا وزيراً في الحكومة، ولا رئيس مجلس النواب كان الناطق الرسمي لحركة أمل، ومثل جميع اللبنانيات أخذت دوري كمواظبة، خلال هذه الفترة التي شهدت الحرب اللبنانية، لمواجهة حالات التهجير، والجرحى والإصابات والوقاية، والتخفيف عن الناس من أهوال الحرب قرر ما نستطيع، كترسية وسلوك نشأت عليه في بيت العائلة، البادرة كانت طبيعية لدرجة أننا خرجنا بكل مبالغتنا من سوسة، مع أصحاء ومصدماتنا، ومتطوعين، ويبدأ تكبر المسيرة، وكان علي أن أنظم هذا الحشد الكبير، فبدأت بقل جمعية لرعاية المعاقين في لبنان، وكنت أتنقل بين بيروت والجنوب



■ الحوار مفتوح ودائم بين مصر ولبنان

حاليا على توفير آلية تمويل ذاتية لضمان استمرار عمل المؤسسة، أما المؤسسات الدولية والحكومية فهي تساعد بطرّف متفاوتة وحسب طبيعة العلاقات

باعتبارك جنوبية.. ماذا تمثل لك منجبة قانا؟

قانا سبتقي وصمة عار في جبين لعدو الصهيوني، وسبتقي للبنانيين تسمى أرقى مشاعر الإنسانية والحب والتعاطف اللبناني في مواجهة أي عدوان يمكن أن يقع على لبنان سواء في زمننا الحالي أم في المستقبل، قانا اختصرها دائما بأنها تجسد إرادة إسرائيل في أن تفرّق اللبنانيين وأن تقضي على الإنسان والحياة في لبنان من خلال موجزة قانا، بكل فخر أقول إن الدمو والحب اللبنانيين اختلط في قانا، هي حالة بالنسبة للبنان رافية في مستوى الإنسانية والحب بقدر هذا الألم الذي عايناه.. وقانا سبتقي على مدى الحياة البشرية وصمة عار تؤثّر كل من طالت يده أطفال وشيوخ ونساء وشباب لبنان في قانا

ما نظرتك للطرح الإسرائيلي للانسحاب من الجنوب؟

باختصار أقول إن إسرائيل لا يمكن أن تطرح، لا هذا المشروع ولا غيره إلا من حسابات مصالحتها الخاصة، وليس مصلحة أي إنسان آخر خارج إسرائيل، هذه قناعة اللبنانيين، إن يفرض أي طرح لإسرائيل من هذا المعنى، وبالنسبة لنا ليس هناك أي تأثير من خلال أي طرح، لأن إسرائيل بالنسبة لنا، وأصححة المعالم والأهداف والخطط والسلوك، ومازالت كما هي تتكلم عن الانسحاب ومستمرة ومعنة في قتل الحياة واستمرار إيذاء الأطفال والشباب والنساء في لبنان

هل تبارزين بزيارة إسرائيل إذا ما انسحبت من الجنوب وفق إتفاقية سلام تلتزم بها مع لبنان؟

ليس وأنا على قيد الحياة، بالنسبة لي والعديد من اللبنانيين، يكفي أن نرى كيف اعتليت الحياة على أيدي القوات الإسرائيلية في لبنان، إسرائيل لم ترتكب غلظة تراجعت عنها، إسرائيل أمنت في ارتكاب الخطأ من أجل تمرير مشاريعها الاقتصادية والاستغلالية

إلى أي مدى تمثل ثورة الجيعاء مشكلة في لبنان؟

الأمّة مجرّوبة في كل لبنان، ولكن لا توجد ثورة بمعنى كلمة ثورة للجيعاء، يوجد وضع اقتصادي في لبنان اليوم نستطيع أن نقول إنه وضع سيء، جدا، ولنكاسه على الناس يزيد يوما بعد يوم، وهو وضع خطير، لقد بدأت مرحلة الخطر، وبدأنا نرى أن هناك أناسا يعيشون ربما تحت مستوى الفقر، ومن خلال معاشيتي أرى أن الوضع يتدهور يوما بعد يوم على المستوى الإنساني وعلى المستوى الاقتصادي، هناك وضع سيء في كل لبنان، في الشمال، البقاع، منطقتي الجوز، طبعاً هي المناطق الأكثر حرماناً وفقرًا، ولكن هذا ينطبق أيضا على كل المناطق خارج العاصمة،

ما الذي دفعك لاختيار مصر لقضاء عطلة مع العائلة؟

بطبيعة الحال علاقتنا مع مصر كشعب، هي علاقة تاريخية ومميزة ومجرد أن فكرت في قضاء عطلة مع العائلة، شعرت بأنه لم يكن لدى خيارات، كان خيارتي الطبيعي مصر، لنثبّت العالم كله أن مصر ستبقى دائما بجميع أوابها وقلوبها مفتوحة بالحب لكل شعوب العالم، ليس فقط بهدف التضامن مع شعب مصر ضد حادث الأقصر الذي تألّخ له جميعا، ولكن أيضا بفضل مواقع مصر المتميزة سياحيا

خصوصيات الرئيس برّي.. من يقوم بها في المنزل؟

نحن عائلة متماسكة والحمد لله، ونهتم بشؤوننا في كل الأوقات، بما فيها الأزمات، وهناك تعاون متبادل وولا حدود في منزل الرئيس

البرّي، وسأحرص ذلك، خلايا ويشكل واضح عملا زيارتي خارج لبنان وفي إطار اهتماماتي العربية، حيث يقوم الرئيس البرّي باختصار التزامات وأوقاته بالكتب قدر الإمكان، حتى يسبقني أن يكون بجوار الأبناء، وربما ينقل مواعيده إلى المنزل.

وبطبيعة الحال، جدول حياتنا ننتظم بتقاهم تام.

لكن ألا تأخذك مشغاريك بعيدا عن اهتماماتك الأسرية؟

إطلاقا، بل أن هذا المصالحات مع تشجيع من الرئيس برّي، ولو لم يتفهم هذا نكاح من الصعب على أن أكمل

المرأة اللبنانية.. هل هي «ست بيت» ممتازة، لا يجير أن تنكح عن المرأة اللبنانية، ولكن هذا رأيي، ووالتي وأقاربي، والبيئة التي أعيش فيها يؤكدون أن المرأة اللبنانية ربة عائلة ممتازة

هل يحتل المطبخ موقعا في حياة زوجة الرئيس برّي؟

بالطبع، ولكن الاهتمام الآن ليس على ذات الدرجة التي كان عليها منذ «سنوات، حيث كنت المستشارة كلفة عن المطبخ، غير أني لم أتخل عن دور في المطبخ رغم اهتماماتي الخارجية، وأصر على تعليم أولادي هذا الاهتمام المهم في حياتهم، وذلك من منطلق حرصنا الشديد على الجود العالي والترباط الأسري، وأعد خصوصيات الرئيس برّي بنفسى

والمؤسف، أننا نرى اليوم في العاصمة فقرا لم تشهده العاصمة في أي زمن من الأزمان، حتى في العاصمة أصبحت هناك حالات فقر

زيارات الرئيس برّي المتكررة لمصر في الآونة الأخيرة.. ماذا تهدف؟

هناك حوار غير مفتوح، أستطيع أن أسميه بالقطاع الأعلى حيث بدنا تلمس توبال الأنشطة والمشاريع عبر هذا القطاع بين مصر ولبنان، لذا أنادي بتوثيق هذا القطاع غير الرسمي بين البلدين باعتباره ضرورة ملحة للشعبيين.. وهناك عناوين مهمة ومشتركة في بناء مجتمع مدني سليم ومن ثم لابد من فتح الحوار من أوسع الأبواب، وتعوّض فترة العشرين سنة الماضية التي شكلت مساحة فراغ في هذا المجال بسبب الوضع الأمني الذي شهده لبنان

ومن منطلق إيماني بأن الشعارات لا تصلح لتسهيل هذا القطاع، بالترد بالتطبيق حسب الإمكانيات المتوافرة، وذلك بإقامة مشاريع وأنشطة اجتماعية وثقافية، وإنسانية في مصر.

ومى السهل علينا أن ننشط هذا القطاع لأن العلاقة قائمة بهذه البساطة بين الشعبين لدرجة أنني أقرأ الخطاب الواحد عند اللبناني والمصري، وعينا أن نستفيد من هذه العلاقة الخاصة، وبديعنا لذلك أن الوقت مناسب والظروف القاتنة في عالمنا العربي تتطلب منا مساعي حثيثة حتى لا تترك هذا الفراغ يشكّل تأثيرا على البعد الفكري.

ما طبيعة هذه الأنشطة؟

أحاول بداية الاهتمام بالمجال الإنساني والاجتماعي، ونك بالتشجيع مع مؤسسات متخصصة لرعاية المعاقين في مصر، ونستقبل قريبا في لبنان الوفود المصرية لرياضة المعاقين، وعلى الجانب الثقافي أواصل الجهود حاليا لتوسعة مكتبات عامة لبنانية مع مكتبات عامة في مصر بهدف إعادة للحملة الفكرية والثقافية، ومن أجل تبادل الخبرات وتوسيع المصلحة الفكرية المصرية لدى المواطن اللبناني والمصري، واهتماما بالمكتبات العامة بأن ضرورية ملحة لأن الجيل رغم المعرفة لا يكتي بلزامة من الناس وزيد أن نحسن ظروف الإنسان ونوفر له الإمكانيات ليتخلّى عن الجهل ويستطيع مواجهة التحديات المعاصرة

فهم ريان في مواجهة اتسمت بالسخونة:

# لا مبرر لخصخصة مصر للطيران والقرار في يد الدولة



■ فهم ريان مع طاقم طائرة مصر للطيران

صاحب شركة طيران خاصة مرتبه ٢٠ جنيه وثروته ١٦ مليوناً!

الدخلية والخارجية لألتست «مصر للطيران» خمس مرات، على الأقل بداية من اختطاف إحدى طائراتنا إلى مالمو ومقتل ٦٠ شخصاً، مروراً بأحداث الأمن المركزي، وحرب الخليج الأولى والثانية وانتهاء بالحادث الإرهابية الأخيرة لكن اعتقد أن هناك خططا عاجلة تم تنفيذها مع حادث الأقصر وغيرها من الأحداث التي نكرتها؟  
نعم خرجنا من الأزمات بعدة وسائل منها تنوع الركاب- والتوسع في شبكة الخطوط

وخطتنا لا تعتمد على سوق أو مجموعة واحدة من الأسواق، بل على تنوع المصادر والركاب، إضافة إلى توسيع شبكة الخطوط حتى إذا تضررت سوق ساهمت أسواق أخرى في دعم الشبكة، لتقليل المخاطر المحتملة

شبح الإفلاس  
وما نتاج سياسة تنوع الأسواق وتنوع الركاب في أوقات الأزمات؟  
لو أننا تعاملنا بمنطق التنويع بالأحداث

القضايا التي طرحناها عليه كانت طازجة..

ومن ثم فرضت على هذا الحوار «المواجهة» أن يكون ساخنًا فبدء من الحديث عن كفاءة إدارة مصر للطيران.. ومرورا بكيفية التعامل مع أزمة السياحة.. وانتهاء بقضية شركات الطيران الخاصة التي تحاول مزاحمة مصر للطيران.. انطلقت إجابات المهندس فهم ريان - رئيس شركة مصر للطيران - لتؤكد عدم قناعتة بمسألة الخصخصة مؤكدا أن القرار في يد الدولة وليس في يده.. ولتدين ما يحدث في قطاع السياحة حيث يصفه بالتهريج.. ولتصف شركات الطيران الخاصة بأنها مثل «البراغيث» التي تلدغ وتهرب.. ولتضيف إلينا الكثير من التفاصيل والمفاجآت والأسرار.

■ حوار أجراه - حسام زايد

من المعروف أن حوادث الأقصر الإرهابي اثر سلبا على جميع قطاعات السياحة والطيران العاملة في مصر.. بصراحة شديدة ما التأثيرات المباشرة للحادث على شركتكم؟

الرومان كانوا يصحبون صغارهم للجمال فإذا عاشوا فإنهم يتحملون مشاق الحياة، وإذا ماتوا فهذا قدرهم ونحن في مصر الطيران نضع هذا العمل في حسابنا، فلو وضعنا خططنا على أساس الحوادث الوقتية فلن نهرض أى تقدم

**اتخذت لتصويب الحركة السياحية  
بعد الحادث كانت ملائمة**

اعتقد أن للعاجلة يسودها شبه «تهريج»  
فانصرار السياحة راجع أساسا لانقراض الشعور  
بالأمان الذي هو أول مقومات الجذب السياحي  
الذي لا بد من التعرف على إمكاناتنا في الحفاظ  
على الأمن، ثم إبعاد المناطق السياحية عن بؤر  
التوتر، واستقدام خبراء أمن من النول التي  
أضمرت من الإرهاب للوقوف بأنفسهم على  
الإجراءات الأمنية. لرفع الخطر المفروض على  
سفر رعاياها إلى مصر، وبعد ذلك يتم استقدام  
الأفراد والكراس، الذين لهم قدرة على التأثير في  
دوائر الإعلام الخارجي، وتنشيط محلات إعلامية  
على شبكات التلفزيون العالمية

لكن بعض أصحاب شركات السياحة  
يقولون إنهم حاولوا المساهمة في حل  
مشاكل السياحة لكنك هاجمهم؟

- تقصد ما جرى في لجنة السياحة بمجلس  
الشعب، لقد تحدثت عن تطهير السياحة من  
البخلاء الذين يدمرون السياحة المصرية  
واستحدثت وقتها تعبير «شلاطة تورز» كتموج  
لشركات السياحة هابطة المستوى، أصحابها  
ديروا أموالهم من مصادر غير واضحة واختاروا  
العمل في السياحة نون أن يكون لديهم المؤهلات  
اللازمة.. وتقدمهم يقابلون وزير السياحة  
ويتحدثون عن المعوقات وكانهم خبراء عايرين  
مشكلة السياحة الداخلية

**ما تقييمكم للسياحة الداخلية كسبيل  
للأزمة الحالية؟**

- السياحة الداخلية يفترض أن تنمو بخطوات  
محصوية وفقا للاتفاقات الاقتصادية للمواطنين،  
فليس من المعقول أن ينفق المستثمرون أموالا  
باهظة لإقامة فنادق ومتمجعات سياحية خمسة  
نجوم، مزودة بوسائل انتقال داخلية ثم تطلب منهم  
بعد ذلك تحويلها إلى «بتسيونات» رخيصة  
وطائرات درجة ثالثة؟.. المعقول توفير إمكانات  
نقل وإقامة مناسبة وسريعة وبسعر يتفق مع  
بحول المواطنين

**وهل لهذا السبب تراجعكم عن تشجيع  
الرحلات الداخلية المخفضة؟**

- ليس صميحا أننا تراجعنا لكن ليس معقولا  
أن تسمح بطيران رحلات لاقتصر وأسوان  
والغردقة على حساب رحلات متجهة إلى نيويورك  
ولندن.. ونحن مع تشجيع رحلات الطيران  
الداخلية بعدة وسائل منها تقليل المساحات  
الفارغة وزيادة عدد المقاعد لفخض التذاكر،  
إضافة إلى تسيير الرحلات المخفضة في أوقات  
تسمح بهدم الحركة أي بعد منتصف الليل

**شركات  
الطيران  
الخاصة  
تذكرني  
بسيارات نقل  
الركاب  
بالنفر  
انفجرت  
طائرة شركة  
خاصة  
بسبب  
حمولة سمك  
زائدة**



الفاخرة  
وما المربود المالي لهذه السياسات؟  
يفضل هذه الإجراءات لم تتجاوز خسائر  
مصر للطيران خلال الشهور الستة الماضية ٦٦  
مليون جنيه.  
**الاتعتقد ان هذا الرقم كبير؟**  
ليس كبيرا إذا علمت أن التقدير الأولي  
للخسائر المحتملة كان يبلغ ٦٠٠ مليون جنيه وهو  
مبالغ بهحدث.  
**لكن هل تعتقد أن الإجراءات التي**

وأوقفنا اتخاذ أية إجراءات تصحيحية تحت  
الضغوط، وبعد أن رسمنا رويد الأفعال، ودراسة  
السوق ويدانا في التركيز على الأسواق التي  
تتسم بضغط شديد عليها، ووجهنا إليها طائرات  
الخطوط التي تأثرت، وتم التركيز على إفريقيا  
 وأمريكا اللاتينية ودول الاتحاد السوفيتي السابق  
ومن بين الإجراءات التي اتخذناها تأجير  
بعض الطائرات لخطوط أخرى، والتركيز على نقل  
البضائع، وتوجيه جزء من الطائرات إلى النقل  
الوسيط مثل توسيع صالة الترانزيت في مطار

# لو تأثرنا بأحداث الشرق الأوسط لأنفست الشركة ٥ مرات أشترينا صفقة «الجامبو» من أموال أحمد الريان السياحة في مصر تعاني «التفريح» وشركات «سلاطة تورز» من كثرة حوادث التفريح فكرت في تأليف كتاب عنوانه «كيف تصبح مجرماً»!

شركتكم مقارفة بشركات الطيران  
العالمية

- مصر الطيران تمول شراء طائرتها ذاتيا دون  
اللجوء للدولة وهو مالا يحدث في العديد من شركات  
الطيران العربية لذلك فلا يمكن المقارنة دون تطبيق  
معايير قياس موحدة

## تعاون عربي

في ظل الاتجاه نحو سياسات السماوات  
المفتوحة واندمج شركات الطيران  
العالمية.. ما أبرز ملامح التعاون العربي  
لمواجهة هذه التحديات؟

- يوجد الاتحاد العربي للنقل الجوي، وله لجنته  
التنفيذية.. التي أنا عضو فيها.. وخلال الاجتماعات  
نبحث في أن تصبح المنافسة بيننا صحية، وعدم  
الدخول في حروب داخلية، وأن ننقل من قوتنا التفاوضية  
للناصفة الخارجية، وأن نرفع من قوتنا التفاوضية  
ونحن نعمل أيضا على التنسيق في الأسواق  
الشركة، والابتعاد عن حروب الأسعار مع قيام

ومستى بدأت في  
الاقتراض من البنوك  
الأمريكية

- بدأتنا ذلك عند شراء  
«الجامبو» ٧٧٧ بضمنا  
الحكومة المصرية، وأتذكر أنني  
تعرضت لهجوم شديد داخل  
مجلس الشعب، واتهمني  
بعض النواب بالولاء لأمريكا  
والحصول على «رشوة» وقت  
إن هذه الطائرات لا تباع إلا  
في شركات «البرينج»  
و«إيرباس».. وفي شركات  
غربية، وبعد الاقتراض سدنا  
القروض في ست سنوات بدلا  
من عشر كما كان مقترضا

ومستى بدأت في  
الاقتراض من البنوك  
المصرية

- حينما بدأت البنوك  
المصرية في جمع العملات  
الأجنبية من المصريين  
ورأسالها إلى بنك خارجية  
كوداتح نقترض نحن منها بعد  
ذلك، عرفت البنوك المحلية أن  
إقراض مصر للطيران أكثر  
جسدي ونفسا من إيداع  
أموالها في الخارج فحصلنا  
على القروض المحلية وسدنا

الخارج، فحصلنا على القروض الخارجية، ووفرنا  
٥٠ مليون جنيه من فرق الفائدة أي أننا نقلنا  
القروض إلى الداخل وتسدها بكافا

## عراقيل أجنبية

يقال إن القروض الأجنبية تخضع للقيود  
وعراقيل عديدة.. فهل تعرضتم لذلك؟

- نعم.. عندما رغبتنا في شراء طائرات «بوينج»  
٧٧٧، فعين ليك التصوير والاستيراد الأمريكي  
وقوبلت بتعقيدات وروتين من المسؤولين الأمريكيين  
وأذكر في مرة أخرى أن المصرفيين الأمريكيين  
عرضوا على أن تنشئ مصر للطيران شركة خاصة  
في «ميامي»، تكون تابعة لمصر للطيران وتولي  
الاقتراض من البنوك الأمريكية وتاجير الطائرات  
لمصر للطيران على أن تنتقل ملكية الطائرات بعد  
سد القروض فرفضت، وقلت لهم إنني أترض  
للحصول بدون شركات وسيطة، فعادنا سيحدث من  
تعقيدات في حالة وجود هذه الشركة؟

بصراحة شديدة أيضا.. ما وضع

نرحب بالمنافسة  
بصراحة شديدة متى ينتهي احتكار شركاتكم  
للطيران في مصر؟

- البارون إمبان» أنشأت مترو  
مصر الجديدة وقسمت الشوارع وأخلت المياه  
والكهرباء، فهل تسمح بعد ذلك للحاج «محمد علي»  
بالاستيلاء على كل ذلك وبيع الأراضي؟  
نحن في مصر للطيران إقنا بنية أساسية،  
وأحدثنا تنمية واسعة في مناطق عديدة مثل الفرقة  
التي لم تكن سوى قرية للصيادين، لقد خضنا  
معارك من أجل التشغيل بخسائر دون تحقيق عائد،  
ولا يعقل أن يعمل أصحاب الشركات الأخرى على  
هذا الخط بعد استعاش دون مقابل، لذلك نحن لا  
نمنع أحدا من تنمية خطوط على أن يبيع منها بعد  
ذلك، وإن كنت أشك في قدرتهم على تحمل خسائر  
كبيرة في البداية لأن إمكاناتهم ضعيفة وسنؤدي إلى  
إفلاسهم

## ٧. للخصخصة

في ظل توجه الدولة نحو توسيع قاعدة  
الملكية.. متى يتم خصخصة مصر  
للطيران؟

- قرار الخصخصة من عدمه في يد الدولة  
وليس في يد فهم ريان، وأعتقد أنه لا يوجد أي مبرر  
لخصخصة مصر للطيران حاليا، فرغم ملكية  
الشركة للدولة فإنه ينطبق عليها شروط الشركات  
الخاصة، حيث تتمتع الإدارة بحرية كاملة، إضافة  
إلى أننا لا نتلقى أي نوع من أنواع الدعم الحكومي،  
وننقل من موارد الشركة الخاصة التي حققتها عبر  
تنمية طويلة امتدت لسنوات.

من المعروف أن صناعة النقل الجوي  
خسرت في الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٤  
ماريحتة منذ اختراع الطيران.. فمن أين  
تمول مصر للطيران عمليات تحديث  
أسطولها بشكل دائم؟

- مصر للطيران تقترض من البنوك مثل أي  
مؤسسة خاصة، ونحن أشترينا صفقة «الجامبو»  
الأخيرة حصلنا على قرض قيمته ١٤٠ مليون دولار  
من أحد البنوك الأمريكية وفوجئت بأحد المسؤولين  
في البنك يخبرني بأنهم مولوا القرض من الأموال  
التي جمعها أحمد الريان من المواطنين وأودعوا في  
بنوك أمريكا

وهل التمويل يتم من بنوك أمريكية؟

- التمويل يتم من بنوك محلية وعالمية، وقد  
بدأنا الاقتراض من مجموع بنوك أوروبية بضمنا  
نك مصري وتذكر ذلك ثلاث مرات ولدينا شهادة  
من أكبر بنك بريطاني بسداد القروض وأننا شركة  
ملتزمة في تعاملاتها وبمسمونة

وهناك شركة أخرى ارتكبت مخالفات عديدة منها تهريب دولارات والاستيلاء على الركاب في مطار لندن وهناك شركة ثالثة تسمى «المصرية للطيران» ليخطط الأمر على الركاب ويظنوا أنها «مصر للطيران» ورفضوا ضمتها دعوى قضائية وكسبناها، وشركة أخرى اشتكى لي عملي في سنغافورة من أنها طلبت رفع أسعارها لنقل بضائعهم وإلا ستوقف مما يعني خسارته.. والحكايات عديدة في هذا المجال وكلها تصب في خانة الإضرار بسفحة الطيران المصري.

#### من هو؟

لكن صاحب إحدى هذه الشركات يريد أنكم تحاربونه لخلافات شخصية! أعرفه وهو يقدم نفسه على أنه مهتم، رغم أن نقابة المهندسين لا تعرف خريجاً بهذا الاسم، وكان هذا الشخص يعمل في مصر للطيران وكان يفضل بسبب اتهامات مالية وحصل على إجازة لمدة عامين وسوى معاشه بعدها، وقد تحدثت في موضوعه مع الرقابة الإدارية وشاكت من أين جاء بمائة وستين مليون دولار وأربع طائرات في حين أن مرتبه لم يتجاوز ٣٠٠ جنيه، واعتقد أن تعوله من إسرائيل! هذا أيضاً نموذج والنماذج كثيرة والأسماء عديدة من هذه النوعية

#### جرائم في الجو

بحكم خبرتك الطويلة في مجال الطيران هل لكم أن تعطينا لمحة عن جرائم الطيران وطرق مكافحتها؟

- بصراحة من كثرة ما رايت فكرت في كتابة كتاب تحت عنوان «كيف تكون مجرماً»، فتهريب الهيروين يتم بإلقاء الشحنة في مراض الطائرة، ويعد ذلك يتجسس نفس الشخص لمكان إلقاء الطائرات ليحصل على صفيه الثمين! أما أحدث طريقة لتهريب الذهب تم ضبطها أخيراً فقد قام بها رئيس طاقم ضيافة حيث وضع الذهب على المنضدة المخصصة لبيع السجائر والعطور ويعد خروجه من المطار بقلي العلل الفارغة ويحفظ بالذهب ويدون في تقريره أنه باع المنتجات التي وضع الذهب مكانها

#### وماذا تم مع المضيف؟

- سيتم فصله من الخدمة لكنه سيخرج من جريمته دون عقاب حيث اعترف التاجر الذي يعمل معه بأنه ترك الذهب مع المضيف على سبيل الامانة، وتتصالح مع الجمارك يدفع رسوم المخالفة! ■

مركزاً لنقل الكويتيين خلال تلك الفترة

**مشكلة عالمية**  
**دعنا نعود إلى**  
**الداخل مرة**  
**أخرى.. لماذا لا**  
**تسمحون**  
**لشركات**  
**الطيران**  
**الخاصة في**  
**مصر**

**بمناسبتكم؟**  
- بعض هذه الشركات تذكرني بسيارات نقل الركاب «النفوس» في الريف والصعيد وحينما طيقت باكستان سياسة السماوات المفتوحة فوجدت بأن سماها مفتوحة لشركات «النفائيات» العاملة في مجال الطيران! وأنكر أن وزير السياحة قال لي إن هذه الشركات بمثابة «براغيث» فقط له إن هذه البراغيث تلدغ الرأس بشدة، ونحن في عالم الطيران نعيش عصر الوحوش لا البراغيث!

**لكن شركات الطيران الخاصة موجودة في أماكن كثيرة في العالم مثل الولايات المتحدة وأوروبا!**  
- عندما سمحت أمريكا بدخول كل الشركات حدث انهيار للسوق وحروب أسعار وسعت الشركات في ظل المنافسة الشرسة لتقليل مصروفاتها فتهددت السلامة الجوية وظهرت حوادث جوية عديدة، فتم إعادة النظر في قواعد السلامة الجوية وطلبت على كل الشركات العاملة داخل أو إلى أمريكا

**وهل شركات الطيران الخاصة المصرية تهدت سلامة الطيران؟**  
- إحدى الطائرات الخاصة انفجرت في رحلة إلى إفريقيا بسبب حمولة زائدة من السمك والطيار لم يقدر الإبعاد جيداً، وللأسف ظهرت على شبكة CNN أنها غنوا تابعة لمصر للطيران واضطربنا لشرح الموقف وأنه لا علاقة لها بنا



■ ريان خلال توقيع عقد البوينج ٧٧٧



■ أصبح لمصر مكانة دولية مرموقة بفضل أداء الشركة الوطنية

الشركات بتفدية بعضها البعض خلال الرحلات ماذا عن التعاون الثنائي؟

- انشأت مصر للطيران بالتعاون مع الكويتية شركة للشرق للطيران بنسبة ٥١٪ و ٤٩٪ لهم لكن يقال إن هناك عقبات في التعاون بين الطيران السعودي والمصري؟

- لا توجد أية خلافات بين الجانبين، وبين وبين خالد بن بكر رئيس الطيران السعودي صدقة وتفاهم، ونحن طلبت السعودية طيارين مصريين لتفقتنا على التعامل من خلال مصر للطيران التي أعدت طيارتها وانفتحت عليهم الكثير، ولم تستع السعودية لاستقطاب الطيارين المصريين بعيداً عن «مصر للطيران»

**وهل التعاون الثنائي يقتصر على الكويت فقط؟**

- لا، هناك تعاون مع السعودية والإمارات والمغرب والأردن، وقد اشتركتا مع طيران الخليج في التشغيل المشترك لخط الدار البيضاء، وساعدتنا الكويت في أثناء حرب الخليج الثانية، وأصبحتنا

أول مرة في منطقة الشرق الأوسط

# عمالة صناعة الإعلان يلتقون في القاهرة

وأوضح حمدي أن المؤتمر سيحضره ١٥٠٠ شخصية عالية من بين ٢٢٠٠ مشارك يمثلون رجال الأعمال والإعلان والإعلام وتنظم وتكولوجيا المعلومات في سابقة هي الأولى من نوعها مقارنة بعدد المشاركين في المؤتمر السابق بكوريا الجنوبية.

## مكاسب مصرية

وعن الجديد في المؤتمر قالت لولا زقلمسة خبيرة الإعلان الدولية وعضو اللجنة الوطنية المنظمة للمؤتمر إنه سيتم إقامة نظام اتصال عبر الأنهار الصناعية لربط المواقع الأثرية المصرية بمناطق ثقافية وأثرية متعددة في أنحاء العالم كمكتحف «اللوافر» في فرنسا والجنات المصرية بالمكتحف البريطاني لإجراء حوار عن حضارة مصر وإثرائها وتزويد الأجانب بكل المعلومات التي يرغبون معرفتها عبر «الكسبيتر» و«الإنترنت». وكشفت عن أن المنظمة الدولية للإعلان تنبئ منذ سنوات حملة للتعرّف بأهمية صناعة الإعلان للاقتصادات الوطنية وقالت: إن مفاجأة هذا العام تتمثل في إقامة حملة جديدة تحت شعار «مد يدك لطف» تضاهي جميع مواطن العالم وستراس لجنة هذه الحملة وتقدمها السيدة سوزان مبارك فريضة الرئيس في آخر أيام المؤتمر.

وأكدت زقلمسة أن مصر التي حاربت منذ عدة سنوات لكي يقيم المؤتمر على أرضها ستجني فوائد عديدة في مقفعتها تقديم إمكانات مصر في أفضل صورة ولت انتظر العالم إلى كل ما تتمتع به من مقومات لكي تحصل على نصيبها الذي تستحقه من حجم الإعلان العالمي أو الإقليمي وترسيخ وضعها كمقصد سياحي متميز في العالم.

وقالت: إن سوق الإعلان في مصر مقسمة بين الشركات المحلية بنسبة ٤٠٪ والأجنبية بنسبة ٦٠٪. ويصل حجم الاتفاق الإعلان المحلي إلى ١,٢ مليار جنيه مقابل اتفاق عالمي يتجاوز ١٢٠ مليار دولار سنوياً.

وأضافت أن المؤتمر سيناقش قضايا حرية الإعلان والصق فيه لترويج المستهلك النهائي بالمعلومات الصحيحة والوضوحية لاتخاذ القرار المناسب تجاه السلعة التي يشتريها، كما يناقش المؤتمر تطوير وسائل الإعلان والتسويق لتواكب ثورة الاتصالات التي غيرت سلوكيات المستهلك في أسلوب حياته وطرق اختياره للسلع والخدمات هذا بالإضافة إلى بحث الوسائل الكفيلة بتطوير صناعة الإعلان في الدول العربية والإفريقية وأعربت لولا زقلمسة عن وجهة نظرها في أن السوق العالمية للإعلان يتزايد حالياً بوجود كثير من التحالفات بين شركات ومؤسستات الإعلان العالمية وانتشار الشركات متعددة الجنسيات خاصة في

تبدأ في القاهرة غدا فعاليات المؤتمر الدولي السادس والثلاثين للمنظمة الدولية للإعلان الذي يستمر أربعة أيام. ويعقد لأول مرة في إحدى دول منطقة الشرق الأوسط منذ ٦٠ عاماً تحت شعار «الاتصالات في القرن الحادي والعشرين». ويشارك في المؤتمر حوالي ٢٢٠٠ من صفوف رجال الإعلام والإعلان وتنظم تكنولوجيا المعلومات يمثلون ٩٦ دولة.

## ■ القاهرة: الأهرام العربي

حسن حمدي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر أكد في البداية أن أهمية الحدث تكمن في أنه يعقد لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط منذ ٦٠ عاماً في عمر المنظمة الدولية للإعلان التي تضم في عضويتها ٨ آلاف عضو يمثلون ٩٠ دولة مقرها الرئيسي بنينويك، وتشترك في تنظيم هذا المؤتمر. وقال: إن رعاية الرئيس مبارك للمنظمة دالة بالغة وتكديده للعالم أن مصر واحة للامن والسلام وأن أحداثاً مؤسفة وعارضة لم ولن تؤثر إطلاقاً على مسيرة التنمية والرخاء في مصر وأعرب عن أمله في أن يضرخ المؤتمر بالصورة الشرفة التي تلحق باسم مصر مشيراً إلى أن عقده على أرضها يعني في مقفمة إنجازات الجمعية المصرية للإعلان مشيراً إلى التفافس الشديد بين دول العالم لانتضافة هذا المؤتمر الذي يعقد دورياً مرة كل عامين لا يحقق من نتائج إعلامية وسياحية للدولة المضيفة ومن ثم كان هناك تنافس من دول عربية وأخرى في أمريكا الجنوبية على استضافة المؤتمر لكن مصر حسمت المنافسة لصالحها نظراً لكانتها التاريخية والسياسية والاقتصادية

ويعد المؤتمر تحت رعاية الرئيس حسني مبارك الذي وجه كلمة موجهة إلى أعضاء المؤتمر الضامس والثلاثين الذي عقد بكوريا الجنوبية عام ١٩٩٦ دعاهم فيها إلى زيارة مصر وحضور المؤتمر واكد مبارك أن ثورة الاتصالات جعلت من عالمنا قرية صغيرة كما أن وسائل



■ حسن حمدي

الإعلام في مصر بكل أشكالها استطاعت أن تقطع شوطاً كبيراً في مواكبة هذه الثورة لتجد لنفسها المكان اللائق على خريطة الإعلام العالمي فهاذا يقول خبراء صناعة الإعلان عن المؤتمر والقضايا التي سيناقشها والمكاسب التي يمكن أن تحقّقها مصر من وراء عقده على أرضها، وما أهم التحديات التي تواجهها صناعة الإعلان العربية التفاصيل في التحقيق التالي



■ نولا زقمة ورئيسة المؤتمر تقدم جائزة لجوليا ثوري من شركة « سي إن إن » التلفزيونية

عديدهم محدود جداً، وحتى الآن لا توجد نقابة مصرية أو عربية خاصة بالعاملين في صناعة الإعلان.

وأعرب سامي عبدالعزيز عن أمله في أن يكون مؤتمر الإعلان بالقاهرة فرصة لتقديم الإمكانيات المصرية في هذا المجال، وتبادل الخبرات وموضحاً أن نسبة الأجانب العاملين في الوكالات الدولية بالمنطقة العربية تتعدى نسبة ٦٠ إلى ٧٠٪ من أمريكيين وبريطانيين وجنود، ويقول: إنهم ينتهجون فكرة بعيداً عن التمسك المحلية ويقدمون إعلاناً شكله جميل، لكنه غير مؤثر، لأنه ليس أصلياً أو مبنيًا على الشخصية التقليدية للمجتمع

#### تنظيم متميز

كما أكدت كاميلا أحمد خبيرة الإعلام والعلاقات العامة، أن عقد المؤتمر بالقاهرة فخر لمصر والمستهلكين عن صناعة الإعلان، وتوقعت أن التنظيم الذي يقوم به فريق عمل متميز، سيساهم في خروج المؤتمر بصورة مشرفة تصوب المساعدة على المشاركين فيه، الذين يتجاوز عددهم ٢٢٠٠ شخص

ونوهت بمنوان المؤتمر وهو «الاتصال في القرن المقبل»، وقالت إن الاتصال باتت حديث المساهمة في عالم سيخو من الأوراق قريبا

وعن تقييدها لسوق الإعلان في



■ د محمود عمارة



■ حازم درع

مصر قالت إن حجم الإعلان صحي، وقد انخفضت حصة الصحافة المطبوعة قليلاً منذ بداية ١٩٩٨ وزادت حصة التلفزيون المصري كما حدث في معظم بلاد العالم في الوقت الذي بدأ فيه الإعلان على شبكة الإنترنت، مع ارتفاع مستويات جودة الإعلان نفسه سواء كان مطبوعاً أو مرئياً، واستمرار محاولات التجديد، ولذلك فمن المتوقع زيادة الإنفاق الإعلاني في السنوات القادمة ■

المحل أن يأخذ مكانته إلا بقواعد أهمها إعطاء الإعلان وظيفته الحقيقية في منظومة التسويق حيث أن القاعدة المتبعة في العالم هي استثمار ١٠٪ من رأس المال في الإنتاج و٩٠٪ منه في الإعلان الذي يكون أحياناً جميلاً ومسلية في أسواقنا العربية ولكنه غير مؤثر في الإقناع على شرائه لغير لمعيب فيسه ولكن في شكل السقوت وتواضع مطالب للمستهلك

#### حصة عربية محدودة

أما الدكتور سامي عبد العزيز الخبير الإعلاني فيوضح أن نصيب العالم العربي من كمكة الإعلان الدولي لا يزال محدوداً جداً بالقياس لحجم النشاط الاقتصادي في المنطقة ويقول: إن المنطقة العربية وحدها بها نحو ٥٠٠ وكالة إعلامية ولكن أغلبها فروع لوكالات دولية.. كما أن مفهوم الوكالة الإعلانية العربية المتكاملة يكاد يكون غير موجود إطلاقاً، وأولنا إلى الميزانيات الإعلانية الدولية نجد أن حصة العالم العربي منها محدودة للغاية لا تزيد في أفضل الاحتمالات تفازاً على ١٠٪ وتكون على سلب بطبيعتها دولية صنعت في المنطقة العربية بترخيص من الشركات العالمية، ويشير إلى أن صناعة الإعلان شهدت خلال الـ ١٥ عاماً الأخيرة نمواً وطفرة تركزت أسسها في لبنان ثم مصر لاحتكاك العاملين في هذا المجال بالأسواق الدولية، لكن ليست بعد بالحجم المناسب، ويقول إن مصر مثلاً ما حالياً حوالي ٧٠٪ إلى ٨٠٪ وكالة إعلان، لكن ما ينطبق عليها مفهوم الوكالة المتكاملة لا يزيد على ١٥ وكالة فقط تقدم للتعلم دراسة السوق الشاركة في تخطيط المنتج وصولاً إلى وضع الميزانية الإعلانية وقياس فعاليتها، ولذلك فإن العاملين بهذا الأسلوب

الولايات المتحدة وأوروبا قالت: أن المستقبل بالطبع للتحالفات الدولية الإعلانية وأن يوجد مكان للكيانات والشركات الصغيرة. ولكننا في مصر والعالم العربي مارلنا معيدين عن هذه التحالفات والاستراتيجيات حتى الآن

#### عوامل للنجاح

من جهة أخرى أشار حازم درع الخبير الإعلاني وعضو اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر إلى أن جدول الأعمال يتخضم بحث أفضل السبل لتطوير صناعة الإعلان العالمية والنهوض بها وتأثير التكنولوجيا الحديثة في صناعة الإعلان والدفاع عنه باعتباره حقاً للمستهلك، وقال إن المؤتمر سيبحث أيضاً أفضل حملات الإعلان العالمية والأساليب الحديثة في التسويق ولذا أن عقد المؤتمر في مصر يعكس الحرية الاقتصادية والتشجيع الذي تلقاه صناعة الإعلان المصرية والتطور الصناعي واتساع السوق بالإضافة إلى أن المقومات السياحية والبشرية والفنية التي تمتلكها مصر كلها عوامل تساهم في إنجاح المؤتمر

وعن أوضاع صناعة الإعلان في العالم العربي يرى الدكتور محمود عمارة رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين في فرنسا أن المنافسة الإعلانية الحقيقية تنشأ عندما يكون هناك توازن بين العرض والطلب ولا تزال الأسواق العربية تعاني نقصاً في أغلب أنواع المنتجات حيث يتم سد باقي الاحتياجات عن طريق الاستيراد من الخارج ولذلك فإن المستهلك العربي ليس أمامه الكثير من الاختيار لكي تتحول الجهات الإنتاجية المختلفة لفت انتباهه فهو يقبل المعروض أي كان لسد احتياجاته

ويقول إن العرب ما زالوا بعيدين عن المنافسة الضاربة التي تعيشها الأسواق العالمية. والحرب العالمية الثالثة يمكن أن تنشأ بالفعل بسبب المنافسة بين كل الأسواق الكبيرة والصغيرة مع بداية يناير عام ٢٠٠٥ بعد تطبيق اتفاقات «الجات» وستتخز أسواقنا شركات ومنتجون كبار ولن يستطيع المنتج

١٢ مليار دولار إنفاق العالم

على الإعلان

# تفاعل مع العالم

the  
36<sup>th</sup>

IAA WORLD  
ADVERTISING  
CONGRESS

المؤتمر العالمي للإعلان

INTERACTION: The 21<sup>st</sup> Century.

النظـامون

Intermarkets

LOOK  
ADVERTISING

AMERICAN  
EXPRESS

Travel

الأهرام  
Al-Ahram

معرض أنتراكشن المواكب للمؤتمر  
لكافة مجالات الاعلام والإعلان والتسويق والاتصالات  
لحجز المساحات ت ٣٣٩١٠٧١ ف ٣٩٤١٨٦٦

# المؤتمر الدولي السادس والثلاثون للمنظمة الدولية للإعلان THE INTERNATIONAL ADVERTISING ASSOCIATION "IAA"

لأول مرة في الشرق الأوسط وأفريقيا وعلى مدى ٦٠ عاماً هي عمر المنظمة الدولية للإعلان  
يعقد المؤتمر بالقاهرة خلال الفترة من ١٠ - ١٣ مايو ١٩٩٨

تحت رعاية السيد رئيس جمهورية مصر العربية / **محمد حسني مبارك**  
وبإشتراك صفوة من رجال التسويق ، الإعلان ، الإعلام ، العلاقات العامة ، الاقتصاد  
وتكنولوجيا المعلومات في العالم.

**محور المؤتمر : التفاعل والقرن الحادي والعشرين INTERACTION : THE 21<sup>st</sup> Century**

- ◀ التفاعل : ماذا سيحدث عند الإتصال التفاعلي المباشر بين السوق والمشتري من خلال تكنولوجيا المعلومات حيث يتم البيع والشراء دون وساطة .
- ◀ التعرف على أحدث الحملات الإعلانية في العالم .

يختتم المؤتمر أعماله برئاسة سيدة مصر الأولى السيدة / **سوزان مبارك** للجلسة الختامية حيث  
تعطى إشارة البدء للحملة الإعلانية العالمية لإيقاظ الضمير الإنساني لزيادة الإهتمام بقضايا المستقبل  
ولأول مرة في العالم يشهد هذا المؤتمر تجمع خاص لشراكة الأعمال والمشروعات والإستثمار  
بين المشاركين في المؤتمر (Match making)

— الراعى المشارك —



الرعاة الرسميون



Egyptian Gulf Bank

**Mobil**



OLYMPIC ELECTRIC

CT  
Advanced Computer Technology

COMPAQ  
SHOWS THE WAY



Bay Networks



MEGA media



ROCK



I.G.



MA SYSTEMS ENGINEERING



Microsoft Egypt

رعاة الخدمات

— صالون الرسمى — — التالى الرسمى — — التالى الرسمى — — التالى الرسمى — — التالى الرسمى —



PUBLICATION



CARD



CARD



K



SEMIRAMIS INTERCONTINENTAL



Canon



Ever Run



International Advertising Association Lebanon Chapter



British Egyptian Business Association



ARA Media Services



ARA Media Services



South Research & Publishing Ltd



International Advertising Association U.K. Chapter

مساعدة حكومية من

وزارة الإعلام — وزارة السياحة — وزارة الخارجية — وزارة النقل والمواصلات

مساعدة رسمية من



THE AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO



RIFEC

رئيسة مجلس الوزراء  
رئيسة مجلس الوزراء

**فتح باب الحجز للمصريين .**  
**والأجانب المقيمين في القاهرة لأكثر من ستة أشهر**

للاشتراك ولزبد من المعلومات : سكرتارية مؤتمر الإعلان الدولي ومقرها مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة  
ت : ٥٧٨١١٠٠ / ٥٧٨١٢٠٠ / ٥٧٨١٣٠٠ / ٥٧٨١٤٠٠ / ٥٧٨١٥٠٠ / ٥٧٨١٦٠٠ / ٥٧٨١٧٠٠ / ٥٧٨١٨٠٠ / ٥٧٨١٩٠٠ / ٥٧٨٢٠٠٠  
مباشر : ٣٩٤١٨٨٠ / ٣٩٤١٨٩٠  
Website: www.iaaegypt.org Email : info@iaaegypt.org

## في أول برنامج للتعاون المصري الصيني:

# ٨٥٠ شركة صينية طرحت إنتاجها بالقاهرة



■ الدكتور حسين الجمل في افتتاح ندوة ومعرض الشراكة المصرية الصينية، مع المسؤولين الصينيين.

في إطار تشجيع وتطوير المشروعات الصغيرة وتوسيع قاعدتها باعتبارها محتل قاطرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، تم الاتجاه إلى الاستفادة من التجربة الصينية في هذا المجال وتدعيم التعاون المصري الصيني فيما يتعلق بآليات تنفيذ المشروعات الصغيرة. وكانت ندوة ومعرض الشراكة المصرية الصينية التي عقدت مؤخراً ثمرة لهذا التعاون في إطار خطة الصندوق الاجتماعي للتنمية لتبادل الخبرات مع الجانب الصيني والدول الأخرى بما يعود بالفائدة على المستثمرين الراغبين في تنفيذ مشروعات مشتركة تساهم في تطوير قطاع المشروعات الصغيرة في مصر.

## ■ القاهرة - الإهرام العربي

وقد افتتح الدكتور حسين الجمل الأمين العام للصندوق الاجتماعي الندوة بالقاهرة التي استمرت أعمالها ٣ أيام تم خلالها لقاء سلسلة من المصاحرات لأعضاء الجانب الصيني للتعريف بنشاطات ومنتجات وتجارب الشركات الصينية كما تم عقد مجموعة من اللقاءات وورش العمل بين المشاركين المصريين والصينيين لبحث سبل التعاون بين الجانبين واشترك في تنظيم الندوة والمعرض بفندق شيفرد المركزي الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا وشارك فيها ١٨٥ شركة صينية عرضت حوالي ٩٠٠ منتج تمثل أنواع السلع الصناعية والزراعية من مختلف أنحاء الصين وكان من بين الحاضرين هان دي كران نائب وزير العلوم والتكنولوجيا في الصين والسفير الصيني بالقاهرة ويمير عام الركن الصيني بالإضافة إلى عدد كبير من رجال

الأعمال والشباب المصريين الراغبين في الاستفادة من التجربة الصينية. وصرح الدكتور حسين الجمل بأنه في إطار توجيهات الرئيس حسني مبارك واعتماده بتشجيع الاستثمارات الصغيرة في مصر وقع الصندوق منكرة تفاهم مع المركز الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا الصينية تم بمقتضاها السماح للمستثمرين والقائمين على الصناعات الصغيرة في مصر بدراسة الخبرات الصينية والاستفادة منها خاصة في مجال المشروعات الصغيرة وتبادل الخبرات بين الصندوق وبرنامج الشراكة الصيني لتنمية وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة وأوضح أن الصندوق حصل على قرض من الصين قيمته ١٠ ملايين دولار وأنه يجري التفاوض على زيادة التعاون بين الصندوق والصين. وأضاف إن هذا الاتفاق يأتي في إطار الاهتمام الذي يوليه الدكتور كمال

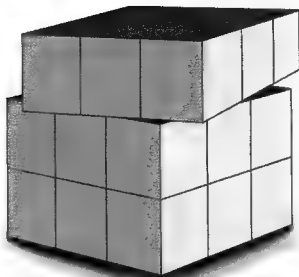
الجنزوري رئيس الوزراء لتشجيع الشباب على الاستثمار والاستفادة من تجارب الدول الأخرى ولذلك كانت الندوة والمعرض بمثابة دعوة مفتوحة لشباب ومستثمري مصر الراغبين في القيام بمشروعات مشتركة مع الجانب الصيني. وقد عقدت الشركات الصينية المشاركة سلسلة من المقارسات للتعريف بإمكاناتها وأنظمتها المختلفة وكذلك منتجاتها التي عرضتها في ثلاث قاعات خلال المعرض الذي استمر ٣ أيام هذا بالإضافة إلى عقد مجموعات متصلة من ورش العمل توجد بها ممثلو الشركات الصينية كل على حدة لإجراء مباحثات عملية وواقعية وفعالة مع المستثمرين المصريين الراغبين والمهتمين بالتعاون مع نظرائهم الصينيين وكذلك الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم وتأتي ندوة ومعرض «الشراكة المصرية الصينية» في إطار الخطة التي وضعها ويقوم بتنفيذها الصندوق الاجتماعي للتنمية للندوة بالتنمية الشاملة للشباب بتوسيع قاعدة المشروعات الصغيرة المتطورة بمختلف أنشطتها بما يتيح الفرص العديدة لهم اختيار ما يتفق وميولهم واستعداداتهم وخبراتهم من تلك المشروعات. كما أنه يتيح الفرص للمشروعات القائمة بالتوسع على أسس تكنولوجية وعلمية سليمة انطلاقاً من أن الميل الطبيعي للإنسان نحو عمل ما يعد الخطوة الأولى والأساسية في طريق النجاح وبعد الندوة والمعرض ثمة التعاون بين الصندوق والمركز الصيني لتبادل العلوم والتكنولوجيا التابع للهيئة العامة للعلوم والتكنولوجيا بالصين وذلك لتنمية التعاون المصري الصيني في مجال تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة لما يتمتع به الصين من تقدم وتنوع وتدرج في التكنولوجيا من أسسها إلى أرقاها وأعضائها الأمر الذي ييسر للشباب الاستفادة من ذلك والفرج لتنمية خبراتهم وفقاً لظرائهم المختلفة والتنمائية.

كما أكد الدكتور حسين الجمل: إن هذا المعرض كان بمثابة فرصة للشباب الراغب في إنشاء مشروعات جديدة أو التوسع في مشروعاتهم القائمة على أساس علمي وتكنولوجي سليم. من هنا كانت دعوة الصندوق الاجتماعي للتنمية لشباب مصر من جميع أنحاء الجمهورية لحضور ندوة الشركات المصرية الصينية وانطلاقاً من أهدافها التي تركزت في ثلاث نقاط أساسية هي: أولاً: السماح للمستثمرين والقائمين على الصناعات الصغيرة بدراسة الخبرات المصرية والاستفادة منها فيما يتعلق بآليات تنفيذ المشروعات الصغيرة ثانياً: تشجيع التعاون بين الجانبين في مجال المشروعات الصغيرة وتبادل الخبرات فيما بين الصندوق وبرنامج الشراكة الصينية لتنمية وتطوير قطاع المشروعات الصغيرة ثالثاً: توسيع قاعدة المشروعات الصغيرة للتي تمثل قاطرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر ■

# the 36

IAA WORLD  
ADVERTISING  
CONGRESS

## كل وجه .. هو نوع من التحدى



إذا أردت أن تحل أى مشكلة من زاوية معينة فهذا نوع من التحدى  
أما إذا أردت أن تصل إلى حل متكامل من كل الزوايا فهذا هو التحدى الأكبر  
إن هذا الحل يتطلب نظرة متكاملة للأشياء تتسم بالعمق والبعد والقدرة  
على قراءة المستقبل ... وهذا ما يفعله البنك المصرى الخليجى ، بنظرته  
الواسعة ، وخبرته العريضة يجد لك الحل الأمثل لمشكلاتك .



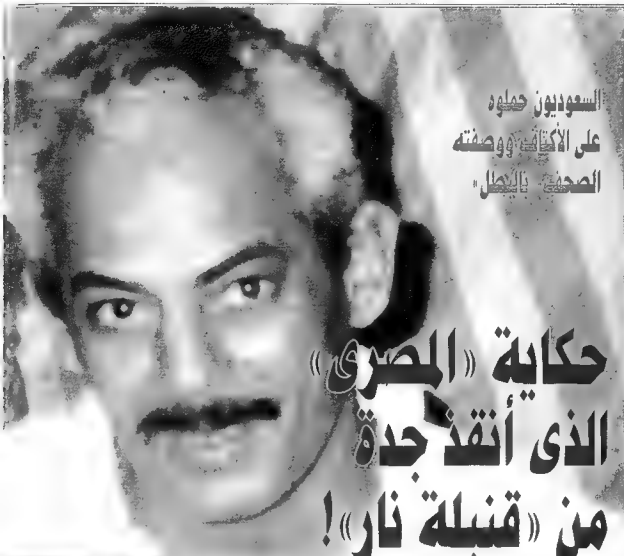
INTERACTION : The 21<sup>st</sup> Century

CAIRO - EGYPT  
MAY 10 - 13, 1998

الراعى الرسمي



البنك المصرى الخليجى  
أقصر الطرق



السعوديون حملوه  
على الأكتاف وهو صفته  
الصحفي «الليطل»

# حكاية «المصري» الذي أنقذ جدة من «قنبلة نار»!

ظل عم «سمير»،  
الساكن البسيط  
يعمل بشركته  
المعزولة الكبرى  
لعدة أشهر  
صورة  
عادية. يذهب في  
الصباح ويصحب  
شاحنته الكبيرة  
يطوف الشوارع  
والطرق داخل  
أحياء مدينة جدة  
لتفريغ كميات  
هائلة من البنزين  
ولا يجد فرصة  
لتفريغ همومه  
المتعلقة على كاهله  
حتى ساقه القدر  
عصر ذلك اليوم  
الذي غير مسار  
حياته كلها.

بين يوم وليلة. أصبح سائق مصري بسيط  
حديث الشارع في السعودية كلها. يطارده  
الصحفيون ويحتفى به السعوديون ويفخر به  
المصريون.. وأمهاده الأمير فيصل بن فهد بن  
عبد العزيز - الرئيس العام لرعاية الشباب - ٢٠٠  
ألف ريال سعودي.. والسبب أنه حمل روحه وحياته  
فوق كتفيه من أجل الآخرين، ونسى نفسه والدنيا  
وأن هناك زوجة وثلاثة أبناء معطين في رقبته وتذكر  
شيئاً واحداً هو ضرورة إنقاذ حي سكني كامل من  
كارثة محققة حتى لو فقد حياته ثمناً لذلك.

■ جدة. مجدى الجلال



■ شكراً.. رايت النوران تنصاع من الشاحنة

وصلت كتل الدخان المتصاعدة منه إلى مسافات بعيدة. سمع عم «سمير» صوت الصافرات وهو يقام الحريق مع الناس فتصلت إليه بعض الاطمئنان ولكن السنة اللهب سرفت هذا الشعور لتحوله إلى حالة فرح ورعب تملكته عندما شاهد النيران تصعد إلى قهوة «الثان» تهبها لتفجير الشحنة بالكامل. شقيق الرجل وأرسل نظرة شفقة على الممارات المجاورة للمحطة ثم اتخذ قراره.

في هذه اللحظة بدأت المفاسرة التي اندشت الجميع وانقذت حيا سكنيا كبيرا من كارثة اكدت مصادر الدفاع المدني أنها كانت كافية بتدمير. فقد قفز السائق بسرعة فائقة داخل كابينة الشاحنة ووضع المفتاح لإدارة المحرك وهو يدعو الله أن تتحرك السيارة به.. وسط صرخات الناس انطلق بالشاحنة خارج محطة البنزين مندفعاً كالسهم نحو الطريق العام، وبينما كانت السنة اللهب تتصاعد من «الثان» كان الرجل يزيد من سرعته للوصول إلى هدفه.. فقد قرر ببساطة ميتانية.. أن يضيء بصيائه إلتقاء مئات الأشخاص من حريق مدمر.. فهو يترك جيدها أنه يقود «قنبلة موقوتة» سوف تجعله «الف قطعة» إذا انفجرت في أية لحظة. ولكنه افتران أن يصوت «بلا» بلا من أن ينفج عاجزاً وهو يشاهد حيا كاملا يهترق.

#### رحلة مثيرة

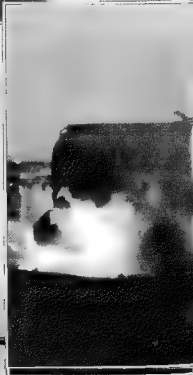
ويكمل مشهود العيان باقي فصول المفامرة. فعند وصول سيارات الإطفاء إلى

لم تكن المهمة سهلة.. فقد كان على السائق - قصير القامة ضعيف الجسم - أن يصنع مضطرا.. فليما بوليسيا شديد الإثارة على الطريقة الأمريكية إذ قاد قنبلة مشتعلة وزنها «٢١» طناً لمسافة تزيد على «٥٥» كيلو مترات في شوارع جدة بسرعة جنونية.. بينما سيطر الدھول على كل من في الطريق حتى رجال الدفاع المدني والإطفاء الذين تابعوه لحظة بلحظة وهو ينفذ مهمته البطولية التي لا يصدقها عقل! اسمه سمير محمد عبد الحليم جواد عمره «٤٥» عاما.. يعمل سائقاً لشاحنة نقل وتفرغ بزين تابعة لشركة سعودية.. ترك اهله وأسرتهم في مركز «الباجور» بالمثوية في محاولة لتحسين الظروف المالية لأسرته الصغيرة.. أحلامه بسيطة لا تتجاوز «الستر والعافية».. يعمل ١٤ ساعة يومياً دون كل أو ملل حتى يعود لزوجته وأبنائه قبل أن تكله الفرية وتمر سنوات العمر وهو بعيد عنهم.. هذا الهدف كان يخفف عنه أيام الشقاء، وليالي الوحدة وهو أيضاً الذي جعله يقبل الانتقال من شركة نقل عادية إلى أخرى لنقل المحروقات «بنزين» رغم غناء العمل بها وخطورته طالما أن «الراتب» أكثر قليلاً

وظل عم سمير «الطيب» سائقاً عانيا في الشركة لمدة أشهر.. يذهب في الصباح إلى مقر الشركة لتسلم «شيكات» صرف البنزين من شركة «أرامكو» ثم تبدأ رحلته بين محطات البنزين بإنهاء جده لتفريغ الكميات الهائلة التي يوصلها.. ولكنه في عصر هذا اليوم كان على موعد مع القدر فائتاً قيامه بتفريغ أكثر من «٢١» ألف لتر بنزين في محطة بشارع فلسطين شمال جدة كان يقف مع بعض العمال بالمحطة على الرصيف المقابل.. نظر إلى أسفل الشاحنة وهو لا يصدق ما يرى.. التفت إلى زملائه ليتأكد أن ما يراه حقيقة.. صرخ الجميع وانطلقوا صوب الشاحنة التي تحولت في لحظات معدودة إلى كرة من اللهب.. بعضهم حاول استخدام الطفايات الموجودة بالمحطة دون جدوى بينما راح آخرون يعملون على إبعاد السيارات عن المنطقة خوفاً من احتراقها.. ورغم تجمع مئات الأشخاص للمساعدة في الإطفاء إلا أن «الكارثة» كانت تحصد الجميع لأسماء أن المحطة تقع وسط منطقة سكنية عالية الكثافة.

#### بداية المفامرة

كانت سيارات الدفاع المدني السعودي تحلق صافراتها من الشوارع القريبة وهي في الطريق إلى الحريق لتسبحم الذي



الزوجة والأولاد في حالة ذمول وانتظار لأخبار الزوج المفقود

## سائق مصري ينقذ



هتفوا بشجاعته النادرة وإقدامه على تصرف بطولي نادر في مواجهة حريق ضخم وكبيرة من البنزين المشتعل. وفي موقع الحادث كان رجال الدفاع المدني أول سالم الحارثي إن شجاعة الرجل تفوق الوصف لأن ما أقدم عليه يعد عملاً بطولياً أنفذ «حى مشرفة» من كارة مدمرة. وأوضح أنه فور تلقى الدفاع المدني إشارة بالاشتعال إحدى السيارات بحمطة «المجرة» توجه عدد من الفرق إلى مكان الحادث فشهدنا الشاحنة تنطلق بسرعة والنيران تتصاعد منها فاندركنا أن السائق يحاول إبعاده عن محطة البنزين والعمارات المجاورة فأحطنا به لحمايته وإخلاء الطريق أمامه حتى وصل إلى منطقة خالية وهو مساعداً كثيراً في احتواء الحريق. واعتقد أن العمل يؤكد أن الإحساس بالمسؤولية والانتماء للمجتمع يولد مساهمات لا نهائية من الشجاعة والعصية لدى الفرد.

ولم يقتصر التكريم الذي تلقاه السائق على إدارة الدفاع المدني فحسب وإنما تجاوزته ليشمل جميع الصحف اليومية السعودية التي وصفت السائق المصري بالمثل واعترفته مودعا للعداء والتضحية من أجل الآخرين كما انتهت الكلمات الهاتفية على الصحف من المواطنين السعوديين لمعرفة عنوان عم «سمير» للاحتفاء به ومكافاته على شجاعته النادرة

### السائق يتجدد

وفي منزل تسعي سميح بأحد أحياء جدة كانت «الأفلام العربية» على موعد مع السائق في اليوم التالي حيث أحاط به

وقفز بسرعة إلى الأرض التي تحولت إلى كتلة نيران حول الشاحنة.

### الانفجار..!

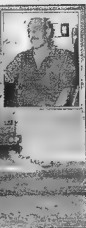
ولأن القصة تجعل منذ بدايتها كل عناصر الإثارة والتشويق والخيال فقد انفجرت حمولة الشاحنة بعد لحظات قليلة من إيقافها وتمكنت فرق الإطفاء من إخماد الحريق بعد نصف ساعة من الصراع أصيب خلالها للقدم محمد عبدالرحمن الغامدي بحروق طفيفة في يديه وساقه والجدى أول طاهر موسى القرني والجدى عادل محمد المصري بينما أصيب السائق المصري بحروق طفيفة وضيق في التنفس نتيجة لاستنشاق الدخان المتصاعد من الحريق.

ورغم إصابته والحالة العصبية التي سيطرت عليه إلا أن السائق لم يشعر بشيء وهو محمول فوق أكتاف السعوديين الذين



مكان الحادث كانت بقايا الحريق في الحملة بحاجة إلى مواجهة سريعة. وفي الناحية الأخرى من الطريق كان الشاهد لا يصدق إذ تحولت الشاحنة إلى كرة لهب تنطلق بين السيارات بسرعة وخفة تشبه أفلام المغامرات. فما كان من رجال الدفاع المدني إلا توزيع أنفسهم على مسارين فانهمكت فرقة في إطفاء الحريق بالحمطة وانطلقت فرقتان وراء الشاحنة المشتعلة لمراقبة الموقف عن كثب والتدخل السريع. ويقول عبدالله المهدي وهو أحد الأشخاص الذين شهدوا بداية الحريق وابطق بسيارته خلف الشاحنة إن السائق المصري كان يسير بسرعة كبيرة متجهاً ناحية الشمال ماركته دفة إذ ينتهي شارع فلسطين الذي شهد الحادث عند بداية طريق مكة المكرمة حيث تكثر المناطق والمساحات الخالية وغير المأهولة بالسكان ولكنني قلت لنفسني إن هذا الرجل «مجنون» لأن الوصول إلى هذه المنطقة يستدعي قطع أكثر من خمسة كيلو مترات وتجاوز أربع إشارات مرور بينما كان الموقف يؤكد أن الشاحنة المشتعلة توشك على الانفجار.

وصيغ «عبدالله» إلى سيارات الدفاع المدني كانت تسير خلف الشاحنة وحولها بينما انطلقت نداءات الضباط لسائقي السيارات لإفساح الطريق أمام الشاحنة المشتعلة وأخذ السائق يتجاوز إشارات المرور وسط نظرات الدهشة والدعوى التي تناثرت من السيارات المحيطة حتى صعد كوبري «فلسطين» وبزل من الجهة المقابلة لحقة - الفهم. ورغم وصول النيران إلى إطارات السيارة إلا أنه تمكن من إيقافها في منطقة خالية



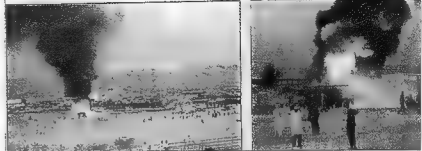
تسلل إلى إحساس بالانحياز عندما سمعت صافرات سيارات الدفاع المدني ولكن البصائر إلى تلك البهائم عاد لي هاجس الموت من جديد.

السائق الطال سمير



في حياته في تصرف بطولي:

## مشرفة « من كارثة محققة



■ قصاصات من الصحف السعودية التي احتفت بشجاعة السائق المصري

أصدقائه من المصريين وبعض الجبران وأمالى الص الذين قاروا ما حدث بالصحف وهم لا يصدقون أن الرجل الهادئ، الذي يعيش بينهم أنقذ مئات الأشخاص من الموت سلكنا الرجل عن لحظات انتظار الموت وهو يقود «قنبلة» شديدة الانفجار وسط شوارع جدة.. فاجاب مبهتسا «لن يصدقني أحد إذا قلت أنني شعرت للحظات بأنني لست على «ظهر» الدنيا.. فبينما كنت أراقب الطريق بعين والنيان «عبر المرأة» بالعين الأخرى كنت أرى بكل روي وبجسدي صورة أبنائي.. بنتي وولد.. وزوجتي وأدعو الله أن يهيبني.. لهم من يرعاهم ويحفظ عليهم.. وزعم خووفي الشديد عليهم إلا أنني كنت أشعر بالطمأنينة لأنني ضحييت بنفسي لإنقاذ الآخرين فأيقنت أن الله لن ينساهم وأنهم سيفخرون بي وسط الناس

متى أحسست بانك يمكن أن تفلت من الموت؟  
لا أعرف بالضبط. ولكن أحاسيس ومشاعر كثيرة ومتناقضة تملكنتني وأنا في الشاحنة ربما تتصل إلى إجماس بالأمم عندما سمعت صافرات سيارات النفاة المدني ونذاراتهم للسيارات المحصنة ومشاهدتهم يتجهوني عن قرب ولكن عندما غطت النيران.. ثالث البنزين، الذي تصل حمولته إلى ٢١ ألف لتر بنزين ووصلت السنة للهب إلى الإطارات عاد إلى هاجس الموت فأخذت أقرأ الشهادتين وأتلو القرآن الكريم، وأدعو الله أن يهينني لحظات حتى أصل بالشاحنة إلى المنطقة الخالية وكيف تمكنت من القفز من السيارة رغم انتشار النيران حولها؟



■ الأم والزوجة والابن وابنة الأم عزاز

أحلام صغيرة في منزل سمير عبد الحليم:

## الفرحة كادت تقتلنا

الذين يعيشون الحزن دائما لا يعرفون كيف يستقبلون الفرحة.

عرفنا هذه «الحكمة» في شقة صغيرة جدا يضمها البلوك رقم ٦١ من مساكن «الصبغة» والتجهيز» بشبرا الخيمة. ١٢ نفسا بشرية تعيش على مساحة تزيد قليلا على الخمسين مترا، هبطت عليهم ثروة من السماء، فكان رد فعلهم الوحيد. الدهشة، والدهشة فقط نتحدث عن «عشيرة» سمير عبد الحليم.. السائق المصري البطل الذي.. والذي.. والذي.. ولا مجال لإعادة سرد ما فعله، لأن ما فعلته أمه وزوجته وأولاده وأولاد أشقائه كان «أغرب»!

هذه هي أسماء أبناء سمير عبد الحليم، الابنة الكبرى في الشهادة الإعدائية والابن الأوسط في المرحلة الإعدادية، أما آخر العقود فلا يزال في المرحلة الابتدائية.

■ تحقيق: أحمد فرغلي

عندما أوقفت السيارة سمعت صوت غليان خلفي وسقطت كميات كبيرة من البنزين على الأرض فاحاطت النيران بالسيارة ولكن تمكنت من القفز بعيدا بفضل ارتفاع كابينة السيارة وخفة حركتي. ولكن هذه اللحظات لم تكن الأصعب في رحلتي التي أشعر بأنها أطول رحلة في التاريخ.. فحين كنت أسير مسرعا فقدت النطق والسمع فقد حاولت الصراخ في قنادي السيارات حولي للهرب وإفساح الطريق ولكن صوتي احتبس وكان كل «همي» ألا تطلق إشارة مرور أمامي أو أفاجا بسيارة في طريقي.. لأنني غامرت وخرجت بالسيارة من هي سكتي فما قيمة ذلك إذا تسببت في موت أو إصابة أسرة على الطريق أو انفجرت الشاحنة في إشارة مرور مزعومة بالسيارات.. لقد كنت أتمنى أن تنتهي الأزمة دون الإضرار بأحد.. والحمد لله فقد تحقق لي ذلك

وما سبب اشتعال الحريق في الشاحنة؟  
لا أعرف.. فقد ظهر الحريق أسفل الشاحنة ثم امتد بسرعة إلى أعلى ومازالت التحقيقات مستمرة لتحديد سبب الحريق.

وبعد هذا الحادث.. هل ستقود «شاحنة» بترين مرة أخرى؟  
اعتدل السائق «الطيب» في جلسته وأطلق ابتسامة شائعة وهو يقول.. طبعاً.. ففدا سوف «أنزل الشغل».. وسأعود للتجول بين محطات البنزين على مدار ٢٤ ساعة يوميا.. فهذا رزق «العيال» وفي النهاية «العمر واحد».. والرب واحد ■



■ والدته البطل وزوجته وبينهما ولديه محمد وهناء

بيت كبير في البلد، ويعطي شقة لكل من  
إخوانه، بالإضافة كان يبذل كل ماله للقتال  
عنه. من هذا الطبع الحميد، أنا فافقه لكاتب  
بالمستر فقطد كني هذا العلم كان بعد  
روضة نعيش كالسديم في على عليه، وعندما  
نفتحت السديم بسمير جري على مكاتب  
التفسير يبعث عن فرصة سفر، والقرص  
ثلاث آلاف جنيه وسافر إلى السعودية منذ  
ثلاث سنوات ونصف السنة، وفي تلك  
عامي ونصف العام، بدأ بعدها «بأولي كما  
حلقتي» الدنيا كانت مسدودة في وجهه، يأس  
من كل شيء، وأما أبوك التفسير عنه،  
ونكره بأن الدنيا خلفنا لا يمكن أن نبدأنا،  
وبعد شهرين من عودته سافر مرة أخرى في  
شهر يونيو الماضي إلى السعودية وتمكن في  
التفويض عن الوصي العبد الصغير وقال لي يا  
أما أنا محتاج لدعوات الحال في الشغل  
في حيرة، والعمال أكثر من المهل على القلب  
أنا في جرد يا أماه. سار عارف أرجع  
ولايه، لقد قتلت له هم حموك على ريك يبابي  
وهو سفير رزق عاك، رزق الميت المفتوح  
بحسب كمال لي حاضر يا أماه... بس ادعي  
من كل أذن وكل صلاة

وتسوحه أم سمير إلى السماء معين  
صارعة ووجه أغرقته الدموع وهي تقول:  
أحمدك يارب.. أحمدك يارب أحمدك  
يارب لكن فرحة الزوجة كانت مختلفة قليلا.

من قال لك إننا لم نرح، أنا «ها موت» من  
الفرحة ليس بسبب القلوس، لكن بسبب حياة  
سمير، أنا فرحانة علفشان عرفت أن الناس  
كلها فخورة بابي لأنه ضحى بحياته علفشان  
الناس تميش، وعندما كلمني بالتليفون  
حضت السعادة وقيلتها، وقلت له مصر  
كلها فخورة بيك يا بني تعالى علفشان الناس  
عابدة تسلم عليك وتوسك

وتصمت الحاجة منيرة وهي تحتضن صورة ابها ثم تقول أنا فرحانة جدا لأن ربنا استجاب لدعائي وفتح أبواب الرزق واسعة لوالدي.

هل تعلم أنه كان يستعد للعودة من السعودية لأن الرزق قليل ولا يستحق الغربة بعيدا عن الأسرة، فقلت له يا ودي لا تهاين من رحمة الله، سمعته يقول من حيث لا تحسب، توكل على الله ولابد لك جهيد وأنا أدعو لك في كل صلاة أن يزيك ويرزقك رزقك. وكانت أبواب السماء مفتوحة واستجاب الله لنا. فالحمد له والشكر له وأسأل الحاجة منيرة كيف سافر سمير إلى السعودية؟

وتقول سمير ابى عمره ٤٥ سنة، لكن إذا شفته تقول ٦٠ بالتمام والكمال، الهم والحمل الثقيل يابن على شكله، ويحكم أنه ابى الأكبر تحمل السنولية بمفرده، ومع إن الحال كان مش ولاند كان يحلم دائما بعفاء

مثل كل أبناء الطبقة الفقيرة في مصر  
ينجحون بدون دروس خصوصية، والتي  
يسمعون عنها كما يسمعون عن اللصمة  
والنفاح والبرقوق هذه الزهرات الثلاث  
ترعاهما أم مكائسة صابرة، تحب زوجها  
والفائب وأسرته بقدر كراهيتها للفقر  
والحاجة والنزوم بدون عشاء، ألسها «أم  
محمد». نعم هذا هو اسمها، ألسها كينيتها

أما بقية العشرة فهم أم سمير، وثلاثة أشقاء، وحالهم في انتظار فرصة الزواج، وشقيق رابع متزوج، وله طفلان، والطبيب، ويعيشون في نفس المكان، ولأن الشقيق المتزوج علم على أبي الصامتة، تغير الحياة يوم كل يوم من حياتهم، غير محل كل هؤلاء المشرفاتن مما يرسله سمير من غرته نحو ليل قليل فتشقى عن العرة في غيرهن فردا فردا فلم يجدها، نهضت منهم أصابتها بالعدوى، أصابها "منهشون" منهم مع اختلاف السن

سألت أم سمير أو الحاجة ميرة لماذا  
تجرمون الفرحة على أنفسكم ليست نحاة  
سمير وسطولته ومبلغ المائتي ألف ريال كافية  
لإحلال السعادة على هذه الشقة المتواضعة  
وفي هذه اللحظة طفرت الدموع من  
عيني السيدة العجوز التي تتعلم أسرتها بين  
أحضانها، ثم قالت الحمد لله أولا وأخيرا،

۱۲۰ نفس  
بِسْرِيَّةٍ تَعِشُ  
فِي سَكَنَةٍ  
مَسَاجِدُهَا ۵۰ مَرَّةً

رؤفة الطل:  
تعلبت منه كيف  
نحمد الله على  
الجنوع والشع؟

هنا، سفير عبدالحليم:  
نفسى فى شقة  
ومكان أذاكر  
فيه دروسى

قال لي ساعدني  
فقلت له اصبر  
وسوف ترى



## اعترافات عصرية

عشت أسبوعاً من السهر والحوار، مصى وكته بخر طويل فجأة وقبل موعد امتحانات الثانوية العامة بعدة أيام مرض أبى الوحيد. ارتفعت حرارته ليصعاً أيام ظننت أنها نزلة برد عادية لكن فجأة وفى فجر أحد أيام الأسبوع الماضى وجعته يستعيت من الألم والأصياء بعد ارتفاع حرارته إلى ما فوق الأربعين وطفح أحمر قان غطى وجهه وكسى جلده. ويشكو من صعوبة فى التنفس وسعال مستمر لا ينقطع وآلام فى صدره. حاولت إسعافه بالكدمات الثلجية، لكنها لم تنفعش إلا قليلاً جداً يا إلهي ما زال فى مرحلة الخطر استعنت بأبى الطبيب، وبعد الكشف المتأنى شخص الحالة بأنها «حصة كبدية» والحالة تستدعى رعاية كاملة

ماذا سيقول؟ ماذا سيفعل هو والامتحانات على الأبواب؟ نظرت إلى السماء، متضرعة إلى الله أن يحفظ لهُ، وقررت مواصلة هذه المحنة العصبية بكل ما أوتيت من مطقة لم يمحض لى جلبي حتى أتمكن من خفض درجة سخونة الشديدة وهنا أتوقف كم تبدو تائهة كل العوقات وكل المتغصبات الخارجية التى تواجه المرأة خلال طفولتها المهيبة أمام لحظة واحدة لأوجد من ابتائها إلى المرأة العصرية مهما علت مناصبها ومهما أرتفع قدرها فى عملها فلا شئ، يعادل أبداً نهجها من رعايتها وقربها إيمانها إنها خطأ من توازنان تخشى فيها وتحرص عليها ما دامت قد أصبحت امرأة عاملة

وإننى لأدهش من تلك الهجمة الشرسة التى تعرضت لها المرأة العاملة من المعض، وكال المرأة العاملة كيان فاسر على الآخرين أن يقرروا له قدره ومسيره حياته. أدهش أحياناً ممن يطالبونها بالعودة إلى البيت والاعتصار على تربية الأبناء، وينسبون أنها تعمل للضرورة فى غالبية الأحيان.

المهم إننى عندما كنت أهم بالذهاب إلى عملى لنقطية مؤتمراً ثقافى مهم بعد شفاء، ولدى من مرضه وجعته يقبل ويحشى قاتلاً ماما.. أشكر.. الآن عرفت مغزى العبارة التى قالتها رسول الله صلى الله عليه وسلم «الجنة تحت أقدام الأمهات» أنت تفتين من أجنة ولولاً ما شفيت من مرضى

يا سادة يكمي المرأة العصرية كلمة امتحان من أين أو أبنه لها، ولكل السادة الراضين لعمل المرأة أقول أنكرها مؤزى دورها كأم من سلام وبدلاً من أن تقفوا بالصحارة على المرأة العاملة، طالبوا الرجل الشرقي بمساندتها فى خطراتها ما دامت تسلك الطريق الشريف. ولا تتلقوا بالجارحة على المرأة وحدها

منى رجب



■ صوره يحكى عن نكياته معه



■ عنه وشقيق زوجته

يكافئنى فى الوقت المناسب... وهذا ما حدث. مصلك فى إيه يا هنا؟ هكذا سالت أبنته الصغرى ذات الأعرام التسعة، فقلت: ورواثة الأطفال فى عينيهـا. نفسى فى شقة ومكان نذاكر فيه أنا ولخواتى

من المؤكد أن الله سبحانه لا سيحقوق لك ولإخوتك هذه الأمانة البسيطة، وهى نفس الأمانة التى انتنتها هيام زوجة شقيق سمير، فهى أم لولد وبيت. وقالت لى لكن قبل ذلك أتمنى أن تتحقق أمنية حماتى بأن تصح لبيت الله الحرام، وتزور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، نحن نناديها بلقب الحاجة وتشرع بأنها تتمنى أن تكون هذا اللقب «بحق وحقيق» وأنا وأقتة أو سمير سيفعل ذلك بإذن الله

وأعود إلى أم سمير وأقول لها: إن شاء الله ستجيب العام القادم، فابتسمت وقالت: يارب اكبتها لى.

وسلقتها، هل يسأل عنكم أحد؟ فقلت: قبل أن تتشر الجوراء حكاية سمير كنا نعيش مثل البائس لا يسأل عنا أحد، لكن الآن يسأل عنا اللغات لدرجة أن هناك أقارب ظهروا لنا لم نكن نعرفهم، لأنهم لا يسألون، فجأة أصبح كل الناس يخطون وبننا بعد أن وجعنا الفقر، مصميح يا ولادى الفتر حالكه صعبة ■

■ اقاربه فى ليريته مالتحور

صحيح إن الكلمات التى قالتها لم تش بذلك، لكن ما لم تظن كان كافياً لأن تعرف أن هذه «الصغيرة» تعلم الآن بشقة مستقلة، مساحتها أكبر من خمسين متراً، ولجها غرفة لها ولزوجها، وغرفة للابن وغرفة للبنتين

قلت لها ما حكاية اسم «أم محمد»؟ فقلت: سماتى والدى به حتى لا يسمنى أحد، فأى اسم مفضل من محمد لا يمكن أن يسه أحد

سألتها عن زوجها الغائب الحاضر، والبطولة التى حققها والمكافأة التى حصل عليها: فقلت: أى زوجة فى الدنيا ستقول لك إن زوجها هو أعظم الرجال، وربما لا يصدقها أحد، لكن يجب أن تصدقنى حين أقول لك إن سمير أعظم هدية أهدأتى بها الله، رغم الفقر كان فى غاية الكرم، ورغم الضيق كان فى غاية «الحنية»، كان يخرج النقمة من فمه ويعطيهما لنا، وكان يظلم نفسه كثيراً على حساب من فى البيت، لقد تعلمنا منه ومن أخلاقه أن نكون «مستر» وغباً، على بعض، لا نشكو إذا جعنا، ونحمد الله إذا شبعنا، كان يوجه بفرجه مشاكل مدارس الأولاد، ومشاكل إخواته، ومع ذلك لم يخل يوماً من إبسانته، لقد كان زوجي محبوباً من كل الناس، بسبب أخلاقه، وكنت وأثقة أن الله يحبه وسوف



عندما كنتى

فى الطفولة

حضنت الساعة

وقبعتها وقلت له:

بصر كلها فخرية

بله، تعالى لى

الناس نفسنا تسلط

علينا وتبوسك..

أهم الجليل

حكاية وراء كل باب

# اليوم الأخير على الكرسي الكبير!

بينما كان الوزير يستقبل أحد المواطنين في منزله ويطلب من «الشغالة» أن تقدم له مشروباً بارداً حين إجراء اتصالاته لحل مشكلته إذا بالجريدة اليومية تصله ويقراً فيها خبر خروجه من الوزارة، وهنا انقلب الوزير الهادئ، إلى شخص هائج وطرده المواطن «شرطاً» هذه - بالطبع - ليست حقيقة، وإنما مشهد تمثيلي من فيلم «أربعة في مهمة رسمية» لأحمد زكي، ولكن في الواقع هناك ما هو أكثر سخونة من هذا المشهد إنه اليوم الأخير في الوزارة أو المنصب الكبير.

■ تحقيق - عبادة علي

ويتوقف د. عادل عز قليلاً ويسحب شهيقاً طويلاً عندما سألته عن رد فعل الأسرة، قال: لقد «زغرت» زوجتي، خاصة أنني عشت أياماً «ضنك» في الوزارة واضطرت إلى بيع ثلاث شقق من ممتلكاتي من أجل أكل العيش، بينما ارتفع الراتب بعد التسفير للتدريس بالجامعة، إضافة إلى ٨٠ ألف دولار من ست سفريات للتدريس بالجامعات العربية لم تستغرق أكثر من ١٠ شهور ويؤكد د. عز أن المنتفعين ظلوا يطاردونه بعد الخروج من الوزارة لقضاء مصالحهم رغم محاولاتي لإقناعهم بأن الأمر خرج من يدي!

د. علي عبدالفتاح وزير الصحة الأسبق يقول: في ٢ يناير عام ١٩٩٦ كنت جالساً في مكتبي ورفضت السعاة لأطلب د. عاطف صدقي أطلب مقابلة لأعرض عليه بعض التقارير فإذا به يخطرنى بأن هناك اجتماعاً طارئاً لجلس الوزراء في الساعة مساءً، وعندما قلت له ماهو جدول الأعمال؟ رد قائلاً: ليس هناك جدول أعمال، وأمرت

إلى عملي كاستاذ بالجامعة في سابقة هي الأولى من نوعها، ولكنني فوجئت بانتخابي رئيساً لجلس الشورى أما د. عادل عز الذي جلس على كرسي الوزارة ١٥ عاماً في ثلاث وزارات هي البحث العلمي والتعليم العالي والإنتاج الحربي فيقول: «لا اله عموماً أيام. يقصد أيام الوزارة. ولما سألناه عن السبب لاجاب: رغم تعليمات رئيس الوزارة في ذلك الوقت إلا أن مسئولى الوزارة الجديدة سحبوا منى السيارة والسائق المخصصين وتركوني لايص» عشرة أيام ولولا زملائي في أكاديمية السادات التي كنت رئيساً لها الذين بعثوا لي بسيارة وسائق لاستخدمت وسائل النقل العام!

ويضيف د. عز: في ١١ أكتوبر ١٩٩٢ اجتمع مجلس الوزراء وقدم استقالته، ووضعت في حساباتي بعد الاجتماع أنني لن أعود في التشكيل الجديد، فصافحت د. عاطف صدقي وقبلته، ثم رجعت إلى البيت

فمن المستحيل أن يعتكف في منزله، ومن يهرب إلى منطقة بعيدة، ومن يسافر إلى الخارج، بعضهم يتسمم ابتساماً مصطنعة، ويضهم ويشل في إخطاء غيظه ونفريته، وعندما حق فكالة الإقالة أو أمر تقديم الاستقالة مزعجة. وإذا كنت من الذين لم يجلسوا على كراسي المناصب، وليس عندك مكتب مكيف، ولا سيارة مخصصة، ولا مستشارون وكلاء، ولا طاقم سكرتارية عن «مينك وشمالك» تعال لتقرأ دراما اليوم الأخير في حياة الكبار

د. علي لطفي رئيس وزراء مصر الأسبق يتذكر جيداً يوم ١٠ نوفمبر عام ١٩٨٦ لأنه اليوم الذي خرج فيه من الوزارة، ويقول بعد أن قرأت الاستقالة على الوزراء صليت ركعتين شكر لله على خروجي بسلام، ثم جمعت متعلقاتي الشخصية وتوجهت إلى البيت فوراً، وصممت على تسليم السيارة المخصصة لي إلى المجلس بعد توصيلي للمنزل مباشرة، وقضيت في بيتي الليلة كلها ولم أخرج في اليوم التالي ولم أقابل أحداً حتى جاشي د. عاطف صدقي رئيس الوزراء الجديد وجلس معي ٤ ساعات كاملة رغم أن زيارة الجمالة كان مخصصاً لها ربع ساعة وأطلعتني على مسار مقاضات مصر مع صندوق النقد والبنك الدوليين وأضاف د. لطفي: كنت أنوي العودة

جمعت أوراقى وغابت الوزارة، لأنى كنت انوقع خروجى من التشكيل الجديد، وفتحت عيادتي الخاصة بعد يومين فقط ورغم خيبة أمل اولادى، إلا أن اصحابى واحبابى فرحوا بخروجى من الوزارة، وارسلوا لى باقات الزهور.

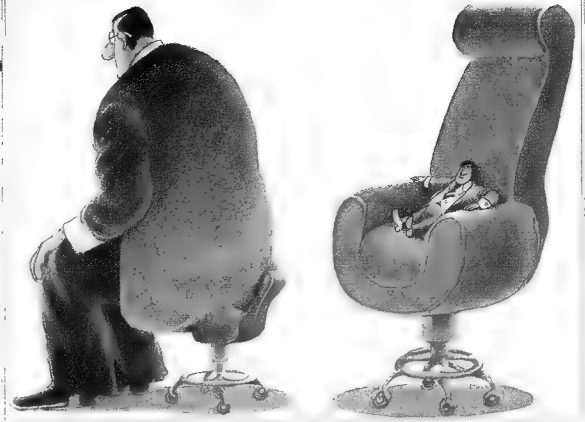
د. علي عبدالفتاح

د. على لطفي :

اعتفت في البيت ولم أقابل أى مخلوق

د. نوال التطاوى :

لم أكن أتصور البقاء في الوزارة أكثر من ذلك



#### القومي للبحوث

د. نوال الخطاوي وزيرة الاقتصاد السابقة قالت لم أكن أتصور البقاء في الوزارة أكثر من ذلك، وفي آخر يوم التحقيق ظاهراً البشري الذي أبلغني بالتعميل الوزاري وخرجت من المكتب بلا عودة وغير نادمة لأنني الآن متفرغة لزواجي وأولادي والصيف!

د.علي حبشيس رئيس أكاديمية البحث العلمي السابق يقول: إنه فوجيء بالاستشارة طلعت حماد وزير شئون مجلس الوزراء ليطلب ليطلقه بضرورة لقائه في بيته لحي تصفية خلافاته مع د. فونيس حودة وزيرة البحث العلمي

وأضاف: لم أدخل الأكاديمية بعدما وكلها حاولت كانت الوزيرة تقيم الدنيا ولا تقعدا، إلى أن اتصل بي المستشار حماد مرة أخرى، ليطلب مني العودة للمركز القومي للبحوث إيداً بشركي الأكاديمية وسجبت مني الوزيرة السيارة المحصنة

الواء أحمد شهاب مدير أمن الإسماعيلية السابق يقول فوجئت بعد دخولي مكتبي يوم ٢٦ مارس عام ١٩٩٦ بجرس التليفون، وكان علي الناحية الأخرى صديق لي يبلغني بقرار عدم المذ لي وجمعت أوراقي، وخرجت فوراً متحفاً إلى المنصورة، وبعد ذلك طلبت من أسرتي الحاق بي هناك ■

اجتماعي مع السفير الإيطالي لبحث مشروع مدينة مبارك للأبحاث دخل على وكيل أول الوزارة، وقال لي إنه قرأ في الصحف خبر خروجي من الوزارة مما دفعني لمغادرة المكتب بعد لقاء السفير مباشرة وليس معي غير حقيبة يدي وبعض كتيبي وأرسلت لي السكرتيرة باقي متعلقاتي منطوعة.

وقالت د. فونيس: بعد وصولي للمنزل علمت من مديرة المنزل أن السيد عمرو موسى وزير الخارجية اتصل بي فأخبرته أنني في الوزارة فتمسك متعجبا

وزارة إيه؟! وأضاف: بعد ذلك اتصل بي د. الجنزوري ليشرحني على ورقة إنجازات الوزارة التي قدمتها له، كذلك اتصل د. يوسف والي ود. أحمد جويلي، وزارني في المنزل د. مفيد شهاب وقدمت له تصوراً كاملاً عن سير العمل في الوزارة، وبعد ذلك سافرت إلى أمريكا لمدة شهر في إجازة عند ابنتي الطبية المقيمة هناك، ثم عدت لاتفرد لعملي كباحثة في المركز

#### د. فونيس حودة :

عرفت من الصحف ..  
وعمر موسى تعجب!

أن شيئاً غريباً يحدث، وقيمت في مكتبي حتى موعد الاجتماع الذي تقدم فيه باستقالة الوزارة، وفي اليوم التالي جمعت أوراقي الخاصة وغادرت الوزارة لأنني كنت أتوقع خروجي من التشكيل الجديد لذا فتحت عيادتي الخاصة بعد يومين فقط، وكنت مستعدة لهذا اليوم، فاعادت سيارتي الخاصة وبالفعل تم سحب السيارة الخاصة والتليفون الخاص بالوزارة بعد أسبوعين فقط

ويضيف د. عبدالفتاح: ورغم الإحباط وخيبة الأمل بين أولادي، إلا أن أصحابي وأحبائي فرحوا بخروجي من الوزارة وأرسلوا لي بالقات الزهور بعد راحتي من العمل المرهق ليلاً ونهاراً

د. فونيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي السابقة التي خرجت في آخر تعديل بحكومة د. الجنزوري بعد ثلاث سنوات وتسعة شهور في الوزارة فاجئتنا بقولها: إنه كان يوماً هاتلاً - يوم خروجها من الوزارة - وتصيف في هذا اليوم كان برنامجي مزدحماً، وفي أثناء

#### د. عادل عز :

زوجتي «زغردت» ..  
وربنا فتحها على!

بعد أن قوات  
الاستقالة على  
الوزراء، صليت  
ركعتين شكراً لله  
على خروجي  
بسلا، وسلمت  
سيارتي فور  
توصيلي للمنزل،  
ولم أقابل أحداً  
إلا عندما زارني  
د. عاطف صدقي  
في المنزل

د. علي لطفي

# في المباني الحديثة: الإنسان يموت واقفاً

## احذر السيراميك والسجاد والموكيت .. تنجو من السرطان

سوء التهوية والتعقيم والظلمة من كل جانب، مما يؤدي إلى عدم تجديد الهواء بشكل كاف، وبالتالي زيادة نسبة انتشار هذه المواد الخطيرة في الهواء بالغرفة وعلى الحوائط وغيرها، خاصة أنه لا يسمح في هذه المباني بدخول الشمس إلى أية غرفة

ويضيف د. ياسين محرز أكبر المخاطر على صحة الإنسان في المباني الحديثة تسببها أجهزة التكيف التي تعتمد اعتماداً كلياً على تدوير الهواء بتبريده أو تسخينه وبه مرة أخرى داخل المبنى، وفي ظل عدم نظافة الفلاتر وصيانتها لا تنقي الهواء من الأتربة الدقيقة التي تنمو بها البكتيريا والأحياء الدقيقة من طحالب وفطريات فتؤدي إلى تعميل وجودها وتكاثرها وزيادة نسبة تركيزها داخل المباني

وعن أرضيات السيراميك ومنتجات الصنوبر النارية التي يتم إنتاجها من البازلت والجرانيت يقول د. ياسين: هذه الأرضيات تبعث بخار الريدون داخل المباني المغلقة وتؤدي إلى مخاطر عديدة على جسم الإنسان منها خلل كيميائية الجسم والإصابة بالسرطان في حالة زيادة نسبة الريدون على

قديماً قال أجدادنا إن البيت الذي تدخله الشمس لا تدخله الأمراض، ولكننا لم نسمع لهم، واعتبرناهم متخلفين عن تقدم العصر الريب، وجربنا وراء التقليد الأعمى لكل بدع الغرب. هجرنا العمارة الإسلامية، واحترقنا المشربيات والنوافذ الخشبية، وتبرأنا من حارات نجيب محفوظ، وأقمنا الأبراج والبنائات المرتفعة ذات النوافذ الزجاجية المحكمة والتكليف المركزي والدهانات الحديثة التي تحولت إلى مستنقع للأمراض الخبيثة يقتل الإنسان ببطء.

■ تحقيق: محمد عبد الخالق

بالأنشعة الكهرو مغناطيسية، وغاز الأوزون الضار في الهواء، والذي يصل إلى المخ سريعاً عن طريق الرئة، وتشمل الخطورة كذلك المنظفات والمطهرات المستخدمة في تنظيف السجاد والأرضيات وبورق المياه والحوائط والنوافذ

د. عادل ياسين عميد معهد الدراسات البيئية بجامعة عين شمس يقول: المشكلة في

لقد أثبت الأطباء وعلماء البيئة بما لا يدع مجالاً للشك أن ما تحتويه هذه المباني من أرضيات وسجاد وموكيت وستائر مقاومة للحريق وعجائن لصد الشقوق وأخشاب مدهونة بمواد تقاوم التسوس وأجهزة تكيف مركزية وغيرها ما هي إلا مصادر للعدوى وبث المواد السببية لآفات الأمراض وعلى رأسها السرطان، حيث رصد العلماء أن هذه المواد والأجهزة تبث في جو المبنى بعض المواد الكيميائية الضارة والسامة التي تؤدي إلى أعراض مختلفة لا ينتج الأطباء غالباً في تشخيص أسبابها الحقيقية، ومنها الصداع واختلال العين والشعور بالغثب والحمول والدوار وانقباض في الصدر والسعال والطفح الجلدي والتهاب الأغشية المخاطية ولأن هذه المباني محكمة الإغلاق ولا يتجدد هوائها بشكل طبيعي تنال هذه المواد في أجوانها بشكل مستمر فتهدد صحة ساكنيها ولا تقتصر أمراض هذه المباني على المواد المستخدمة في البناء، بل تشمل أيضاً الأجهزة المستخدمة فيها من شاشات كمبيوتر أو فاكس أو معدات تصوير أو أدوات كتابية ومكتبية من الأجهزة التي تبعث

يؤكد الباحثون أن هناك حوالي ٩٠ مليون مواطن يعملون في مبان مريضة، وأن شخصاً من بين كل خمسة منهم يعانون متاعب صحية، خاصة الذين يعملون في المباني المكيفة مركزياً لأن هذه الأجهزة تطلق في الهواء بعض المواد الكيميائية المستخدمة في مكافحة الفطريات والبكتيريا والطحالب في خزانات المياه التي تستخدم لترطيب الهواء المكيف.



## خاطر على الببال

في عام ١٩٨٩ كانت صدمة الأب «بيفيد» والألم «ريش» شديدة عندما اتجاها فظلا مصابا بمرض نادر، يصيب أعصاب الجسم كله والمخ نتيجة وجود عيب خلقي موروث، ويشتبه بالوباء، ويفحص الطفل قبل موته ويفحص والديه تبين أنه مصاب بمرض «تاي ساكس»، وهو مرض نادر الحدوث، وإن كلا من الأب والأم حاملان للجين السبب للمرض، وبالتالي فإن احتمال إصابة الأطفال القادمين لهما تكون كبيرة، ولذلك فقد خيفهما الأطباء بين عدم الإجابة نهائياً، أو إجراء فحص للسائل الأمنيوسي في أثناء

الحمل، وإذا شكك من وجود المرض عند الجنين، فيمكن للوالدين أن يجهضوا الأم في الأشهر الأولى من الحمل. وكان الوالدان ضد فكرة الإجهاض لأنهما يعتبرانه نوعاً من القتل، ولذلك فقد فضلوا عدم الإجابة حتى يظهر في الألف اي جديد، وفي أحد الأيام اتصل بهما أحد الأطباء، في معهد «جونز» للإخصاب، بفرجينيا ليخبرهما أن هناك اختباراً جديداً لفحص الجينات يمكن أن يجرى للطفلة التي تم تلقيحها، خارج الرحم

بين من الأم والأب، ومن خلال هذا الاختبار - الذي يجري والطفلة مازالت في مرحلة الانقسام الأولى عبارة عن ثمان خلايا - يمكن أن يتحدد، إذا كان الطفل القادم مصاباً بالمرض، فيمكن التخلص من النطفة، أو سلبها تماماً وفي هذه الحالة توضع النطفة في رحم الأم، ويستكمل الحمل تماماً طبيعياً، ويحدث في حالة أطفال الأنايب، ليواد طفل طبيعي تماماً، وبالفعل تم إخصاب سبع بويضات، وتم عمل الفحص الجيني على كل

نطفة من نطفة الأجنة السبع لفحص الحامض النووي والبصمة الجينية على الكروموسومات في كل منها، وكانت النتيجة أن ثلاثاً من بين السبع ثبت خلوها تماماً من الجينات المسببة لمرض «تاي ساكس»، وقد تم زرع إحداهما وتسكينه في رحم الأم، وبعد تسعة أشهر تمت ولادة الطفلة «بريتاني»، في يناير ٩٤.

وأخيراً هل لنا أن نشير إلى أن هذا المرض «تاي ساكس» ينتشر بنسبة كبيرة بين اليهود، ولذلك كانت الأبحاث من علمائهم تجري على قدم وبماق للوصول إلى حل نهائي لهذا المرض، فقبل وصول الرسالة لن يزيد أن يكون مؤمناً قوياً»

د. عبد الهادي مصباح

الكهربائية كالكامبيوتور والتليفزيون والآلات التصوير التي تبثت بالموجات الكهرومغناطيسية في جهها فإنها تؤدي إلى تشوهات بالأجنة وإجهاض للسيدات الحوامل. هذا ما يؤكد د. أحمد عارف استشاري أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة، مشيراً إلى أن العمل على الكمبيوتر أكثر من ٢٠ ساعة أسبوعياً يؤدي إلى إجهاض الحوامل، لأن هم أقل من ثلاثة شهور، وكذلك بعض العيوب الخلقية بالأجنة ويحذر د. عارف من خطورة مواد البناء التي يدخل فيها عنصر الرصاص بكافة أشكاله حيث يتبخّر وتستنشق العاملات الحوامل الأمر الذي يؤثر على الجنين ويقلل من نسبة ذكائه وتحصيله العلمي فيما بعد.

وأثبتت الدراسة التي قام الدكتور شريف هفنى استاذ الرمد بمعهد بحوث العين بجرائها على مبنى الإذاعة والتليفزيون المصري أن شاشات الكمبيوتر والتلفزيون والكمبيوتر والأجهزة المتصاعدة والتلفزيون والكمبيوتر والأجهزة المتصاعدة بالتأثير بالغ على شبكية العين حيث تلامس سطح العين فستتلفها لحماية نفسها بالفرز المستمر وزيادة الدم بها للتعامل مع الوسط القريب أو العناصر الغريبة التي أصابتها ما يؤدي إلى إحتقان العين أمراض أخرى مثل زيادة الدم مرضى الفصائل والروماتيزم وأوجاع الركبتين والعظام والمفصلات تسببها أجهزة التكيف كما يقول د. أحمد زغبان استاذ العظام بطب القاهرة ويضيف لها الأم العمود الفقري والرقبة والكثفين بسبب الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة في أوضاع غير صحيحة.

ويؤكد د. سيد الجندي استاذ الخ والأعصاب ورئيس شرف الاتحاد الدولي لبحرارات الخ والأعصاب أن الانشغال بالوسائل الكهربائية التي تمر بسقف تلك المباني والأجهزة الكهربائية المستخدمة بها لها تأثير مدمر على الجهاز العصبي للإنسان، فتشعره بالصداع والدوران والقياس وضيق التنفس وسوء الحالة النفسية وتغير من كيميائية الجسم فلا يبدو في حاله الطبيعية.

أخيراً يطالب الدكتور محمد عبد المنعم استاذ ورئيس قسم الأمراض الجلدية بطب الأزهر بضرورة عدم فرش أرضيات المباني الحديثة بالموكيت والسجاد حيث تصعب عملية تنظيفها، وتكون وسطاً ملائماً لنمو البكتريا والفطريات والتعفن والحشرات ومن أخطرهما حشرة «ماتسمي» التي تسبب الإرتكاريا والهرش واحمرار الجلد. ■

٤٠ درجة قياس

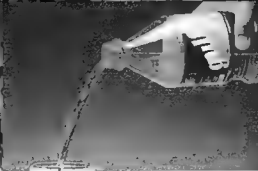
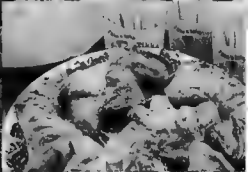
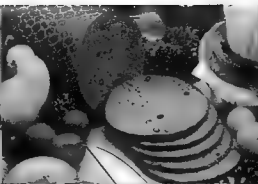
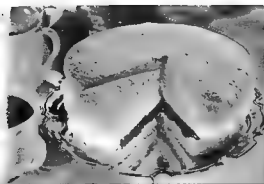
ويحذر د. محمود نصر الله استاذ الكيمياء بالمركز القومي للبحوث من الإفراط في استخدام المواد اللاصقة بأرضيات المباني الحديثة، خاصة أنها تمد الهواء بالمواد العضوية المتطايرة الهيدروكربونية، والتي تظل تنبعث من الحوائط والأرضيات لفترات طويلة قد تصل إلى ثلاث سنوات فتسبب حساسية الصدر، وتزداد خطورتها على الجهاز العصبي بسبب التهوية الرديئة، إضافة إلى الخشب «الحبيبي» و«الفورميكا» الذي يدخل في تركيبه وإصطناعه مادة «الفورمالدهايد» المسببة للأمراض الصدرية والحساسية.

وللهروب من السرطان والتهابات الجلد التي تسببها للمطهرات والمبيدات الحشرية المستخدمة في المباني الحديثة ينصح الدكتور نصر الله بالاعتماد على الأرضيات سهلة التنظيف مع إجراء عمليات التطهير في كل حلو تلك المباني من ساكنيها والعاملين بها.

ويرى د. مختار مذكور استاذ الأمراض الصدرية بطب عين شمس أن المباني الحديثة تشكل خطورة بالغة على الإنسان حيث يسهل فيها تولد وتكاثر الميكروبات وانتقال العدوى بين السكان بسبب سوء التهوية كما أن الانتقال المفاجئ للمتواجدين في المكان المكيف من درجة حرارة منتظمة إلى الجو الخارجي، خاصة في الشتاء، يعرض السكان لتيارات هوائية بصورة مفاجئة مما يؤدي إلى إضعاف الجهاز المناعي، إذ أن الأجهزة المدومة المتواجدة في الأتف والحق والجدران العلوى من القصبة الهوائية تبدأ في الانقباض، ومع قلة ورود الدم إليها تبدأ الميكروبات والفيروسات الكافية والمتواجدة بها في النشاط.

ولأن المباني الحديثة لا تخلو من الأجهزة







# سلة الغذاء في العالم العربي

أمريكا ٣٥ عاماً من الجودة،

ما بدأ كشركة تجارية صغيرة في الكويت عام ١٩٦٢ أصبح اليوم أكبر شركات المطاعم والمنشآت الغذائية والتوزيع في المنطقة. هذا العام تحتفل أمريكا في ١٢ دولة من دول الشرق الأوسط مع أسرة موظفيها الذين يفوق عددهم الخمس عشرة ألف تحت شعار «٣٥ عاماً من الجودة» في كل مكان تتواجد فيه شركة أمريكا سيقوم موظفوها بالاحتفال بمرور ٣٥ عاماً من النمو والتطور الذي حمل من أمريكا شركة في مصاف الشركات المالية

وبمناسبة تلك الاحتفالات كويت إدارة أمريكا منظوراً جديداً سيدفع بالشركة بحثاً ثابتة إلى القرن الواحد والعشرين وهو تأكيد موضعها القيادي الذي حافظت عليه في كل من منتجاتها في العقود الثلاث الأخيرة.

مجمّل مبيعات ١٩٩٧، ٧٥٠ مليون دولار

الأولى في مجال المطاعم

أكثر من ٤٥٠ مملساً : «دجاج كنتاكي» - «تي. جي. أي.» - «بيترز هت» - «هارديز» - «باسكن روبنز» - «دجاج نكا» و«ومي».

الأولى في مجال صناعة الأغذية والتوزيع

شيكولاته كاندوري - مشروبات هابيز - فارج فريز - دانت كاليفورنيا - لحوم بيبي - أمريكا كيك - لحوم أمريكا - مياه معدنية جالسا - مشروبات دواجن - كوكي - القاهرة للدواجن (أربر أكرز) - أمريكا للتوزيع.

للمقر الرئيسي: ص.ب. ٥٠٨٧، الصفات ١٦٥٥١ الكويت - ت. ٤٨١٩٠٠ - فاكس: ٤٨١٩٩٢٥ - ٤٨١٩٩١٤  
مقرات: الجبل أحمد عبدالعزيز، الهندسين - الجزيرة، مصر، ص.ب. ٣٧٩، الدقي - ت. ٢٠٢٠٣٠٣٩٠٤٥ - ٢٠٢٠٣٠٣٩٠٤٥ - فاكس: ٢٠٢٠٣٠٣٩٠٤٥

**IA**  
INTERACTION - The 21<sup>st</sup> Century  
CAIRO - EGYPT  
MAY 10 - 13, 1998

**امريكا**

الرابعي الشريك

المؤتمر الدولي الـ ٣٦ للمؤتملة الدولية للإعلان

**جودة**

# الخبر في المنام رزق واسع والشطرنج يمثل الدنيا بكل ما فيها

شكّل غريب، وكأنه من أهل الكهف.  
هفاء، سوس - دعي

## ■ التاويل:

ليس لهذا المنام تفسير محدد، فالشطرنج يمثل الدنيا بكل ما فيها من معانٍ، فيها الفتن، وفيها الدماء، وفيها المكر والحديعة، وفيها الصبر، وفيها النكاح، وفيها المناورة، وفيها التضحية، وفيها الاتحاد، وفيها الترقى، وفيها التسرع، وفيها الإغراء، وفيها حماية الرمز، وفيها هدوء الأعصاب وهكذا. فيالله عليك إلى أي معنى انحاز؟

الطمح لله وحده

## ■ الحلم:

رايت كسائي أصبحت غنيا جدا، وعندي خدّم كثيرين، وأموالي ومقتنياتي لا حصر لها، لكنني كنت أبتكم «الخرس»، لا أستطيع النطق والحديث فما تأويل ذلك؟

ه.أس. - المغرب

## ■ التاويل:

الحديث في الرؤيا مع مصاحبة نعمة يدل على شكر الله تعالى ومعنى ذلك أنك مقصر في شكرك لله كسائر الملائين من بني البشر، وفي ذلك يقول تعالى: «اعملوا آل داود شكرا، وقليل من عبادي الشكور» فنرجو من الجميع أن يتذكروا نعم الله عليهم قبل أن يتضرعوا من ابتلائه لهم، فنعمة الشكر تذهب غضب الرب سبحانه وتحمي نعمه على خلقه، يقول تعالى: «إن

تدل على أنه سيكون بإذن الله عند حسن ظنك عنفذ سيزول حزتك بمشيئة الله وحده

## ■ الحلم:

والذي سجين يقضى فترة عقوبة مضى نصفها، ولقد رايته في المنام يطلب مني أن أقوم بزيارته وأن أحضر له بيضا، فما معنى البيض في المنام؟

ل.م.د. الأردن

## ■ التاويل:

البيض في المنام خير ومخبر، ويظهر أمر كان مستورا، وفي منامك هذا يرمز إلى الإفراج والخروج من السجن، فلهذا بشارة خير قريب إن شاء الله

## ■ الحلم:

جساعتي أخي المتسوق في المنام وأعطاني رغيفا فما معناه؟  
علي بن جاسم - البحرين

## ■ التاويل:

الرغيف في المنام رزق واسع، فسأشعر بفضيل يتيك بإذن الله

## ■ الحلم:

رايتني في المنام العصب الشطرنج مع رجل له

## ■ الحلم:

رايت في المنام أنني أصعد سلالم كثيرة ومعى ولدي، ثم دخل ولدي حجرة بها أناس يخفون، فأخذت ولدي ونزلت السلم بسرعة شديدة، وكانت أسفل السلم حفرة عميقة سقط فيها ولدي واشتد فرعّي، بعد ذلك رايت كاشفي في مجلس عزاء ودخل ولدي يواسيني ويطمئنني عليه، وصوت لا أستطيع أن أصف لك مدى الحزن الذي تركه هذا المنام فماذا أفعل؟

الحاجة ل.س.م. المهندسين

## ■ التاويل:

سيجعل الله خيرا بإذنه وحده، وهذا المنام ليس فيه دلالة على الأجل أو العمر، إنما له دلالة على التفرق والتراجع عن النجاح أيضا فالصمود نجاح، والسلام درجات لذلك النجاح، ومعنى ذلك أن ولدك كان متفوقا في دراسته، فمن رسالتك عرفت أنه طالب في الابتدائية، لكن مستواه الدراسي فيما يبدو قد انخفض سريعا، وهذا تأويل التزويل

أما الحفرة فهي ترمز إلى الخوف الذي استولى عليك من رسوبه لائق الله، ودخل ولدك في المنام للحفرة التي بها مدخون وأخذ له منها، تشير إلى أناس تخشين على ولدك منهم، ربما لمساعدتهم وربما لمسددهم

أما موساة ولدك فك فهي أعظم بشارة بررت في منامك، فهي

خيرا

يقدمه الشيخ خالد الجندي

الخرس في الحلم يعني تقصيرا في شكر الله



الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

## مرآة الغيب

■ الحلم:

رايت أنني سافرت إلى قريتي وجلس تحت الأشجار وببدي مغزل بيدي الغزل به، وإذا برجل غريب يقبل ناحيتي، وفي وجهه غضب شديد وخفت منه جدا، واقترب الرجل مني واحتفظ المغزل من يدي وانصرف، فحمدت الله على ذلك، وقمت من نومي وأنا أفكر في هذا المنام العجيب.

عبد اللطيف. سوريا

■ التأويل:

أحمد الله أنك حمدت الله، فالمغزل يرمز إلى عمل أنت تنتجه وتستثمر فيه أموالك، وقد يتعرض ذلك العمل لأكبره خارج عن إرادتك، وغالبًا هناك حاسد يمسكك، قد ينسب في تلف نعمتك، فاستعن بالله عليه، وأحمد الله على اللطف في المغزل، وليس في الصمة والعمر، قال تعالى: «كأنني نقضت غزلها من بعد قوة».

## ردود سرية

■ القاري. مط. القاهرة

لا حاجة لنا بذكر الاسم بوضوح حفاظًا على سرية الرسالة ونستطيع أن نرسل لنا اسمك من خلال الرمز الذي تختره أنت

■ الأنسة س. ع. سوريا

لأنني أن هذا الرجل يناسبك كزوج أبدا، ومنامك يدل على ذلك

■ السيدة ل. م. ج.

لبنان  
منك مال حرام، تخلصني منه سريعًا، لكن في غير المساجد

■ القاري. ه. مط.

الأوين  
الذي لا يصلي أشبه ما يكون بالكافرين إن لم يكن منهم فسارع بالتوبة إلى الله ■

رأيت كيف برع نبي الله يوسف عليه السلام في تأويل الرؤى كما علمه الله إياه، ونحب أن نؤكد أن معجزة يوسف في هذا المضمهر كانت بشمار العلم الذي تنضح فائدته بتجنب مواطن الزلل، واستشفاف مواطن الخطر ومكامن السوء، وهذا ما يحتاج إليه المفسر للأحلام عموما.

فالعواطف الدينية والثقافة تختلف من شخص إلى آخر، فعقل المسلم وثقافته مرتبطة بالقرآن الكريم وروح الإسلام وتماليمة، بخلاف شخص آخر له ملة مختلفة، فلاشك أن أحلامه ستأتي مرتبطة بديانته وملتته

ولغة الأحلام تشبه اللغات البدائية من حيث تعبير الرموز والرسوم عن المعنى المراد، فاللغة المصرية القديمة استخدم فيها القراءة الآلاف الرسوم الرامزة لعماني أثرت عندنا أبواب المعرفة ومكتنتنا من فهم وقراءة رسائلهم عبر آلاف السنين، وهذه دولة الأحلام ومملكة الرؤى لها أيضا رموزها ورسائلها ولابد من ترجمة هذه الرموز لعرف نحوي هذه الرسائل. وقد جاء في الحديث: «لرؤيا كتي وأسماء»، فكنوها واعتبروها بأسمائها» ويقول العلماء: «إن تبدل الشكل الباطن إلى الصورة الظاهرة نسميه بالحلم، والعمل للعكس له، أي تبديل الصورة الظاهرة بالباطن نسميه بالتخيل»، ولقد ترك لنا محللو الأحلام ومفسروها المسلمون تراثا عظيما من التحليل النفسي من خلال المنامات والرؤى وهماك بعضهما

جاءت امرأة إلى ابن سيرين وقالت له: رايت كائني أضاع البيض تحت الغشيب فيفقس أفراسا، فقال لها: ويك يا امرأة.. اتقي الله فإنه تستقرين على علاقات أمة بين الرجال والنساء، فقيل له: من أين أخذت ذلك؟ فقال: من قوله تعالى في النساء: «كانهن يبيضن مكثن»، وشبه المنافقين بالغشيب. «كانهن خشب مستندة»، فالبيض النساء، والغشيب هم المفسدون، والأفراس هم أولاد الزنى والعياذ بالله، فانظر كيف استند الإمام إلى تفسير رمزية المنام إلى كتاب الله تعالى فلجأ وأصاب

وقال رجل لعلي بن الحسين رضي الله عنهما: رايت كائني أبول في يدي، قال له الإمام: تحتك محرم - أي تكاحك بأهل فاسد، فراجع الرجل أمره وأمر زوجته، فاكشف أنها اخته في الرضاغة

فكما شاهدنا فسر الإمام اليد بآنها تعني الاخت، وفسر البول: بأنه ماء الرجل، فمعنى ذلك أن الرجل يأتني اخته، وهذا يدك على خطورة الاستهانة برمزية الأحلام، ورجل آخر ذهب إلى ابن سيرين رحمه الله فقال: رايت كائني أقشر بيضة وأرمي صفارها وأكل بياضها، فقال له ابن سيرين: أنت لص تنبش القبور، وأمسكوا به، فكان كما قال الإمام تماما، ينش القبر فيسرق أكفان الموتى، فيبيعها ويأكل شتمها فظهر الكفن في هذا المنام كبياض البيض والموتى كصفار البيض، ولا يخفى أن هذه الموهبة تحتاج إلى دربة وذكاء، لفهم الأسرار الغامضة من الرمز، وجاء رجل إلى ابن سيرين، وقال له: لقد رايت كائني أسقي شجرة الزيتون زيتا، فاستسقى الإمام جالسا، فالعني الذي يقوله الرجل مخيف، فشجرة الزيتون هي التي تخرج الزيت أصلا، لكننا هنا تسقى الزيتون، فكيف ذلك؟

هنا فكر الإمام مليا، ثم قال للرجل من التي تحتك؟ يعني من التي دخلت بها الآن من نسائك؟ قال له الرجل: جارية اشتريتها أول أمس، فقال له الإمام: أخشى أن تكون هذه الجارية أمك، فراجع الرجل الأمر فوجدها أمه التي كان قد احتفظ منها وهو رضيع بالله عليكم لا تستحق المنامات والرؤى بعض الاهتمام منا بعد ذلك يقول تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، وإلى لقاء قريب بإذن الله ■

إذا كنت تريد الحصول على تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والمهنة والبلد والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا؟ وسنكون الفياتات سرية جدا.

فاكس ٠٧٩٧٨٦٧  
بريدياً: القاهرة شارع الجلاء  
مؤسسة الأهرام (الإبرام العربي)



## أسنانك بيضاء.. كالسيرايميك!

لم يعد «أكل الجلاس» وعلاج ألم عصب الضرس، هو كل هم طبيب الأسنان الآن أو كل مشكلة المترددين على عيادته العامة.. فقد تطورت الأجهزة وتوسعت الإمكانيات واختلقت الشكاوى والمتطلبات، مع ما استجد من ظروف حياتنا، كما يقول د. ناجي إبراهيم عبيد - أستاذ طب وجراحة الأسنان - الذي سألتناه وأجاب:

**هل هناك سن معينة تتوقف بعدها إمكانية تقويم الأسنان؟**

تنشأ مشكلة الأسنان المصوجة في الأساس، إما بسبب الطعام اللين المطرى منذ الصغر، أو بسبب عادات سيئة للطفل كلمسه في أسنانه بإصبعه أو بالقلم الرصاص وما شابه. أو بسبب الوراثة. وبناء عليه يجب تقويم الأسنان قبل تعدى مرحلة البلوغ، إذا كان السبب هو ضمور الفك أو بروزه، أما إذا جاء الأعوجاج من الأسنان نفسها فهذا ما يمكن علاجه حتى بعد البلوغ أو سن ١٢ سنة.

**مصاداً عن تيسيسخ الأسنان وتلميمها - والفرق بين العمليتين؟**

تتمتع الأسنان يتم اللجوء إليه، في حالة وجود الوان خارجية ملتصقة بسطح الأسنان، بسبب الضأى أو القهوة أو التدخين، وغيرها من الملونات الطبيعية بما فيها لون الطعام في الأكلات «السبيكة» وهنا يتم إزالة هذه الملونات بمواد خارجية، فيما يعرف باسم «التلميم» أما «التيسيسخ» فيتم في حالة وجود الوان داخلية، بمعنى أن

مشاكل تقويم الأسنان عند الأطفال، أصبحت ظاهرة في الفترة الأخيرة، ما هي الأسباب وكيف نتفادها؟

أهم الأسباب هو الطعام «السوفت» اللين، الذي اعتاد أطفالنا على تناوله - خاصة في الأوساط الاجتماعية أو الاقتصادية المتميزة - مثل «الشيبسي» واليسكوت والشيكولات والكيك و... كلها أغذية «طرية»، لا تساعد على نمو وقوة الفك بالصوره المطلوبة، التوافرة لدى الأطفال من مستهلكي الطعام «الفاش» القوي، الذي يحتاج لقضم

ومضغ أشد وأنشط يكسب الأسنان والفكين صحة ونمواً طبيعياً، وبالتالي يجب الطفل مشكلة أعوجاج الأسنان أو بروزها



إعداد - جيهان الغرباوى

تكون الأسنان ملونة أو داكنة في الأصل بسبب الوراثة أو تناول مضادات حيوية كثيرة أو أنواع خاصة من الأدوية في الصغر، أو حتى بسبب ملونات بيئية مثل الحياة بجوار المصانع ذات الأثرية المعدنية، أو التشرّب من مياه الآبار عالية الأملاح - كما هو الوضع في بعض البلاد العربية - وهنا يكون العلاج بمواد فعالة من الأكسجين، ويحتاج العلاج أكثر من زيارة لعيادة الأسنان مع ملاحظة أن هناك بعض المستحضرات، التي تروج إعلانات التليفزيون لتقارنها بالهالة في هذا الغرض، في حين أنها مستحضرات غير مضمونة النتائج وغير معتمدة من منظمة أطباء الأسنان الأمريكية (A.D.A) وبالتالي ننذر من تداولها والاعتماد عليها

**يشكو البعض من الألم شديدة في الأسنان بسبب «الحلو» أو «اليس كريم» أو المشروبات الساخنة.. لماذا ننصحهم**

أولاً هذه الآلام كثيرة التكرار عند المترددين على عيادات الأسنان، مجرد أعراض وليست أمراضاً في حد ذاتها، بينما يمكن السبب الحقيقي غالباً في تناول «الحلواء» أو شرب المشروبات، أو فساد الحشو، وهو ما يتسبب فيه تقدم السن أحياناً بمعنى أن تصعب الأسنان مشهكة وضعيفة، وأحياناً أخرى بسبب السجائر أو شرب الكحوليات أو اضطرابات المعدة الشديدة للأحماض المرتجمة نحو الفم، وهو ما نطلق عليه «الحموضة»، ويضاف لا سيق طبياً عدم الاعتناء بتنظيف الأسنان يومياً، خاصة قبل النوم

وفي هذه الحالات يلجأ المريض لطبيب الأسنان ويختلف العلاج باختلاف سبب الألم، وغالباً ما تلجأ للتنظيف والحشو

**هل يمكن أن يختار المريض بنفسه نوع الحشو الذي يفضلهُ؟**

ممكن - على شرط أن يكون نوع الحشو مناسباً له - فمثلاً الحشو البلاستيكي التقليدي المعروف، حشو قوي وعمل يريح فمك إذا زادت مؤزراً نسبة الذين يعانون من حساسية استعمال بدرجة لاغت للنظر، فاصمحناً نستعمل مع بطانة تحشية، تمنع حساسية الضروس تجاه الحشو باللدائن البيضاء، أضعف نسبياً، لكنه يعطي للأسنان شكلاً أفضل، أقرب للطبيعة والمظهر الجليل، لذا يفضل البعض خاصة السيدات أما السيريالين أو «السيرايميك» فمازال الحشو الأكثر صلابة وجيماً حتى الآن، لكنه مرتفع التكاليف جداً ■



د. ناجي إبراهيم

وسائل منع الحمل من أجل التمكن من إتمام الرضاعة أو من أجل السيطرة على التربة أو من أجل الحفاظ على صحة الزوجة وجمالها جائزة شريعاً، وجوائز المسابقات أفضل وأعظم من الانشغال بالاشياء الهابطة واسئلة أخرى يجيب عنها فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر:



## الحسنة والذئب

ومضات

بقول الخالق

سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: «وكل إنسان الرزقاء طافره يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» (الإسراء: 13-14)

### ■ عزيزتي ماما إقبال

أنا فتاة في الرابعة عشرة من عمري، يصفونني بالجمال والأثورة الطاغية، وعندما انظر في المرأة أجد شيها كبيرا بيني وبين الفتاة الراحلة مديحة كامل، وأحيانا أراي أكثر شيها بالفتاة دلال عبدالعزيز

ومنذ أن كنت طفلة وأنا أعاني بشدة بسبب طلاق أمي من أبي، فمرة أبيت مع أمي وأصاب بالمل وأطفش، فيستقبلني أبي مرحبا وسأحك لي لماذا أطفش من بيت أمي، ولماذا «أنفذ بجلدي» من بيت أبي..



■ تقدمها: إقبال بركة

له فنجان قهوة على الريحانة، وأطعمته صاغرة، واتجهت إلى المطبخ، ووضعت الإن والماء في الإناء، ثم أشعلت البوتاجاز، ووضعت على نار هادئة، هكذا علمتني أمي. فماذا حدث؟

تصورى يا ماما إقبال إنه تبعتى إلى المطبخ وفوجئت بببى تحيطان بي ونعرت طبعاً، بل وصحت محتجة، لكنه كتم فمى بيده، وجذبني بشدة، فى محاولة لأن يقبلنى

تركت المطبخ بسرعة وجريت إلى حجرتي وارتميت فوق السرير، وأخذت أنتحب بشدة، وعندما دخلت أمي على ووجدتني على هذه الحال سألتني عما ببى، فلم أستطع أن أتفوه بكلمة واحدة، لقد كان زوجها يقف خلفها وينظر إلى فى تحد، التفت عيناى بعينيه الجريشتين الوقحتين، فتلطم لساني.

وسمعتة يقول لها: هذه أعراض سن الرافقة، كل البنات يعانين الهواجس و الخيال المرضي والحساسية المفرطة فى هذه السن، ثم اقترب منى ونظر إلى فى حنان شديد، وكأنه إنسان آخر غير الذئب الذى طاربنى فى المطبخ، وقال: مسكينة يا عزيزتى، ظروفك سيئة، لكن لا تقلقى ستجدين هنا كل حنان وعطف وراحة

يوما نظرت أمي شذرا إلى واتهمتنى بالقائمة لأنى أبكى بحرقة بدون سبب، مع أنها لا تؤخر عني شيئا، وبدأت تعاربنى بخدماتها وهداياها وما تقطع من أجلى، رغم أن أبى لا يدفع لها مليما واحدا كنفقة لى

وأبى هذا حكاية أخرى، فهو رجل مقامر يعيش كالبطلجى، يستدين نقودا من الناس ولا يرداها، يتطفل على بيوت أشقائه وأصدقائه كى يتناول وجبة مجانية، وعندما أعود من زيارة أمي مصلة بالهدايا والمال، يستولى عليها بلا خجل، فيأخذ المال لنفسه، أما الهدايا فيبيعها للخربواش الذى أسفل البيت، والذى يجلسه معه أمام النكان أغلب ساعات العاصري، وحتى يلقى دكانه فى الساء.

### ■ عزيزتي ماما إقبال

لقد أحتمت هذه الحياة الكارثة لمدة عشر سنوات، منذ كنت فى الرابعة من عمري، لكن اليوم وأنا فى الرابعة عشرة أجدنى غير قادرة على الاستمرار، فتمشيات زيج أمي بدأت منذ عدة أشهر فقط قبلها كنت أحبه واحترمه واطنه

ففى بيت أمي تكمن مأساتى كلها، وسر عذابى والدافع للتفكير أكثر من مرة فى أن أتخلص من حياتى، إنه زيج أمي، وهو الآن فى الثالثة والثلاثين من عمره ويصغر أمي بعامين وهو شاب وسيم، شديد الاهتمام بنفسه ويظهره، مصاب، بداه عجيب، وهو عشق التلاصق، لا يهدثنى إلا وهو يحيط كتنفى بذراعيه، يحضننى كفى بين كفه، أحيانا أشعر بلطف انفاسه، وسرعة خفقات قلبه، وأحاول أن أبتعد، لكنه يجذبني إليه، بدعوى أنه فى مكانة أبى، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يتعداه إلى تجاوزات أخرى فظيعة، يغطها وهو يضحك، لكنه دهيزه معي، فإذا به يلمس صغرى أو يحسس على نراعى، أو يضربنى على مؤخرتى، وقد زاد الأمر سوءا عندما طلب منى ذات يوم أن أعمل

والدى، بل الأفضل على والدتي. كان يوم تزوج أمي شابا في الثالثة والعشرين من عمره، وكانت هي مطلقة في الخامسة والعشرين ومعهما أنا، ابتعثا من زوجها الأول.

والآن تفسرت نظرة زوج أمي لي، وأصبح يوجه لي نظرات جانحة، وكلما وجدني وحدي في المطبخ أو غرفة الاستقبال هجم علي ليقبلني، وبالألمس تطورت محاولاته، فوجدته كمن سيفتصبني.. نعم.. تصوري!

كانت أمي في الخارج، وكنت وحدي بالبيت أذاكر دروسي، فإذا بباب الشقة يفتح ويدخل زوج أمي، ومعهما تأكيد من عدم جسدي أمي انقض على محاولا اغتصابي.

لقد قاومت به عنف، بل وخريشت في وجهه وأنا أحاول إبعاد أنفاسه البغيضة عني، والحمد لله أن جرس الباب ين بعد لحظات، فإذا به يستعد عني مذعورا، ويدخل الصمام.

■ عزيزتي ماما إقبال  
أقسم لك أنني لم أرتكب أية حماقات معه، ولم أغره بآية وسيلة على الإطلاق، بل إنني أعلنت أمامه وأمام أمي بأنني أفكر في ارتدائه المصباح، وكثيرا ما يراني أصلي أمامه، على أمل أن يقبلي الله، ويحجل من نفسه، لكن يبدو أن الشيطان قد تمكن منه، وهو الآن يبكي أمامي كالطفل ويقسم أنه يمضي، وأنه لا يريد أن يؤذي، وإذا لم يصرف لماذا لا يتمالك نفسه، كلما راني وأنه مستعد أن يفعل أي شيء لإسعادني.. إنني أكرهه أكرهه وأشمت منه، وأشعر بالفئران كلما اقترب مني، برائحة عطره النفاذة التي أمقتها، لكنني لا أعرف ماذا أفعل، هل أحكي لأمي عن سفالاته فأخرب عليها وهي لا عامل لها سواء، وإذا طلقت منه فلن تجد بيتنا بأولها، ثم إنها تحب، نعم هي تحبني وتحاول إرضاءه بشتى الطرق، بل تكاد تعيش من أجله، وتبتذل إلى الله ليل نهار أن يبرئها منه الولد، بعد أن ثبت أنه عقيم وأن ينجب.

هل أقاسم أمي الصنوبر العنقون والإنسانة الوحيدة في العالم التي تعطيني بسفاه.. من مال زوجها طيحا.. وتفتن لي بيتها وقلوبها وعقلها في أي وقت؟ هل أحكي لأمي ذلك الرجل الذي أدمن لعب القمار، ولم يعد يكثر بآتي شيء في العالم، ولا هم له سوى البحث عن مال من

أي مكان بعد أن ينفق مرتبته كاملا على لعب القمار، وهو يخسر دائما، لكنه يعيش على أمل أن يحوض خسارته ذات يوم، فيربح مبلغا ضخما من المال، ثم يتوقف بعد ذلك..

■ عزيزتي إقبال  
أرجو أن تسرعي بالرد على قبل أن يتمكن مني الشيطان وافقد حياتي نهائيا.

شيماء - الإسكندرية

■ عزيزتي شيماء..  
هل قرأت رواية نولينا، أو شاهدت فيلمها بذلك الاسم؟ إنها حكاية الرجل الذي يشقى الفتيات الصغيرات، وهي شبيهة جدا بحكايتك، الحسية أن زوج أمك لا يكبرك إلا بسنوات قليلة، وأنه شاب في مستقبل العمر، لكن المرافقة الثانية أصابته مبكرا، وهو يشتبهك ويطمع فيك لأنه نموذج مثالي للمرأة الضحية، إنها الصورة المثلى التي يحلم بها بعض الرجال، المرأة الصغيرة الضعيفة المغلوطة على امرئها، غير القادرة على حماية نفسها، التي يرون أنفسهم في عينيها أقوى وأكبر حجما ووزنا.

وهؤلاء يجدون بغيتهم في مراعاة في بداية الصداقة، بعد تكون خادمة أو سكرتيرة أو إحدى القروبوات أو الجارات.

■ عزيزتي شيماء..  
إنهم لا يرون البحث في سنك طفلة بريئة يجب أن تلهو وتشرغ للدرس وتحتاج للرعاية الحقيقية، وإنما ينظرون إليها كمشروع امرأة، ومشروع بدا ويحتاج أن يكمله، كأنها تمثال من الصلصال تركه الفنان الذي صنعه، وبورهم هم أن يكملوه ويرسموا علامته ويمنحوه شخصيته.

■ عزيزتي شيماء..  
إنها أسطورة بيجمالايون الشهيرة.

تتمثل لامرأة ومن فرط إعجابه به تخيل أن الروح قد دبت فيه، وأنه قد أصبح امرأة حقيقية، فإذا به يقع في غرامها ويحبها عن الناس عى ينفرد بها.

وعندما تمرد المرأة - التمثال - وتحطم بان تعيش حياة طبيعية يثور بيجمالايون، ويحطم التمثال.

لكنك يا شيماء لست تمثالا من حجر، أنت فتاة عاقلة، فرفضت عليك الحياة ظروفا قاسية، فلا تجعلى هذه الظروف تقهرك وتجهض مشروعك الشخصي، وهو أن تتحولى ذات يوم إلى امرأة قوية مستقلة قادرة على درء الخطر عنها، وحماية نفسها، وإيقاف كل حيوانات الغابة البشرية عند حد.

اجعلي من هذا هدفا يا شيماء، وغايرى فورا بيت زوج أمك، وامتنعي عن زيارة أمك في بيتها، وعليها أن تزورك في في بيت أمك، إن شار أمك أفضل مائة مرة من جنة زوج أمك، وسيعرف ذلك الزوج الذي لم يربح إلا، الذي تقوده غرائزه فتفقدته ترفضينه رفضا باتا، وإذا تصادى معك وحاول الاتصال بك في بيت أمك عليك أن تهدييه بإبلاغ أمك وفضح في كل مكان.

ابتعدى فورا يا شيماء عن النار التي قد تحرك وتحرق أمك، وتهد عيشها، ولعلها لن تسامحك، فحبها لزوجها الضابط التوسيم يعنى عينيها.

■ عزيزتي شيماء..  
أما زوج أمك فسأني أقول له ولاسلما أن يتبعوا الأمر الإلهي الصريح بغض البصر، قال تعالى: قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، (النور ٣٠).

وعليه أن يخاف الله وأن يرجع عن هذه الشهوة المحرمة وأن يتوب، وهو الذي يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما تفعلون.

■ عزيزتي شيماء..  
هو وامثاله.. أن يتذكروا الحديث الشريف عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أحكم عجبته المرأة فوقعت في قلبه فيعتمد إلى امرأته فليواقعها، فإن ذلك برد ما في نفسه. (رواه مسلم)

■ عزيزتي شيماء..  
وأخيرا أهمن في الذك يا شيماء، لا تعطلي نفسك إلى صورتك في المرأة، فليس مهما أن تشبهي هذه الممثلة أو تلك، لكن المهم أن تكوني أنت أنت، أي شخصيتك المستقلة التي تتجسدى للعيون في مظهرك وسلوكك. ■

## شخصي وعاجل

م. س. البحري:  
علائق الهاتف دائما كانية، ولا تعطي دلالات حقيقية للشخص الذي تتحدثينه، فما أدراك أنه يقول لك عن نفسه كل الحقيقة؟ إن الحب ليس كلاماً فقط ولكنه فعل وعلاقة إنسانية سامية وإحساسك بالحب إحساس خادع لأنك تعانين فرأنا عاطفيا، كان يمكن لي شخص أن يشغف. وإن الذكر كـ موالف كـ موبدبة تعرض لها بعض من يتخلو في علاقات عبر الهاتف. منها أن فتاة اكتشفت بعد عام كامل أن من يجادلها فتاة مثله، وأخرى التقت مع شخص على الزواج وعندما التقته اكتشفت أن بكربها بـ ثلاثين عاما وأبناؤه في مثل عمرها.. هل فهمت؟

■ عزيزتي شيماء..  
إنك إذاً لديك مشكلة نحن نك

فلكس: ٥٧٩٨٧٦٧  
بريليا:  
القاهرة: شارع  
الجملاء: مؤسسة  
الإفراح  
"الأنثى العري،  
"فابريج"



رؤوف عياد





مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية  
جدة - تيلون ١٤١٣ ١٤١٢ - ١٤١٣ ١٤١٢  
الدمام - تيلون ١٤٧٥ ١٤٧٥



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن  
التجارية

جدة ت: ١٤١٣ ١٤١٢ / ١٤١٣ ١٤١٢

الرياض ت: ١٤١٣ ١٤١٢ - الدمام ت: ١٤٧٥ ١٤٧٥

انضم الي تنمى الواكه ان تعرف سحر

# هل يعيد النقاد اكتشاف نزار؟

أيهما نصدق؟

النقاد الذين تعالوا على شعر نزار جهرا، وقرأوه سرا، أو الناس الذين اشتروا من مجموع أعماله ثلاثة ملايين نسخة، وهو ما لم يحدث لكاتب بالعربية غيره! أيهما نصدق؟ الذين يروجون للشعر باعتباره فن أصحاب «الدم الأزرق» فن محترفي الثقافة والنخبة. أو الذين رأوا في بساطة أعمال نزار قباني نوعا من «السهل الممتنع»، ومع الناقد الواحد أيهما نصدق لو قال: إنه «كمتلق» ترفعه كلمات نزار إلى حد الذروة في المتعة لكنه كناقد محترف لا يرى غموضا أو عمقا يستحق التصدي النقدي. «المدهش» أن نوعا من الإنصاف النقدي صبغ كلام أكثر من أستاذ في النقد، والمدهش أكثر أن جزءا منهم احتكم إلى «المتلقى»، ونبهونا إلى أن المتلقى المتهم بالسطحية هو ونزار قد صار صاحب أحدث مدرسة نقدية اسمها «مدرسة المتلقى»، وكأنما النقد يعود ليقول بعد رحيل نزار. «استفت قلبك»، وهو معنى أدركه نزار مبكرا جدا، فلم يفزعه تجاهل النقد أو هجومه، فقد كان كل ما يعنيه هو الناس، منهم وإليهم كان يكتب قصيدته على ورقة بيضاء تطل منها وجوه بعدد ناطقي العربية، هؤلاء كانوا «المتلقى... والناقد» بالنسبة إليه حيا، ولعل بعد رحيله ينضم إليهم أسماء زهدت فيه حيا.

## ■ تحقيق - ماجدة الجندي

ضبطت شاعر الرواية إبراهيم أصلان في لحظة فقد.. ولنفقاد.. ومراجعة شجاعة.. أما «القد» فلأن نزاراً ليس مجرد شاعر، لكنه عالم وأصحاب العوالم قليلون، وأما «الافتقاد» فلأنه كان يمثل حالة شعورية «رطبة» أو لبنة أحسانا، وثائرة في معظم الأحيان والمراجعة الشجاعة ترد على الذين يرون في شعر نزار مباشرة وربما سطحية لا تستحق عنا، القمص وربما لا تليق بعقائدهم أو أكاديميهم في حياة أصلان واقعة يعيننا إليها بطلها أكثر من ديوان نزار خطه أصلا، ويعينه بالقلم ليكون في المتناول، كان ذلك في أوليات العمر، فهل يعني أن نزار شاعر المرحلة العربية الواحدة والرد لأصلان.. بل لأنه قادر على للغة التفاصيل، قادر على تلبية احتياجات القلب مادام حيا

أهم معالج الحالة النزارية «تحقق حضور القلب الإنساني» فلن تجهض القلب، أو شاع وانصرف صاحبه وزهد نزار، فالقلب كما فهمت من أصلان ليس عيب نزار

صوري له، أصلان، «نزار» بنوية صحبان شعورية ومستمرة مساحة به، وتعد في القلب الجماعي، اكها النضج لدى أصلان، ولم ينفها بل إنه كان أقرب إلى لوم الذات حين استمدت ذاكرته الروائية مساحة

زمن استخرج فيها لنوع من للعالي على الحالة النزارية، سواء كانت عاطفية أو سياسية فإذا كان نزار أحد حراس «اتقاد القلب» أو أحد عوامل مقاومة التآكل للمناطق الرطبة من الروح، فإنه كان في السياسة على حد تعبير أصلان «يفضض غضبا، يلق بشاعر، وهو في الحب أو السياسة كان يجاهد كي يبقى مساحات أو جزءا من مساحات الحياة حية فنزار، والوصف لأصلان.. كان مشغولا بإقناعتنا على قيد الحياة.

وتلك مهمة تتجاوز دور الشاعر أو السياسي، تتجاوز دورهما معا، وفي حالات عديدة سلب النقاد من نزار هذا المعنى جريده من «الحالة» وأبقوا على شعره مجردا، ونفذت سهام منها كما يقول الدكتور محمد عبدالمطلب أستاذ النقد بجامعة عين شمس «الاتهام بالمباشرة» والمباشرة على لسان ناقدنا الكبير «نقل الشعر»

لقد توجهت بسؤال إلى أستاذ النقد «كمتلق» ألم يمسك يوما نزار بقصيدة أو بيت أجنبي كبشرا؟

والفارقة حملتها الإجابة

بل إنني أتمتع وأهتز جدا لشعر نزار، لكنني كناقد لا أجد الجماليات التي تمنعني أو تحفزني للعمل على شعره، بالشعر له جانبان. القمص أو احتجاب المعنى



يكون عادلا ليقرر نزار بأنه كان «فاتحاً»، ورائداً، ويدخله عوالم لم يجسر أحد قبله على اقتحامها، وهو أيضاً عند د. عصفور - شاعر صناع - تودت صمغته في مقدرة لغوية غزلت من مفردات بسيطة معارفات حية قادرة على إثارة الدهشة ولها أي القدرة على غزل المفارقة. فضل الاحتفاظ بالحيوية حتى آخر قصائده وإذا كان الفن هو إخفاء الفن، فببساطة نزار

متنهي الفن

لكن أو مع ذلك، وداثماً مع ناقمنا د. عصفور هناك لكن بقيت مناطق في وعي المتنقي لم يملأها شعر نزار، بحيث تتحول لقوة مؤثرة في السلوك

ببساطة أعترف أنها غير متوقعة مني، أرسل إلى الشاعر عبدالمعزم رمضان رسالة في جملة واحدة لخصت رؤيته لنزار

«عجائب... فحلول... فراجعة... وخجل من الخجل»  
رمضان يصف نزار «بالعولجي»، وهو «نوره وحلقة مفصلية أساسية، وعلاوة على ذلك ينسب رمضان لنزار معجزة في إخراج «منابع الشعر» من باطن الأرض التي لايفرق عليها إلا القاديون ليعيدها إلى سطح الأرض. أو هو حول الشعر من فن مخبري»

من النخبة... إلى فن شعبي بسيط  
ويشهد عبدالمعزم رمضان بعد فورة نزار عاد الشعر للأعماق وللخبري، والخوف من العادي، صار أقرر عائلة الألب، يتسول الأصدقاء، فإن وحد واحدا منهم لا يستطيع الاحتفاظ به

وما بين المثقف المحترف والسياسي المحترف ثم «فرم» من قرباني، يسوق لنا الدكتور عبدالمعزم تلمية حكاية صغيرة... لكن منها نستقي الدلالة والربط مع ما جرى لنزار، يوماً استوقف البعض عبدالحليم حافظ ساكوه أين فلسطين في أغانيك؟ رد عليهم: «أهيموا لجيفاراء، هل يصعب الربط بين موضوعنا والحكاية

النقد، يمسى لو فنان على درجة عالية من الفنية لكن اختلف مع مضامينه أقول هذا حين سالت د تلمية وهو علامة وأيضاً علاقة، من لغة نزار وتطعيمها بالشعبي واليومي والمناخ البسيط الفحشي. قال «القرآن فيه سبع عشرة لغة»

ومع المقارن في المقارنة - أقول رثاء نزار في بلقيس لا يقل إن لم يتجاوز رثاء الحسناء، الصخر هذه بلاغة جديدة حملها نزار وحاربها إياها محافلون أو نوه طفولة يسارية



ومن الدكتور جابر القحطع عنوان القصيدة التي جاءت في منتصف الخمسينيات بمثابة أول مواجهة بالسلح الأبيض بين نزار قباني وبين الخرافة

القصيدة تم نشرها عام ١٩٥٤ رحمت بعدها مدن وأنظمة. ومن حينها لم يتوقف الرجم المتبادل. نزار يرجع أوثاناً اجتماعية وسياسية، والأوثان لا يعوزها الرد، ونعود للدكتور جابر عصفور لنجد حاسته الفنية أكثر حدة، وأيضاً نجده في أن تكون أكثر عدلا لتعطى ما لتقصر لتقصر، وما لله لله

فيذا كان نزار قد أوجد لغة في بمثابة «كسر رقبة» للبلغة التقليدية، وإذا كان يشهد له يجسر بناء بين الواقع والقد، وإذا كان على مستوى الرأى والسياسة كان الرافض. وإذا كانت أمياته محملة بموسيقية لا نهاية لها، و... و...

فإن ناقمنا الدكتور جابر عصفور يزيح الهالة ويسك بالشرط ويأخذ على نزار خطابية عالية تعرق امتداد القصيدة في اتجاه العمق بالتقصير في موقفه الرافض سياسياً عند حد الرفض دين التلويح بأنق معايير، ثم نمطية صورة المرأة وميلها إلى كرهها مثلاً غير واقعي والحق استندى د جابر قصائد نزار عى الرابطة بلقيس، ومع ذلك يعود. د جابر في اجتهاده محاولاً أن

واحد من الجانبين، ثم إن إحدى زوايا الجمال الشعري دلفة الصياغة، نزار كان يهجم قبل الصياغة لإحداث نوع من المفارقة تولد الدهشة، وفي الشعر التركيبية اللغوية هي التي تصنع جمال النص، لكن ألا يحسب لنزار أنه جعل الشعر كالخبز والورد

حقاً متاحاً، أو ينبغي أن يكون متاحاً، ألا يحسب له أنه أنزل الشعر من عتائه في السماوات وأدرجه ضمن قوت اليوم وتعب اليوم وفرح اليوم؟

شاهدنا محمود أمين العالم يعيد إنباص نزار، ويعطينا، بل إن المثقبي هو الناقد الأول، ونزار قد جاء ببلاغة جديدة، أو جاء ببلاغته، وكما كان ثائراً ضد السلطة الاجتماعية والسياسية، جاء سفره أيضاً ثورة على سطوة سلطة البلاغة القديمة، كيف يا أستاذ محمود؟

اللغة ليست قاموساً، إنها كائن اجتماعي يعني هناك بعد اجتماعي يضاف إلى البعد الأسنسي، والآن هناك مدرسة في النقد تجعل من أهم مراحل النقد مرحلة مرور النص عبر القارئ، وهذه المدرسة هي مدرسة التلقي، وتعني بدالة النص عند المثقبي أولاً، وتبعد للمثقفين تعدد الدلالات، ومزاوجة القناد - يا أستاذ محمود - لنزار لأنه كان مباشراً إلى حد وصف قصائده السياسية بالمشهور السياسي؟

يقول العالم هذه لعبة إيديولوجيا، ما وصفه البيض بمباشرة قصائد نزار السياسية، فضع سلبية آخرين إزاء الواقع، هذا هجوم على «جهازية» مواقف نزار التي كشفت توارى البيض، نزار حملت قصائده جهازية في المضمون، ووضوحاً في القضية دون أن يخذل بالشعرية بليل احتفاظه بالتأثير في الوجدان لكن ما تصفه يا أستاذنا «بالجهازية» هو نفسه الذي أوعز للنقاد بالزهد في التعامل مع أعمال نزار، بل إن واحداً من الناقد شبه القصيدة النزارية «بقصيدة القراء الواحدة تماماً مثل امرأة تمنح نفسها مرة وتبخر عن «التحريك، لو تكرر الموقف

ويرد العالم بجهازية أيضاً، أنا اختلف، العمل النقدي على «شغل» صعب أسهل للناقد من التعامل مع العمل «السول المنتج» لأنه يحتاج لزوية لا تقتصر على الأسنسي أو التناص

لكن - وهذه لكن واضحة للنقاد - مازال هناك كلام مغاير ويؤيد من المثقفين نقاباً مع وجهة نظر محمود العالم، الدكتور جابر عصفور وهو كعادته مجدد وقاطع، وأيضاً ميل إلى استعراض لكل وجهات النظر، وهو في النهاية يقول لكل ما له وما عليه، وأغنى الاتجاهات النقدية نظرت بتوجه إلى شعر نزار لسببين كما يقول د. جابر أولهما تركيزه على المرأة ثانياًهما تبسيطه الشديد للغة الشعرية، علاوة على خطابية الشعر «الرواقية»، ولذا هي ماروقة يا دكتور عصفور، لأنها نورت خلف كلمات جديدة لم يعتادها الشعر، ومع ذلك لم يخل الأثر من نقاد فنوا إلى محان وحيوية كمنت في شعر نزار، و للبليل أكثر من دراسة للأراحل جبراً إبراهيم جبراً، وأنت يا دكتور جابر أين تقف؟

أنا مع حدة من شعر نزار الإنساني الذي يعطى، بالتمرد والصبيان المبكر لا يمكن أن أنسى قصيدة «حيز وحشيش وقمر»





# أمير الشعراء الص أمير الشعراء العاص

بدأت معرفتي بالشاعر الرقيق، المشاكس، الغصوب، كبير القلب نزار قباني بدايةً طريقة، ففي أواسط الأربعينيات، ظهر ديوانه «طفولة نهد» فئاتر ضجة كبرى كانت في حسان الشاعر وكانت أيضاً بعضاً من أهدائه، تناول الديوان بالنقد اللاذع الناقد الكبير مصطفى عبد اللطيف المسحوتي - رئيس رابطة الأدباء الحديث آنذاك - وقد انتصب معظم النقد على ما اعتبره هذا الرجل الجليل جنساً مكشوفاً لا يليق بالشعر أن يتعرض له. كنت آنذاك في عز الشباب وزهوه، وكنت شديد الرغبة في مناصرة الجديد الثائر على الأوضاع، فدفعني نقد المسحوتي إلى قراءة الديوان ووجدتني متحمساً له فكتبت أول مقال لي في النقد الأدبي دافعت فيه عن نزار قباني وشعره وأبدت حقه. وحق الفنان - في أن يتناول بقفه ما يشاء من موضوعات، بما في ذلك موضوع الجنس، شريطة أن يرفع موضوعه - بالنظر العميق - إلى مرتبة العمل الفني، فإنك تجد جدير بأن ينقي الموضوع - أي موضوع - من الشوائب ويخلصه من الإثارة والسطحية

وينشر مقالاً في مجلة «الأدباء البيروثية»، وهرجت أنا بالنشر والدفاع معاً. ثم تسميت الموضوع إلى أن وصلتني ذات يوم من استانبول هدية غير متوقعة بحث بها نزار قباني، وكان يومها يعمل في السكك الحديدية، كانت الهدية قصيدته المعروفة «ساميا»، وقد وجهها لي بعبارة «إلى الناقد المحترف الأستاذ علي الراعي» أنظر الآن إلى ما حدث، فأتيت لن أن ما وجهني إلى «الدفاع» عن شعر نزار في تلك السن المبكرة كان شيئاً آخر إلى جوار الرغبة في الإنصاف، والحرص على تأكيد قضية فنية ماركت أومن بها أشد الإيمان وهي أن الجنس يمكن أن يصبح موضوعاً لفن عميق وإنساني وخلاق، اعتقد أن محافظتي إلى الاستمساك بشعر نزار قباني هو قوة ذلك الشعر وشدة التصاقه بالواقع اليومي، وهو ما يحتاجه الشعر في الوقت الراهن، إننا ما أريد له أن يبقى على قيد الحياة في وجه منافسة عاتية من الرواية والمسرح وفنون البث الجماهيرية، إن الشعر يقع الآن محصوراً، مضيقاً عليه وأحد المخارج الممكنة من هذا الصغار يمكن في التوجه إلى الجماهير، ومخاطبتها بلغة شعرية تفهمها، وهذا ما عمله نزار قباني منذ ظهوره، وما ظل يفعله حتى رحل إن هذا الفنان الكبير هو أحد الشعراء العرب الحداثيين القلائل الذين يقرآم الناس من الخلق إلى المحيط، وحين أقول «الناس» فلنا أعنى ما أقول

أكرر الناس ليسوا محبو الشعر والمتحمسون له، وحسب بل ليس الأدباء، والنقاد عامة، وإنما جماهير الناس العاديين، ما من مرة سألت طالباتي وطلبي أيام كنت أدرس بالجامعة - من يقرأون من الشعراء إلا وكان نزار قباني في المقدمة دائماً، يليه إبراهيم ناجي أحياناً، وليس قليلاً أبداً أن يكتب نزار قباني القصيدة وينشرها فتلفت النظر من فورها وتصبح حديث الناس إن قباني هو الشاعر الوحيد، فيما أعلم، الذي امتلك داراً للشعر تخصصت في نشر شعره، ولا ريب أن هذه الدار كانت تدور عليه دخلاً كافياً لأن

تستمر في البقاء، وهو أيضاً الشاعر العربي الوحيد الذي شق شعره للفناء طويلاً، بينما غيّر من الشعراء اعتمدوا على الفناء في الوصول إلى الناس بشعرهم، فما جعل شعر رامي معروف للناس هو الفناء والموسيقى، والقول ذاته ينطبق على شوقي، وجبران، وإلياً أبو ماضي والأخطل الصغير، كل واحد من هؤلاء استعان بموسيقى وغناء، عبد الوهاب وأم كلثوم وأسماهان نعرفهم الناس عن هذا الطريق أساساً، أما نزار فقد عرفه الناس قبل الفناء والموسيقى وعرفوه أكثر - بالطبع - بعد الفناء والموسيقى ولكن الذي كان يحدث بعد أن يدفع الشاعر بقصيدته إلى حضيض الغناء أن العمل الفني الذي يتمخض عنه هذا الفناء، كان يصبح على الفور حدثاً قومياً، لكل يريد القصيدة المعانة، على اختلاف طوائفهم وميولهم، يتناولها كل منهم من وجهة نظره، وهذا ما حدث في حالة «رسالة من تحت الماء» الحافلة بالصور والأخيلة الجميلة التي تلتفتها عبقرية الفنان الموهوب محمد الموجي، فابرزت طابعها الدرامي بطريقة خاصة الجمال، وتحالفت مع صوت عبد الحليم الحليم العذب الفياض بالشكوى، فكان التناغم أغنية من أحلى وأمتع ما قدم إلى الأذن العربية حتى الآن، وإلى جوار هذا أخذ رسامو الكاريكاتور يلتفتون ما في القصيدة من عبارات طريقة مثل

«وأنما مسأ عندي تجسيرة» في الحب ولأ عندي زروق»، فقد صور الكاريكاتير هذه العبارة الشعرية السلسة وتخلها تجر على لسان طفل يقولها لحبيبتة الطفلة وأصبحت عبارة «أني أنفست تحت الماء» إني أغرق أغرق أغرق» شيئاً أضيق بالقول المشهور أو المثل السائر، وقل القول نفسه عن عبارات «إن كنت صديقي ساعدني كي أرحل علك» أو كنت طبيخي ساعدني كي أشفي منك، هذه هي الشكوى التقليدية في الحبيب من ظلم حبيبتة، ولكن، أنظر كيف جدها الشاعر الموهوب بالصورة المتعاقبة والعبارة السلسة، للمعنى في طريق السهل الممتنع، من أجل هذا - وبفضله أيضاً - استحدث نزار قباني طريقاً آخر لإيصال الشعر للناس، فغز به من مرحلة الشعر المطبوع، مجاوراً ما يسمى «الأساسة الشعرية» إلى طريقة «الوصلات» الشعرية، التي تشبه من قريب الوصلات الغنائية لأم كلثوم، كلما ندى نزار إلى الفناء شعره تنفخ الناس من كل اتجاه، وضاق بهم المكان



# دأجين بالقناة: نعم! بين على الإطلاق: لا!

## بقلم: علي الراعي

معها اتسع، ويعني رأسي شاهدت تجربة من هذا النوع في الكويت، حيث كانت اللجنة الثقافية لكافة الأدباء قد دعت الشاعر الصداح إلى إلقاء شعره، حدثت ثورة قوية في الكلية، وتغزرت على الكثيرين أن يجدوا موطناً لهم، ولم يشفع لي كوني عضواً في هيئة التدريس لأحصل على حق الاستماع

وهنا أقف قليلاً لعقد مقارنة تفرض نفسها بين ما مضى كل من كتاب الشعر الغنائي من أمثال: شوقي ورامي وحسين السيد ومرسي جميل عزيز ومسلم الشناوي وعبد الرحمن الأنصاري ومجدي نجيب وأحمد شفيق كامل وغيرهم، وما فعله نزار قباني، كل هؤلاء الشعراء الهوميين كتبوا شعراً غنائياً رقيقاً، عبداً، يسكن القلب، ويكلمهم - جميعاً - كيتوب بالدائرة، ميزه نزار أنه كتب قصائده بالعربية الفصحى، ولكنها العربية السهلة التي تزيد اللغة جمالاً ولا تهبط بها أبداً، حين كتب رامي أغنياته بالعامية، رفع العامية إلى مستوى الفصحى، ولكنها ظلت دارجة مع ذلك، حين أراد شوقي أن يخدم قضية منفية للفصل - عبيد الوهاب كتب له بعضاً من أحلى قصائده في لغة هي دارجة في الشكل فقط ولكنها حافلة بالأخيلة والجمادات الشعرية التي تنتمي إلى الفصحى بلا جدال «في الليل لما خلى»، «ليل حيران»، «الليل نجاشي».

أما نزار قباني فقد كتب ككتب الفصحى، وهذا الفصحى الجميلة الرشيقة، لا بدانيه في هذا الضمار سوى - عمر بن أبي ربيعة - إليها، وفيه، وفيه عمر بن أبي ربيعة معروف للجميع، ولكن شعر البهاء وفيه غير متداول، ومع ذلك فانظر إلى ما كتبه إليها، في مجال السهل المتنع، «لولا أن كنت لي/ وعدي/ فانيك لك وحيد، ولكن بقلبك عدي/ فإن قلبي عندك/ حاشك نؤثر بعدي/ فلست أؤثر بعدي/ لي فيك قصد جميل/ لا خيب الله قصدك/ مولاي إن غيت عن/ وا سواي بعدي، العود واليساطة ولغة الشعر الأسرية ما هي متجدة عند أبي ربيعة ونزار قباني قبل مؤخر في معرض ذكر إنجازات نزار قباني إنه كان شاعر المرأة - إلى جوار أشياء أخرى كثيرة - والقليل صحيح، ولكن بأي عين نظر نزار إلى المرأة؟ راعا كائناتاً جميلةاً، هشا، يسعى إلى حضن الرجل ويغامر متطلعا على صدره، وأما في حاجة إلى حماية الرجل، إن وجهته كانت مساعداً الكبير، وإن رحل

عنها، فوا سوء حالها بعده، لو استعربا عبارة إليها، زهير، في نظرة نزار إلى المرأة، نكوة واضحة، وريفة امتلاك، وفيهم حنون لما تتطلع إليه المرأة، وأسوة شديدة واستعلاء في النظر إلى الكائن الجميل، وفيها أيضاً تصوير إنساني مؤثر لمعالم المرأة بأزاء الرجل - خاصة عاطفة المرافقة - من أجل هذا كان نزار قباني شاعر المرافقات في الخصميين والاستنسيات، كانت البنات تقفني دواوين، ويترنن بها، ويعرهنها إلى صاحبتهن، كان لا ينافس في هذا الضمار سوى روايات إحسان عبد القدوس، الذي يشارك قباني الرغبة في تحرير المرأة من القيود المتعصبة، كانت رواياته هو الآخر مليء بالسمع والبصر، وكانت البنات يشترينها بالتقسيم، وهنا تقوم مقارنة واجبة بين الأبيين تقرر نفسها في الأخرى: فإحسان عبد القدوس كان يسعى إلى تحرير المرأة بالفعل وليس إلى امتلاكها، كان هناك هدف، وإن لم يعد هذا هدف بلغ منه الهدف بطريقة فنية متقنة، فهو نفسه قد نقل عنه قوله إن رواياته أشبه ما تكون بالقصائد: أما نزار قباني فقد سعى إلى امتلاك المرأة جملة وتفصيلاً بل سعى أيضاً إلى تلهامها بالقول الجميل والقيم العذب العطر، تغزى إلى الذاكرة فوراً قصيدته التي تتجفر شكوى ويصملاً واحتجاجاً ما رعى ما يقع الحال «قصيدة» «أيلع» التي تبدأ باحتجاج المرأة على قسوة الحبيب ونظرة إليها على أنها طمعة في يديه ثم تنتقل إلى الورد بالأزهار إليه مهما فعل، ثم ينتهي هذه العزم الواهن فور أن يعود الحبيب وبراءة الأطفال في عينيه، إذ ذاك تختم المرأة بقولها: سامحته وسألت عن أخباره/ ويكس سماعات على كتفيه، ونسيت حقدى كله، من قال: إن قد حقدت عليه»، وفي القصيدة التي لحنها عبد الوهاب وغنتها نجاة والتي جاءت بها العبارة التي أصبحت هي الأخرى فلا مشهور: حتى استأنيتني التي أهملتها، بين البداية والنهاية وضع نزار قباني بعضاً من أحلى ما كتب من شعر في وصف حال المرأة العاشقة لمن يصاها لـ/ شال الحرير لـ/ جدائلي منذ أعوام أربيعها/ أرجع فيحك لـ/ عقد اعقله/ ولا تستعطوي في أوانبيها/ أرجع فإن الأرض وافقة/ أرجع كما كنت مسحوا كنت ما ملأ

وهي غير هذه من قصائد يتسديد الرجل على المرأة إلى حد أن يصفري في قراءة الصحيفة، فمن أدنى اعتبار إلى المجيبة، وهي القصيدة التي تغنيها الآن ماجة البرومي، وسط صوب أوزكريالي لا داعي له فصلاً عن ما يضع شعر نزار في الرتبة الثانية أو حتى الثالثة وسط «مزيق» الآلات وصراخ ماجة البرومي في مسأولة لا تصل إلى أذن المستمعين... أعلم أن هذه النظرة إلى موقف نزار قباني من المرأة قد تلقى اعتراضاً، ولكن لا بأس باختلاف التقاد، رحمة على كل حال وواقع بعد هذا الذي قد ركزت حديثي على التجزأت الشعرية لنزار، ولم أعرض لمواقفه السياسية المتلاحقة، المنقطة في سرعة بين القصب والقنوط بل العودة إلى التماسك، متما هذا له بعد النكسة، وبعد انتفاضة الحجاز وما إلى حد من مواقف، يبقى نزار قباني واحداً من أهم شعرائنا الحنئين، وإن كنت لا أذهب منهج من سموه أمير الشعراء، الآن أن نسميه أمير الشعراء الصداحين بالقناة، أما إشارة صراحة فبقية مع شوقي شاعر الفصحى، ومع بيرم التونسي أمير شعراء الشعر الشعري! ■

## رحل زمن من الشعر

وهذا عرف نزار قباني متى يموت بالحقبة والثانية، قدر أم مصافاة لم مود مسطور: رحل عن دنيا في الرابعة من فجر الخميس الثلاثين من إبريل للمضى بعد تسعة أيام فقط من وفاة «أوكنا فيويوت» الشاعر الكبير في الناحية الأخرى من الكرة الأرضية، الذي وصف زماناً بأنه «عصر الغيوم» عندما علمت بوفاته نزار لم تصور أن هذا اليوم الغريد سيشهد كل هذه الوقائع العروية، ففي هذا اليوم انفجرت قبلة أمام فندق في عاصمة عربية، وبدخل علمت بوفاته هناك حفل زفاف عربي ضيف الشرف فيه كان الفصل الإسرائيلي، وشهد نفس اليوم بدء احتفالات إسرائيلية بمرور خمسين عاماً على قيام دولة إسرائيل، بعد اغتصاب فلسطين، وهكذا سبق احتفال الجلال، احتفالات الضحايا، وكان عرفات قد أعلن عن قبوله عرض الانسحاب الذي قدم أساساً من أجل أن يرفضه، والذي رفضته إسرائيل

مات نزار قباني بعد أن ماتت الرومانسية العربية وانحدرت المرافقة الجميلة، واحتلقت دنات الحب، ولم يعد لدى الشباب العربي، ولا في مرافقة مراقبة، تلك أن فترة الأحلام والرومانسية والرغبة في تغيير العالم، أصبحت وقت عقد الصفقات وكل قصص الحب تبدأ من الغرف المجررة بالساعة، مات الشاعر والمجربون أصبحوا أبطال سباق المسافات الطويلة باتجاه دنوات الانهزام واليهام على ملتر النكسة، تحولت إلى اللث، وأخلت الهامش الجديد لهزام ونكسات أخرى قائمة في الطريق

مات نزار لأن المثليين مالوا زواي يؤذون أدوارهم، والنص الذي يفسمونه أكثر رداً من التصوص السابقة، ولأن الاستجواب الذي بدأ في 7V لم يصل إلى نهايته حتى الآن، وإن كانت شاة نهاية، فإن كل الجرائم ستقيد ضد مجهول، وكان قد تأكد قبل رحيله وبعد أكثر من ربع قرن أننا شاركنا جميعاً - دون استثناء - في قتل آخر الأبياء

قرر نزار قباني الاستنفاذ من صغراً والانسحاب من زماناً، بعد أن نزل الشعر معه فوق عرش القلب العربي، ويرجيه - كما قالت سعاد الصباح في إيجاز بلع - يرحل زمن من الشعر - ونحن عرب المسنة قبل الأخيرة في قرننا العشرين، لم نعد نملك سسوي أن نلوح له بمعاديل أدوار، أو نسلط شعراً أيضاً لكن ما كان مثلاً

## يوسف القعيد





في بيته الدمشقي:

## الياسمين يكي.. والبرتقال يتحب

لكن البيت الآن يستحق اللابيين  
ولما كان نزار قد تذكر عندما زار المنزل أنه كان  
يلعب على سطحه، طليت من رياض الصعود إلى  
السطح، فأخضني إلى ممر يربط الطابق الثاني كله،  
وتقل عليه العديد من الغرف، وهو ممر يمكن  
الوصول إلى كل ثلاث «أدراج» من الطابق الأسفل،  
باعتبار أن كل درج يؤدي إلى غرفة مستقلة أو أكثر،  
فهو تصميم سهل إقامة عدد قليل أو كثير في المنزل  
الواحد.. وصعدنا إلى السطح بانحناء خفيفة  
لتفحصنا مستوى السقف فوق الدرج المؤدي إلى  
السطح، السطح محاط بسياج حديدي يرتفع حوالي  
التر، وعلى جانبه الأيمن تنكبية شجرة العنب  
العينة، وعلى الجانب الآخر اخضنت التنكبية الثانية  
لوت شجرتها.. والطبق الفضائي «البش» يرفع  
وجهه للسما نحو دباب الصفيح.. المكان الذي دفن  
فيه نزار.. وهنا غمرني إحساس بأنه إذا كان جسد  
نزار قد ضمته مقابر دباب الصفيح، أو «آل البيت»..  
كما تسمى.. فإن هذا الدش سيظل يذكر الناس به،  
خصوصا القيمين بمنزله الآن

وسالت رياض: هل أفاكم الطبق الفضائي في  
تتبع الأخبار الأخيرة للشاعر الكبير.. قال: نعم،  
سهرنا نتابع على كل القنوات الفضائية ما أذاعه عن  
حياته، وهنا أيضا، حيث زارنا بعض المراسلين  
العرب للتعرف على المكان الذي ولد فيه نزار..  
ونظرت إلى السطح، وسأله: هل مازال كما هو  
منذ أن كان هنا نزار.. قال: نعم.. السطح بلاسيق  
الأسطح الأخرى.. المواجه بسيطة.. فلما هو الأمر  
في المناطق ذاتها القواني مفضلة القلوب والتي  
يسهل على أبنائها التقني بالحب مثلما فعل نزار.  
طليت الهبوط إلى الساحة السماوية.. لكن  
رياض: طلب من الانتظار إلى حين الاستماع لأن  
الحرب في الجامع الأعلى القريب فقد كان نزار  
يسمعه ويترن بموسيقى الأداء الجماعي للآذان،  
حيث لا يؤمن شخص واحد، وإنما عدد من ذوي

يتدفق بخبره الموسيقى المتراصن الذي يروي القلب  
والشاعر بالصبح والحياة والسعادة وعلى يمينها  
شجرة «التارنج» وإلى يسارها الممشى الهندي  
والليمون والتارنج أيضا.. وبعدما الياسمين على  
اليمين واليسار.. وكل شجرة ياسمين تظل مظلة  
خضينة مزانة بلمبات كهربائية متعددة الألوان  
كان الوقت قد اقترب من الغروب، طليت من  
الحاج عباس الصعود إلى الغرفة التي عاش فيها  
نزار.. أخضني إلى سلم ضيق «عرض ٨٠ سم» من  
الصخر، حيث صعدت إلى الطابق الثاني.. لأجد  
مخمل الغرفة بعد السلم بحوالي المترين.. لكنه في  
مواجهته.. دشني سفك الغرفة للمنصون من الضغب  
الحمول فوق أعمدة خضينة طويلة وأخرى عرضية  
يقوى بعضها بعضا.. مرة قديمة تتوسط الغرفة عند  
آخرها.. أثاث الغرفة خاص بالسكان الجدد، لم يعد  
هناك الأثاث القديم الذي عاش نزار صباه فوقه.  
الغرفة لها نافذة تطل على «الفسحة السماوية».. على  
الياسمين والليمون والعنب والتارنج والبرتقال  
والنافورة والسما.. باعتبار أن الفسحة ليست  
محبوبة عنها بسقف.

تذكر رياض نظام المرات التي زار فيها نزار هذا  
البيت.. ورافق أبنائه وأخوته أخلاها.. وأصبحت  
هناك صداقة بينه.. نزار.. وبين أسرة الحاج عباس.  
وكان يشير إلى شجرة الياسمين التي تنفي بها  
كثيرا إلى أشجاره.. وتذكر رياض أن بيت قباني.. على  
كانوا جيرانهم.. لكنهم باعوا البيت لأسرة «الفصل»  
بانع السجاس، وتعمنا توفي رب الأسرة الأخيرة  
اضطر الورثة لبيعها.. فاشترتها الحاج عباس..  
صاحب مقفلة الفسقى القريبة ويضع فيه عام  
١٩٧٨ متين ألف ليرة سورية، وأحضر مهنه من  
لتجديده، حيث غير النافورة لتصبح أكثر جمالا  
وتظنوا وأعاد دمان للنزل، بحيث كلفة.. ألف ليرة  
بسرور ذلك الزمان، علما بأن هذا الليلع «الثالث ألف  
ليرة» تساوي الآن ألفي دولار بعد انخفاض الليرة.

تعبت من السفر الطويل  
حقائبي.. كان يريد هذه  
«الشطرة» كل حين، بعضهم ظن أنه  
يخاطب امرأة ملهمة يريد أن «يكي بين  
ذراعيها مثل العصفور».. بعضهم ظن أنه  
يخاطب توهم روحه الراحلة بلبقسين..  
«أطول النخلات في أرض العراق».

لكن رائحة الياسمين التي تفوح من نخلاته  
كشفت عن وجهه، عرفت ذلك متفكرا جدا.. بعد أن  
أصبح نزار جسدا مسجى ينتظر إن برج الرابية  
ببطار لنن يصعد بالطائرة عائدا إلى الرحم التي  
علمته الشعر وأدته أبجية الياسمين.. دمشق التي  
أوصى بدفنه في أركانها.

أنا على يقين من أن للنن العربية يكت نزارا كما  
لم تترك أحدا.. لكن بكاء دمشق دونه أي بكاء، وبكاء  
هي «مسألة الخضم» أشد ألما من البكاء، وبموج  
شجرة الياسمين في بيت نزار الدمشقي تذكرنا  
بمقولة راحلنا الخالد «إن الإنسان بلا حزن ذكرى  
إنسان».. وفقت الصبايا في تلك الليلة.. ليله الجمعة  
الحزينة كما جاءت على السنة الدمشقيين.. غي هي  
أبو رمانة تملك الصبايا بأقوات الياسمين من خلف  
لوحة تحمل لسمه في مشهد رياضي.

أقف الآن في ساحة بيت نزار، رائحة الياسمين  
المضطرة برائحة الليمون والبرتقال تثلل أشعار نزار  
في جوهر متواصل لم ينقطع إلا حين أرسلت مائدة  
السعد الأسوي القريب أذان الغروب بشربيات  
وأصدا، ترفك من سديم الأرض إلى عيين.  
لا أدري لماذا هزعت إلى بيت نزار قباني في هي  
مسألة الشحم؟ هزعت وكفاني في سويد لحوار  
صحفي ارتب له منذ عام؟

فهل تذكر أريد مقابلة الطفل نزار الذي لعب فوق  
سطوح المنزل؟ أم كانت رغبتني الأسساسة لتعرف  
على الصبي الممشي الملهف الذي استطاع قد  
رموز لغة الياسمين ببراعة فالت براعة الذي فك  
رمن اللغة الهوبرولوجية؟ أم تراني وديت مصاصفة  
نك الذي خبر المرأة وقال لها: عشرون ألف امرأة  
أصبحت.. عشرون ألف امرأة جريت.. لكن منذ  
عرفت حبيبي.. عرفت أني قد بدأت.

لنك طرقت الباب:  
فتح لي شباب نصيف ملتح.. إنه رياض ابن  
الحاج عباس نظام.. المشتري الجديد لبيت جد نزار..  
لغفت إلى النخل وهو يعرض ٢ أمتار وميلط بنوع  
جيد من البلاط.. وبعد حوالي ٤ أمتار هبعت درجتين  
إلى «الفسحة السماوية» التي ألهمت نزار حب  
الياسمين والرياحين، فيها الماء والخضرة وتفتح  
على السماء بلا قيود.  
فهي الوسط نافورة محاطة بالورود.. سألها

# مرثية زمن ومعارك أمة

وعرض عليه فكرة أن يكتب رسالة إلى الزعيم جمال عبدالناصر بشرح فيها الموقف، وطلبه بعلاج الأمر كله، وعده النقاش بحمل رسالته إلى الرئيس ووافق نزار على هذا الاقتراح، وكتب رسالة وصلت إلى مكتب عبدالناصر عن طريق الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين، ويؤكد النقاش أنه اختصار هذا الأسلوب لإيصال الرسالة لكي يظل للقضية طابعها الثقافي لا السياسي، ويقول أغلب الفن إن بهاء الدين قد سلم الرسالة إلى سامي شرف مدير مكتب الرئيس عبدالناصر، ولم يرض أسبوع حتى قام الأستاذ محمد فائق وزير الإعلام حينذاك باستدعاء النقاش لإبلاغه برد الرئيس على الرسالة ما معناه: يلغي قرار المصادرة بالنسبة للقصة، ويرفع أي حظر على اسم نزار أو أي قرار بمنعه من دخول مصر، وقد نشر الشاعر نزار قباني نص الرسالة كاملاً في كتابه «مقتضى مع الشعر»، الذي صدر عام ١٩٧٣، وضمن ما جاء فيها «سيادة الرئيس». في هذه الأيام التي أصبحت فيها أعصابنا رمادا وطوقنا الأحزان من كل مكان، يكتب إليك شاعر عربي يتعرض اليوم من قبل السلطات الرسمية لنوع من الظلم لا مثيل له في جسد أمي العربية لاقتناعاً بأن ما انتهينا إليه لا يعالج بالتوازي والهروب، إنما بالواجهة الكاملة لعربونا وسيئاتنا، وإن كانت صرختي جارية، وأنا أعترف سلفاً بأنها كذلك، فلأن الصرخة تكون بحجم الطعنة، ولأن الزئيف بمساحة الجرح»، ثم يكتب نزار: لم يكن بإمكانى وإلادى تحنق الوقوف على الحياض، فمضيت ألام موت له، ولم يكن بوسعى أن أقف أمام جسد أمي بدمع مساحاة الجرح»، ثم يكتب والحجابات والصراعات، فالذي يحب أمته أي سيادة الرئيس يظهر جراحها بالكحول، ويكوى - إذا لزم الأمر - المناطق المصابة بالفار، ثم يعطى فتاتلاً. أنا لا أطلب شيئاً أكثر من سماع صوتي ضمن أبسط قواعد العدالة أن يسمح للكاتب أن يفسر ما كتبه وللصحف أن يسأل عن سبب صلبه، ويذهي الرسالة بالقول بأسبوعي الرئيس لا أصدق أن مثلك يعاقب النازف على زئيفه، بالسجود على جرحه، ويسمع بأضهاد شاعر عربي أراد أن يكون شريفاً وشجاعاً في مواجهة نفسه

لأن النص للمهاجر لا يصنع كاتباً فقد اختار نزار قباني أن تكون كل نصوصه «مشاعبة»، لذلك فقد بقيت أشعاره ملقات رصاص يطلقها على كل الأفكار المهاندة، وكان رحمه الله يقول الكتابة هي مواجهة مكشوفة بالسلاح الأبيض، وإذا كان هذا منطقاً، فإن منطقاً في استعائته لأبد أن ينظر في المعارك التي خلفها الشاعر الذي دخلت قصائده كل العواصم العربية دون أن يكون معها تالشيرة دخول أو شهادة صحية تثبت خلوها من جرثيم الانفصالية العربية. وتبيد ما معارك السنوات الأولى حين نشر ديوانه «مطفلة نهد»، وهو الديوان الذي لفت نظر الناقد الكبير أنور المعداوي لدرجة أنه كتب مقالاً يمتدحه في مجلة «الرسالة» التي كان يصورها أحمد حسن الزيات، ولأن لغة نزار كانت دائماً «مشاعبة»، فلم تكن تصلح لدخول «الرسالة» إلا بعد إجراء عملية «تهذيب» جعلت المعداوي يبذل غزوات اللقال ليصبح «مطفلة نهد» وهو تبديل لم يرتح له الشاعر لولا أنه كان بوابة المرور إلى القاهرة. وفي عام ١٩٥٤ بدأت أولى إزيمات نزار مع المصادرة، حيث ناقش بعض أعضاء البرلمان السوري قصيدته المشهورة «خبر وحشيش وقمر»، وطالبوا بحاكمته الشاعر وطرده من السلك الدبلوماسي، غير أن هذه الأزمة كانت بسيطة بالمقارنة بالأزمة التي عاشها نزار عام ١٩٦٧، بعد أن كتب قصيدته القصيدة «هوامش على دفتر النكسة»، ونشرها في مجلة «الآداب الليبونية»، حيث منعت القصيدة من الدخول إلى أكثر من عاصمة عربية، وتعرضت للمصادرة في القاهرة، ومع ذلك ظهرت هذه القصيدة في أيدي الناس، ويروي الناقد الكبير رجاء النقاش في كتابه «ثلاثون عاماً مع الشعر والشعراء» قصة مصادرة هذه القصيدة، حيث بدأ الشاعر الراحل صالح جويث بشن حملة واسعة ضد نزار قباني، وصلت إلى حد المطالبة بمنع أغانيه من الإذاعات اللبنانية، ومصادرة أعماله الشعرية أيضاً، مؤكداً في مقاله التي نشرتها مجلة «الكواكب» أن نزار انتهى كشاعر وكإنسان، وبقى علينا أن نسقط من حسابات هذا الجيل الذي يزعم أننا «جيل خائب»، وفي أسبوع تال طالب جويث بمقاطعة نزار، ورغم أن عدداً من النقاد كتبوا مدافعين عن حق نزار الإبداعي، إلا أن أجهزة الإعلام الرسمية كانت على استعداد للاستجابة لطلب جويث ومنع اسم نزار نهائياً، ثم تردت شائعات عن صدور قرار أممي بمنعه من دخول الجمهورية العربية المتحدة، وبهذه الطريقة أصبح نزار متحماً في عروبيته، ولم تكن هذه هي المرة الأولى، غير أن رجاء النقاش تمكن من زيارة نزار قباني في بيروت في أواخر أكتوبر عام ١٩٦٧،

الصوت الموسيقى الجميل... انتقلت والله أكبر... لم الهلال في السماء... وازدادت زرقاتها... أصبحت أوراق الشجر في القسمة داكنة أكثر... إنه الغروب تدعى الغرب لمحاولة للحاق بأخضر مراحل جسد نزار... في القابر القريبة... على بعد حوالي ٢٠٠ متر خلفنا بوابة يطوها قوس من الحجر البارزتي ويقال إنها منذ عهد الرومان... لكنها جددت أيام الدولة الإسلامية... وترك السلطان الملك المعظم عيسى الأيوبي لوحة رخامية تقول إنه جنداه عام ٦٢٢ هجرية أي قبل ٧٩٦ سنة، وهذه المنوتة الطويلة، أبطلت معلوم بابها الخشبي الضامق المرفى بالحديد الذي كان يفتح البوابة على القاضيتين داخلها، وعلى المقابر والصفايرين الذين ينفخون الوتات... أصبحت مفتوحة وكلها تعلم أن نزار الذي كسر قيود لغة الشعر الجامدة الغربية والقيود الاجتماعية على المرأة والعرة السياسية، سيأتي إليها عام ١٩٩٨.

في الطريق الموصوف من الحجر البارزتي... تقف على الجانبين بيوت قديمة تكاد تقول إن الزمن اكل عليها وشرب، تنتظر الرحيل من هذه الدنيا... رجل أعشى فقير يسير على جانب الطريق خائفاً من «البنوات»، أي السيدات... سالت عما إذا كان قد سمع عن نزار قباني، قال: نعم هو شاعر سوري عربي، هو نزار الأمة العربية، تركت الأعمى أمام منزله حيث يجلس الضاربون نهائراً، لكنهم يتولون في النساء... سالت عن مقابر «آل البيت» - هي جزة من مقابر باب الصفيح - حيث مدفن أسرة نزار... قاضي شاب إليها... هنا ضريح السيدة حفصة، وضريح سيدنا بلال بن رباح الحبشي مؤذن الرسول «صلى الله عليه وسلم» وضريح عبدالله بن جعفر «الشهيد الطيار» ابن عم الرسول «صلى الله عليه وسلم» وأضرحة أخرى للبيت... شواهد قرآنية، تذكر بالنسب الملمنة الراجعة إلى خالقها راضية مرضية.

من هناك انتقلت إلى سوق البزورية العتيقة القريبة... لا تبع إلا مئات الأمتار... حيث كان والد الشاعر نزار «توفيق» قباني يبيع الحلووات ويهده إلى الشارع الرئيسي لأصل إلى ساحلة الأمويين قرب باب الكلاكي أرفى أحياء دمشق حيث يقم أفراد عائلة نزار قباني في هود قريب من هود المنزل القديم... ولكن عمارات شاهقة... مصاعد كهربائية يابس درجا منفرداً لكل غرفة... حدائق عامة وليس حديقة خاصة... وهناك قال الدكتور صباح شتيق الشاعر لرحال إن وفاة نزار خسارة للأمة العربية كلها... وقال يروح يطلب إليه العسر، إن نزار ترك ميراثاً وحيداً لأهله وأهنته هو وشعره الذي حطى بشعبية غير مسبوقه... وطلب استكمال الطويات بعد الخروج من هذا المكان لتلي تركها رحيل الفيد.

■ دمشق - عاطف صقر



## عندما غنى نزار قباني

# أنا لست أبكى منك

# بل أبكى عليك

## لماذا اكتفت أم كلثوم بالبنديقية



اليوم عاد.. وكان شبتا لم يكن.. وبراءة الأطفال في عينيه  
أياها.. أحكمك لن تفكره الضمير سوف يلوئى نور أن يهبطوا التراب على  
جسد أنك طول السقر

لا يتخفوا عن الإجابة فالمسألة لا تستحق الإرقاق طالما أن صوت نزار  
أياها.. الغائى.. سيقال يصدح على من حاجر مطربنا ومطربتنا  
وربما يكون صوت نزار الشمرى قد وصل إلى عشاق الشمرى في  
الخصيتيات، لكن هؤلاء.. العشاق القليلين (أصبحوا بالآلاف) مع مطلع الستينيات  
عندما لحن له الموسيقار الرّجل محمد عبد الوهاب قصيدة «أياها» لتختبئ نجا  
في أداء أسطوري تناسب مع أسطورة الكلمات  
ومن نجا إلى أم كلثوم إلى عند الحليم حافظ إلى فائزة أحمد إلى ساجدة  
الرومى إلى أم كلثوم.. كل هذه الحناجر البيعة تفاعلت كلها مع  
جواهر نزار قباني لينحدر في النهاية رصيد من الغناء سيبقى إذ الدهر  
ينكفى نزار قباني فخرا أن تصانده المغناة وصلت تماثيلها إلى الأبد في  
نفس لحظة وصولها إلى القبر.

□ ولكن كيف وصل «صوت» نزار إلى المستمعين  
كانت زيارة نزار قباني الأولى إلى القاهرة عام ١٩٤٥.. ليعمل في المسلك  
الدبلوماسى.. فكان المؤلف الشاعر الذي وجد الثروة الخصبة لتدوره الأدبية  
كانت القاهرة بالنسبة له أم من باريس.. على حد قوله.. وجد فيها العقاد وطه  
خمين وعلى محمود طه وإبراهيم ناجى ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم.. عرف  
الأمى والثقف في مصر من خلال أول لقاء له مع موسيقار الأجيال محمد عبد  
الوهاب في بداية الستينيات حيث لحن له قصيدة «أياها» التي شدت بها المطرب  
نجا وكانت القصيدة أول عمل ينشئ لنزار.. أحدثت القصيدة ضجة في الساحة  
الغنائية بسبب بيت واحد لطف الأبيات، والذي يقول: حتى فساتين التي  
أملتوا فرحت به رفعت على قدميه.. قال العقاد إن البيت فيه إبداع بالبحسب  
لكن رد الجميع القصيدة وأضالعت إلى رصيد نجا الجماهيرى اسمها  
جديدة.. ويبدو أن عبد الوهاب أدرك أهمية نزار.. فكان اللقاء الثاني عام ١٩٦٦  
عندما أراحه أحد مدراء إذاعة صوت مصر.. إذاعة مجموعة من  
الخصص لبعض الشعراء لاختيار أغنية تناسب الأحداث في ذلك الوقت.. لكن  
عبد الوهاب رفضها جميعا ووجه.. المستمعين بالإذاعة بصوت أم كلثوم وهي  
تغنّي لنزار:

أياها الثّوار في القبر.. في الخليل في بيان في الأغوار  
في بيت لحم حيث كنت.. أيتها الأحرار تقدموا تقدّموا

معروض الكتاب وسط حماية من المثقفين المصريين  
الذين انقلوا حوله وهو ينشد قصيدته الشهيرة «سيرة  
دايدة لسياف عربى» التي كانت بياناً نزاريا جديدا  
لصالح الحرية ضد أعدائها.. وكانت قصيدته التي  
نشرها عام ١٩٩٤ تحت عنوان «مضى يملنون وفاة  
العرب» صفحة جديدة من كتاب معاركه.. فما أن  
نشرت القصيدة في جريدة «الحياة» حتى انتهالت  
التعليقات وكان لافتا أن تخصص الصفحة الأدبية  
لجريدة «الأهرام» التي يشرف عليها الأستاذ سامح  
كريم للهجوم على القصيدة.. وبعد أقل من عام عاد  
نزار إلى مسرح المعارك حيث نشر قصيدته الشهيرة  
«المهزولون» على صفحات جريدة «الحياة» للندن..  
واتقد في القصيدة اندفاع بعض الأنظمة العربية في  
الطبيع مع إسرائيل.. وكان لافتا أن تقوم الصحيفة  
بنشر أكثر من نصف أبيات القصيدة في الصفحة  
الأولى.. وهو التقليد الذي اختفى سنوات طويلة  
وبطبيعة الحال فقد أثارت هذه القصيدة معركة

كتابه الذي قدم للناس على أنه عمل من أعمال  
التصدى لا يتحدى أحدا.. لأن التحدى يفترض وجود  
الخصم.. والخصم ينال الآن تحت رغام قبر في  
ضاحية منشية البكرى (يقصد عبدالناصر)  
وفي بداية الثمانينيات تفجرت معركة جديدة على  
إثر حوار صحفي أجرى مع نزار قال فيه «الجنوم  
في مصر قد اختفت ولم يعد على الساحة إلا أحمد  
عزوية».. وهو الحوار نفسه الذي شرب البهض إلى  
نزار قوله يولد الشعر في العراق ويموت في مصر..  
وقد استنقذ هذا الرأي عددا من الكتاب المصريين ومن  
بينهم الكاتب المسرحى على سالم.. الذي طالب نزار  
بزيارة الشاعر الكبير أمل دنقل.. حيث كان يعالج في  
مهد الأورام ليعرف كيف يعيش الشاعر الحقيقي بدلا  
من أن يتبرع على وسائل فنانك الـ ٥ نجوم.. وسبحان  
مخير الأحوال.. تبثت للواقع اللهم إن نزار طل لفترة  
بعيدا عن القاهرة عاصمة الثقافة العربية.. حتى عاد  
إليها عام ١٩٨٨.. ليقدم أمسية من أروع أمسيات

وأمتع فذيع ثمن صدقه وشجاعته.. وعلى الرغم من  
أن نزار قد انتقد في قصيدته عبدالناصر بشكل  
مباشر حين قال يا سيدى السلطان لقد خسرت في  
الحرب مرتين.. إلا أن عبدالناصر تقبل الأمر كله  
بشجاعة.. وبعد ذلك يقول نزار لقد كسر عبد الناصر  
بوقوف الكبير جدار الخوف القائم بين الفن وبين  
السلطة.. بين الإبداع وبين الثورة.. واستطاع أن  
يكشف بما أوتي من حدى وشمل في الرؤية.. أن  
الفن والثورة توم سياسى ملتصق وحصانان يجران  
عربة واحدة.. وأن كل محاولة لفصلهما سيحطم  
العربة وتقتل الحصانين.. و لمل الرسالة التي كتبها  
نزار ردا على كتاب «عودة الوعي» لتوفيق الحكيم  
تضيف دليلا جديدا يؤكد احترام نزار لعبدالناصر  
وللمرحلة التي قاد فيها الأمة العربية.. حيث كتب ردا  
على الحكيم عنوانه «مظاهرة ضد رمسيس الأول»..  
وصف كتاب الحكيم بأنه رديء جدا.. وحليف  
ومتأخر.. ثم لم يسامح الحكيم إذا قلت له إن

## إلى فلسطين طريق واحد... يمر من قوة القصة

وهذه القصة كانت اللقاء الوحيد الذي جمع بين كلمات نزار مصطفى كزيم وبين كلمات الروائي الفلسطيني محمود درويش. ولا أحد يعرف الآن الذي يمكن في عدم التعاون بين الاثنين مرة أخرى.

عشق عبد الوهاب أعمال نزار، ولما كان يدرس بها، وصلته لتحمين قصيدة نزار يقول حماسه عند تحمين قصيدة لشاعر آخر، وهذا يؤكد أرواح عبد الوهاب الذي رأى أن نزار من الفلسطينيين، فقد كتب أمير الشعراء أحمد شوقي، أما نزار فكان يرى أن عبد الوهاب هو من حسن، وقال إن افتتان عبد الوهاب بأبيز الشعراء فترة طويلة، خطه يتدفق الشعر وكاد ينهض وألمس على أعماله عندما تكون بين يديه.

كان عبد الحليم حافظ قريباً جداً إلى قلب نزار، كما كانت لقصائد نزار قريبة إلى قلب محمد فاضل، كانت بداية التعامل بينهما من خلال قصيدة رسالة من تحت الماء، ثم قارئة الفجاءة، يقال إن عبد الحليم دفع 1 ألف جنيه لهجته بالتأليفات وسبب نزار. حيث استمررت الاتصالات بينهما فترة طويلة وسبب بعض التعديلات على كلمات القصصتين، ويصغرون أن نزار لا يهتم بتعديل كلمات أغانيه، لأنه يرى أن الأغنية حالة، مثلاً قال للموسيقار محمد الموجي الذي اتصل به في أثناء زيارته للندن وكان منته تغير قصة رسالة من تحت الماء، لأن القافية ساكنة ولأنه لا يكون فيها ما يتناسب مع طبيعة الحزن، لكن نزار رفض وقال إن نستكين الغافية يتناسب مع حالة الفرق، واستجاب الموجي وكتب القصيدة، وربما كانت هذه الواقعة بداية لعلاقة الطويل والمخيم لتأليف نزار.

فمن صاحب شخصية مستقلة وعدم الخضوع لغيره من شخصيات فتح الموسيقار محمد عبد الوهاب أباي على صراعه لجيل من اللحنين، علماً أن اشجار نزار، وكان للموسيقار محمد سلطان نصيب، حيث شدت الطرفة فابرة أحد من الشاه وكلمات نزار قصيدة رسالة من امرأة مجهولة، ومن من جعل أصوات فابرة، ولعل القصيدة تؤكد صدق نزار ووفاء بوعده في الوقت المناسب والبراءة، وقد غنياً ويؤمن خذلهما والتلاعب بالحقائق، وإن أوجت اشعاره بكرة تجارية الشائبة، وهذا ما رفضه تماماً عندما قال إن امرأة واحدة تكفي لسعادتي لكن اشجارى من السبب في انقطاع الناس إن تجارتي كثيرة، وفي رسالة إلى امرأة رفض للتحدث حيث تقول: لا تخطئي وسيدتي في وجهي الطريق برفيق.

وعنت لي أن الرفاق أتوا إلي  
ثم المدام أم حسان

## يا من على جسور الفنون تركنتي

ودعوت سيدة أباي وثلاثتي

استكملت الحرية أصالة نصري كلمات نزار قباني الرقيقة، وشهدت له الغضب، التي احتلت دوا في الساحة الغنائية. وعن ظروف هذه القصيدة يقول الموسيقار حلمي بكر: اتصلت أصالة بنزار وطلبت منه أصالة القصيدة، فسلها عن اللحن فأخبرته بثنائي شوق منها، ووجدت به يرسل لي فاكما كالطائر الحرة وألقى وقع عليها، وألمس أنني أن أسمع اللحن فور اشتياقي منه، فاستعنت له وكان له تعقيب على «كنا نشاء» حيث طلب مني أن أحرر القصيدة بأصم، فقلت له المسكون أفضل حتى لا توجع الكلمة بالجمع، فقال يجب تحريك الحرف الكلمة حتى تتماشى مع «قالة الكوليه»، التي تقول: فانت كالطائر يا حبيبي فليهم متعاً لنا إنساناً، والأطفال جمع وليست متفرداً، فاتفقت بوجهة نظر رغم اختلاف البعض مني، ويؤكد بكر أن نزار له أسلوبه في التعامل مع الموسيقيين، ولأنه أن يعرف اللحن جيداً وشماعه أكثر من مرة قبل السماع له، بغنا، قصيدة، وقد ينطق على اللحن. وبعد افتتاحه بالاثنتين بطل كن القصيدة والتي لا يقل عن ألف دولار تحول إلى لندن وفي يوم بعد رسالة محمد، وإن خلاف اللحن التلميذ، بطل منه نزار عدم التعاون مرة أخرى.

للحرة ماجدة الرويس من أكثر المطربات غناء لقصائد نزار، فقد عاينت كلمات صوتها الشجون وقد وصلت ماجدة نزار بأنه روح خبيثة تزحف على أرجاء الوطن العربي وفي سبعة بنجاحها في جنة التعاون معها، وقالت: نعم هناك شعراء، متعاونين في الوطن العربي، ولكن لا يمتلك أحدهم قدرة نزار في كتابة قصيدة تصلح لغناء، وهنا تكمن أهمية نزار للفنانين الموسيقيين العرب، ورغم رحيله إلا أن قصائده ستظل مبعداً يتبدل عنه الموسيقيون العرب، للعرف أن ماجدة غنت آخر قصائد نزار لها في باريس الأسبوع الماضي وفي «طرفة ياسمين»، وسوف تنفيها فوريا على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة.

أما الطرفة فقد ربح لها أمانة تكمن بالتحقق، ألفت عادة رغم صغر سنها أن نزار قيمة كبيرة ولأنه أن تدخل السباق طلبت من كاتبها الشاعر احتياجار قصيدة تنفيها لنزار فوافق، ومن جانبها بدأت نقاش في ذواتي حتى شعرت غارة على قصيدة «الماء» وعلى الفور اتصلت بكاتب اختبره، فقال لها إنه كان يتولى هذه القصيدة لها، والقصيدة سوف يتخمسها اليوم غادة الجدي.

■ إعداد: بشير حسن

تحدثت أصدائها في مختلف الصحف والمجلات العربية، وكانت أبرز التعليقات التحليل التي نسب للاستاذ نجيب محفوظ على صفحات «روزاليوسف» حين وصف القصيدة بأنها قوة حد، أشبه بـ «قابل» طرقي في وجه عملية السلام، لكن من نون أن تقدم بيلا عنها، ولهذا فقد اعتبرها صاحب نوبل «قصيدة قوية ومرفقة مصيب»، وقال: في مثل هذه المواقف لا يمكن أن نهجم، فالأهم أن يقول الشاعر لهم ماذا يفعلون؟ إنهم يفترضون في ظروف صعبة، ويحاولون إنقاذ ما يمكن إنقاذه، لأننا أخصائيين في إصاعة الوقت، وقد استغفر هذا الرأي الشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح الذي هاجم موقف محفوظ، وقال إنه أسوأ موقف في حياته، وتساءل هل تقضي الهزيمة في السياسة العربية إلى هزيمة مملكة في الأدب، أما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فقد دخل في المعركة على طريقته، وقال كنت أتمنى وجود نزار معنا في المفاوضات ليرى عن قرب

الصعاب والمجهود الذي بذلناه مع الطرف الآخر، ويخل في المعركة آخرون أبرزهم الكاتب لطفي الخولي، غير أن المفاجأة الحقيقية تكمن في إعجاب بعض الفاضلين لشعر نزار العاطفي بالقصيدة، فكما ذكر مرارا الكاتب جهاد الشارز، فقد أشاد بالقصيدة الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي، وقرا مقاطع منها على منبر مسجد عمر بن الخطاب في الدوحة، وقال إن شعر نزار السياسي محل تقدير وإعجاب، لأن من واجب الشاعر أن يحافظ على إيقاد جنوة شعور الأمة في رفضها الخنوع وأن يستنير ممتها في الدفاع عن مقسماتها وتزايها ويوجهها، وأطرف من ذلك أن تعبير «المهرولي» بعد القصيدة تم اعتماده في المؤتمرات السياسية، وهكذا دائما ما يكتب نزار الذي رأى أن يعاقب على ما كتبه ياسر عرفات فقط فقال أقول للصديق القديم والمناضل التاريخي إن قلبي دائما معاً، وأنا أشكر لأنه تفهم موقفك كشاعر وسبب غضبي

■ حياة أخرى

■ تقرير

سيد محمود حسن





## هكذا كتب نزار قabbاني

على الإيهام والمفاجأة والكشف المستمر عن إمكانيات في البنية الجمالية والفنية ولم يفرط في جماليات التعبير اعتماداً على جماليات الوفاق سواء في قصائده الحب أو قصائده الوطن ويفتتح نزار قabbاني ديوانه . هكذا أكتب تاريخ النساء .

أقر إني كي تحسن دائماً بالكبرياء  
أقر إني كلما فلتنتت في الصحراء عن قطرة ماء  
أقر إني كلما سدا على العشاق أبواب الرجاء  
إننا لا أكتب حزن امرأة واحدة

إني أكتب تاريخ النساء  
وإذا كانت المرأة في كل الشعر العالمي والإنساني قد

حظيت بدوية هائلة من القصائد، فلم يحدث أن عكف شاعر على أنثيتها وجمالها وزينتها وتجاربها كما عكف نزار قabbاني في معظم شعره ويبدو أن فكرة الأنثوية الحالية قد كانت موضوعه الذي نثر عن عمره الشعري للفنني بها يقول نزار قabbاني في قصيدته «أريدك أنثي»  
أريدك أنثي / ولا أتحلل بين التمدد بين الذكور / وبين الكريستال والأفصان واست أفرق بين بيضاء يدك / وبين مداسات هذا البياض / ويكفي حضنوك كي لا يكون للكان / ويكفي مجيدك كي لا يجيء الزمان / ويكفي ابنسامة عينيك كي يبدا المهرجان / فوجعك تأشيرتي لنحول بلاد الحان / أريدك أنثي كما جاء في كتب الشعر منذ ألف سنين / وما جاء في كتب العشاق والعاشقين / وما جاء في كتب الماء والورد والياسمين / أريدك أدعة كالحمامة / وصافية كماء الغمامة / وشاردة كالغزالة ما بين نجد . وبين تهامة . ويقول نزار قabbاني في قصيدته «ميشرو فرينيا» وهي من قصائد النثر:  
بيني وبينك طمس رمادي يميل إلى المرط  
وأنا أشتد تحت المرط / وقيل المرط / ويعد المرط /

واستدرك كما يستدرك الأرباب أعصاب البراري / بيني وبينك حلة من الشعر لم أكتبها بعد / وحالة من الخطف تخطفني سيد الروايش / بيني وبينك أسئلة لا تجاب وتتأخضات جميلة ليس من مصلحة الحب أن تنتهي بصومعات مغلولية ليس من مصلحة الشعر أن تحسم / وعادات صغيرة تتسلق رفوف الكتب وروق الحبران وتترسم مع ألن في فتاجين القهوه أبداع نزار قabbاني خمساً وأربعين مجموعة شعرية متفرقة بالجمال الفني والتشجاعة الأدبية وإذا كانت صفحة حياته قد طويت فسوف تظل صفحة الشعرية التي سطرها عبر خمسين عاماً مشنورة على مر السنين ■

الشاعر وهو أهم لديه من أية وظيفة فقد قدم إلى الاستقالة من منصبه كوزير مفوض في السفارة السورية بمدينة بدمرد وقرر أن يتفرغ لشعره ولقصده ببروت التي كانت تروج بالتيارات الثقافية والدارس الإبداعية وتعد في ذلك الوقت - عام ١٩٦٦ - مركز الإشعاع الثقافي في الوطن العربي كله بما أتبع لها من إمكانيات النشر والتوزيع وحرة التعبير، وكما تحرر نزار قabbاني من قيود الوظيفة تحرر من عبودية الناشرين واستبدادهم بحقوقه فقر إنشاء دار نشر لأعماله وبدأ نزار حقيباً زنهارة واسعة مكنته من طرح أعماله الشعرية على جماهير للقراء وقد جعلته حرية أكثر شجاعة في مواجهة التعبير عن قصائد القلب أو قضايا الواقع أو قضايا الأمة العربية فانكسرت هذه الحرية على النية الفنية والموضوعية فزادت مساحة الإثارة والعمق في قصائده التي أصبحت أقرب إلى المنشورات السياسية، وقد جسد نزار قabbاني مواجع الوطن كما عبر عن نشوته وأفئنتاته بلارة وراء معظم النقاد مفتوناً أكثر من أي شيء آخر بنزار قabbاني نفسه فاهتمه الكثيرون بالترجمة وأنطوت شخصية نزار على ملامح من شاعرين أحدهما عربي وأخرى فرنسي فهو يكاد يكون البديل الوحيد للشاعر الحجازي الأموي عمر بن أبي ربيعة بنرجسيت وإعجابه بنفسه وولعه بالمرأة وتحديه لتقاليد مجتمعه كما اقتررب من جاك بريفيير الشاعر الفرنسي في البساطة والتلقائية التي جعلت قصائده قريبة من قلب القارئ، العادي بما تتناوله من تحارب إنسانية تنهل من الحياة اليومية وتستخدم المعجم اللغوي لهذه الحياة التي يلقها ويمر بها الجميع، جمع الشاعر في الرحلة المتأخرة من إنتاجه القصيدة النثر قصيدة التفعيلة بتوازنها الموسيقي في قصيدته النثر بتدورها المطلق من الإيقاع . ويتمتع نزار قabbاني في كل شعره سوا، اللوزين أو النثري بهذه العناية المخلصة بالأعزاء التي تحكي ولها مسرورة بالتفاصيل خاصة تفاصيل الأدوات المتلفة بالمرأة كما جاء، نضه الشعري السياسي قريباً في بعض الأحيان من الخطاب الفصحي بالتقاطه للمصطلحات السياسية وتطويعه لرؤية بديعة حادة زادت من شعبيته أمام انكسارات الواقع العربي، لم يلبث شعر نزار قabbاني المواقف فقط بل أبهى الخيال صوره الشعرية الخلابة وعذوبة موسيقاه وتفاعلية تعبيره وصراحتة التي تحتفظ ببعض إرثها ويوتله . هكذا أكتب تاريخ النساء الذي صدر في يناير ١٩٨١ ويعبر عن هذا الانزواج الفني بين الإيقاع والموسيقى والقصيدة النثريّة أو مايسمى بقصيدة النثر، وقد استطاع أن يحتفظ في هذا البوران أكلا التنويعين بالعمق والبساطة والأنا والجاذبية بفضل سايقة الشعرية أو الاستثنائية وقدرته

في مجر يوم الخميس الثلاثين من شهر إبريل من عام ١٩٩٨ وفي أحد مستشفيات لندن نوهي شاعر أقام الدنيا ولم يقعدفها وشغل الناس طوال خمسين عاماً بقصائده المثيرة الجميلة، هذا الشاعر هو نزار قabbاني القباني الذي ولد في دمشق في الحادي والعشرين من شهر مارس من عام ١٩٢٣، ينتمي إلى أسرة متوسطة حيث كان والده تاجر حلوى بمشقه، مما أتاح له أن ينشأ متزناً متفرداً بحياة وصوبات وروغاته وأحلامه ومتفرغاً كذلك لرعاية موهبته الشعرية التي تجرعت وهو لا يزال طالباً بكلية الحقوق، حيث نال الإجازة العالية ثم التحق بالسلك الدبلوماسي منذ عام ١٩٤٤ وكانت السفارة السورية بالقاهرة هي أول مكان عمل به كدبلوماسي خارج بلده وفي مصر تعرف إلى الحياة الثقافية واقترب من الرموز الشعرية والفنية والأدبية في ذلك الوقت وأصدر ديوانه الأول «حالت لي السمراء» في ذات العام ١٩٤٤ ثم تلاه ديوانه «قطرة نهد» ١٩٤٨ «مسلم» ١٩٤٩ «أنت لي» ١٩٥٠ «قصائد» ١٩٥١ «حييتي» ١٩٦١ «الورس بالكلمات» ١٩٦٦ «يوميات امرأة مملوءة» ١٩٦٨ «قصائد متوجشة» ١٩٧٠ «كتاب الحب» ١٩٧٠ «مئة رسالة حب» ١٩٧٠ «أشعار خارجة على القانون» ١٩٧٢ «رحيل أحبك والبقية تأتي» «إلى بيروت الآن» مع حبي، ١٩٧٨ «كل عام وأنت حبيبتي» ١٩٧٨ «الشهد أن لا امرأة إلا أنت» ١٩٧٩ «هكذا أكتب تاريخ النساء» ١٩٨١. وقد تميز الشاعر نزار قabbاني بهذه الشجاعة النادرة سواء في مواجهة التقاليد والأعراف الاجتماعية أو التصدي للبطش السياسي، وإذا كانت المرأة بارشوتها وجهها لها وقضاياها الاجتماعية والعاطفية قد استغرقت المرحلة الأولى كلها من شعره وهي مرحلة اقتررب من الأربع فأن رار قabbاني. وقد صمدت هزيمة ١٩٦٧ وزلازل كيانه . قد كشف عن شاعر سياسي قوي يصدى بذات الجرة لأعص الوقائع العربي الذي أدى إلى التكرار والهرتاف وبعد هذه الهزيمة كتب قصيدته الشهيرة «عواش علي يفتخر النكسة» عام ١٩٦٧ التي واحة فيها كل أساليب القمع والاستبداد وحرمان الشعوب من حقها المشروع في المشاركة في اتخاذ القرار السياسي، وأقبل القراء على قراء هذه القصيدة التي منعت من التوزيع في البداية لتشعل الوعي القومي بروية تقنية حادة طورها نزار قabbاني في مراحلها التالية وملت القلب للقصائد السياسية في مرحلة ما بين حرب ١٩٦٧ وانتصار ١٩٧٣ ثم يعود نزار ليوازن بين قضايا الحب وقضايا الوطن، صان نزار قabbاني بقدوه عمله الدبلوماسي وأحسن بيان الشاعر الحقيقي لا يمكن أن يقيم الثورة بداخله مراعاة لوضعه الوظيفي ولا خسر

■ محمد إبراهيم أبو سنة



هذه الرؤية الزنارية للحدثة، ماذا يبقى منها وكيف يراها «الحداثيون»  
الشاعر المصري أحمد طه الذي بدأ كتابة قصيدة التثر منذ السبعينيات يقول  
على المستوى الفني، لم يكن زرار حدثاً، فشمعه ينتمي لجزء البحر، وأحياناً إلى  
البحر للكامنة، ويرجع هذا لحرصه على الإيقاع الموسيقي في إطار غنائي تقليدي  
لا يقتصر فقط على الشعر، بل يشمل أيضاً السينما والفن التشكيلي وهذا ما عرفته  
عن قرب من زرار شخصياً، إن تجربة زرار تنتمي لسياق ثقافي لا نرفضه، ولكننا  
نحاول تطويره ونضحه بنما، التجديد

#### المستقبل للقصيدة المغناة

«اعتقد أن المستقبل يجب أن يكون للقصيدة المغناة، لأن عملية الطباعة بدأت  
تنتشر، والكتاب بدأ يتراجع، ولابد من سماع الشعر في إطار الموسيقى والألوان  
والصور» الشاعر أحمد فؤاد نجم يرى في هذا الكلام قدراً كبيراً من الصواب،  
ويضرب مثلاً بقصائد شعراء مثل أراجون وإيلوار المغناة على الأثر الحاسم للأغنية  
في انتشار القصيدة، رغم أن القارئ الفرنسي نشيط ونهم، يمسك القارئ العربي  
الذي ينذر إقباله على الشعر، ومع ذلك فلا نستطيع أن نقول إن الشعر ينبغي أن  
يتجه كلية إلى الأغنية، فهناك فنون أخرى مثل المسرح فهو أبو للفنون ويمكن أن  
يستوعب النشاط الشعري، وسيسبق من زرار، هذا الشاعر الأخطل العذب الرفيق،  
موسيقاه الرفعة التي يشعر أمامها الطربون والمحنون بضغف شديد

#### عواصف السياسة

«في زمن تنكس الروايات، واستغفلة السيوف - وموت  
الصهيل - فإن كل قصائد الفخر التي نقولها لا تساوي مليماً  
واحداً - على هذه الخلفية كتب زرار قصائد «هوامس على بغتر  
الكسوة» و«المهرولون» ومتى يملون وفاة العرب التي أثارت  
جدلاً واسعاً واعتبرها للتكثيرين تدخل في باب «مجد الذات»  
وتتسم بارتفاع النبرة السياسية وتراجع الحس الجمالي  
الناقد الكبير د. شكري عياد يؤكد هذه الاتهامات ويضيف  
«يتبقى من زرار لفته الشعرية التي نلحظها من مفردات الحياة  
اليومية، أما قصائده السياسية التي ضربت بعنف على  
مواطن الانكسار العربي، فلا اعتقد أنها تستمد في وجه  
لورن لأنها فاضلا عن ارتباطها بظرف سياسي شديد  
التحول، فقد جاءت إنفعالية وتتسم بالصرخ

■ تحقيق - محمد بركة

ماذا يتبقى من زرار؟

## من النساء إلى السياسة!

مفهوم جديد

أشرف القبيلة

حب المرأة أرقى

أنواع الوطنية

هل يحمل السؤال افتراضاً ضمئياً بأن تجربة زرار  
الشعرية - على تفردا - ليست كلاً متجانساً تستعصى  
على الزوال؟ ربما - ولكننا تصوراتنا أن كلمات الرثاء  
وعبارات التأيين لا تليق بكبرياء فارس من طراز زرار  
قباين، وكان تساؤلنا عن الثابت والمتغير في تجربة  
الشاعر العربي الوحيد الذي كسرت أعماله حاجز  
الليون وتعددت محاوره - وفي الحب بعده بطلا لكل  
أعماله

#### بيكاتورية ذكور القبيلة

«قد تكون قصائد غير شيناً في بنية المجتمع  
العربي ونسجها، وقد تكون ساعدت المرأة في التخلص  
من ضمئها بدويتها، وبيكاتورية ذكور القبيلة، فإذا  
اعترفت المرأة بما فعلته من أهلها، فاشكرا لها - وإن لم  
تعترف فشكرا لها أيضاً» بدايتنا إذن مع المرأة مع شاعر الحب والصداقة باستيائ  
وحين دعا لتحرير المرأة، كان رثاءاً كبيراً في الشعر العربي الحديث، هكذا تبدأ  
الناقدة فريدة النقاش «ومع تلك يبقى أنه اختزل المرأة في فكرة الجسد، وركز كل  
نيرانه على المجتمع المتخلف من هذه الزاوية دون أن يتطرق إلى أفاق أخرى أكثر  
رحابة إلا نادراً حين تحدث عن الاستبداد والتخلف وغياب الديمقراطية، وإذا كان  
السلطان هو التعامل مع جسد المرأة باعتباره الخطيئة والعار والعمرة وغيرها من  
مفردات شرف القبيلة، فإن زرار أمسك بالخط من طرفه الآخر، ورأى المرأة  
جسداً حراً، مليئاً بالصداقات، ولا يقع زرار أسيراً لاهس الجسد الذي  
يسيطر على المجتمع المحافظ، ولكنه يقدمه من خلال مفهوم ثوري جديد يناهض  
مفهوم شرف القبيلة

#### مملكة الحب

«الحب عندي مملكة لا تتجزأ وتتمد حدودها من تخوم الوطن إلى تخوم المرأة  
حب الوطن هو وطنية - وحب المرأة هو أرقى أنواع الوطنية، ولأن الحمهور عشيقه  
أخرى لا تأخذ منها، ولا أخونها، أحسب وأنا أكتب أنني ملتزم نحو العشوقات  
الثلاث المرأة والوطن والجمهور» - إننا لما وصفوه «بشاعر النود»، ولما صاح  
أحمد ذات مرة «دعوه فقد دخل مضغ المرأة»

الشاعرة الجزائرية حبشية محمدي تؤكد أن الهجوم على زرار بحجة الإباحية  
يأتي كرد فعل طبيعي لجنون الجميل، وبثورة الفنية على التقاليد البالية التي جعلت  
من الحب «وحشاً مقترساً خفيف بناتاً به» وتضيف حبشية

والجتمتع لم يعتد بعد على حالة الجراءة التي أشعلها زرار في تلايب التلخف  
والرجعية، حتى أضطر استأثنا أحمد حسن الزيات صاحب مجلة «الرسالة» إلى أن  
يغير قديمياً في مقال للأستاذ أنور العدواني عن ديوان زرار «طفولة نهد» ونشرت هذه  
الدراسة النقدية بعنوان «طفولة نهد»، وسيمضي من زرار قدرته على إثارة دهشتنا  
وضرب السائد والمستقر عبر جماليات الإبداع، والمفارقة أن النساء اللواتي تكشفتا  
وتعربن في أشعار زرار لم تتخذ واحدة منهن موقفاً وانفصاً أو احتجاجياً، وفي هذا  
لدليل على صدق وتفرّد عاطفة الحب لدى الشاعر العظيم الذي لم ينس موم الوطن،  
وجعل من البساطة جسراً يعبر عليه ليلتي جمهوره

#### الحدائث في قصص الأهم

«الحدائث مسئولة عن هذا التشويه الخطير في طبيعة القصيدة العربية فهي زور  
ولاترار، لا يتق موزع البريد بابها، ولا يعرف لحد رقم هاتفها»



مهرجان كان ٩٨ (١٢. ٢٤ مايو ١٩٩٨)

# هذا العام.. كان.. مهرجان الأمير.. كان!!

في مايو من كل عام تتزين مدينة «كان» أجمل شواطئ المتوسط بأجمل أزيائها، وتبدو في أبهى صورة انتظارا للعرض السينمائي السنوي، حيث يتوافد عليها عشرات الآلاف من عشاق السينما ونجومها وفنانيها ونقادها، يتابعون معا في أكبر مهرجان سينمائي في العالم، الأحداث والأرفع من إنجازات مبدعي الفن السابع، ويجددون معا شباب مهرجان كان الذي تفتتح دورته الحادية والخمسون يوم الأربعاء القادم ١٢ مايو ١٩٩٨، حيث يتنافس سينمائيون عظام في أهم مسابقة سينما دولية، يسجل اسم من يشارك فيها بحروف من نور في تاريخ السينما في العالم، ويرتفع اسم من يحصل على إحدى جوائزها إلى مصاف الخالدين.

## رسالة كان - على أبو شادي

إعلان أو بمعنى أدق، أحسن «مقدمة» أو «تتر»، وجائزة لأحسن أفصح «ملصق سينمائي»، ومن أحدث استخدامات التكنولوجيا الجديدة طبع برنامج السوق على أسطوانة (CD-ROM) تتضمن الأفلام المعروضة داخل السوق التي يبلغ عددها حوالي أربعمائة فيلم هذا العام، إضافة إلى طبع الدليل السنوي التقليدي للسوق

ست جوائز فقط. وربما سابعة خاصة إذا شأت لجنة التحكيم. هي كل جوائز مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في «كان». في التمثيل «أحسن ممثل/أحسن ممثلة»، والإخراج والسيناريو، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم الخاصة، أما السابعة فهي انفس الجوائز وأرفعها، «السعفة الذهبية». شعار المهرجان. تلك التي تمنحها لجنة التحكيم لأحسن فيلم في المسابقة الرسمية، وإذا كان مهرجان «كان» هو قمة مهرجانات العالم، فإن السعفة الذهبية هي قمة القمم إلى جانب البرنامج الرسمي. وكل عام - هناك أسبوع افتتاح الذي تنظمه جمعية النقاد في فرنسا، وبرنامج نصف شهر المخرجين، إضافة إلى برنامج السينما الفرنسية الذي تنظمه جمعية المخرجين. أما سوق الفيلم التي تشغل مساحة الدور الأرضي من قصر المهرجان، فهي أكبر تجمع سينمائي في مجال الإنتاج والتوزيع، ومؤشر رئيسي في حركة السينما في العالم. وهي الفرصة الضخمة أمام كل شركات التوزيع في كل بلاد الدنيا لترويج إنتاجها على خريطة دور العرض في كل القارات الخمس، وتخصص السوق هذا العام مكانا خارج قصر المهرجان يفتتح ماجستيك لعرض أحدث تكنولوجيا في مجال السينما، وسوف تمنح في إطار السوق الجديدة جائزة لأحسن فيلم يستخدم التكنولوجيا السينمائية، بالإضافة إلى جائزة للتكنولوجيا



### البرنامج الرسمي

إلى جانب فيلمي الافتتاح والختام، وهما كالأعادة خارج المسابقة، فهناك داخل البرنامج الرسمي مسابقة الأفلام الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة، والأفلام المشاركة في مسابقة الكاميرا الذهبية، ومجموعة أفلام «خارج المسابقة»، وهي تعرض بشكل متساو ومقابل مع أفلام المسابقة الرسمية، إضافة إلى برنامج «نظرة ما»، وبرنامج جديد بعنوان «الهيئة منتج»، وآخر مستحدث باسم «بعم السينما» ويختص بتقديم شباب السينمائيين، ويعرض خمسة عشر فيلما من أفلام طلبة السينما

تنظم ثلاثون فيلما في الاختيار الرسمي للمهرجان. وتضم أفلام المسابقة الرئيسية للأفلام الطويلة وعددها ٢٢ فيلما، وشاشة خارج المسابقة من ١٦ دولة

تشارك كل من الولايات المتحدة وفرنسا في المسابقة الرسمية بأربعة أفلام، وبريطانيا بثلاثة

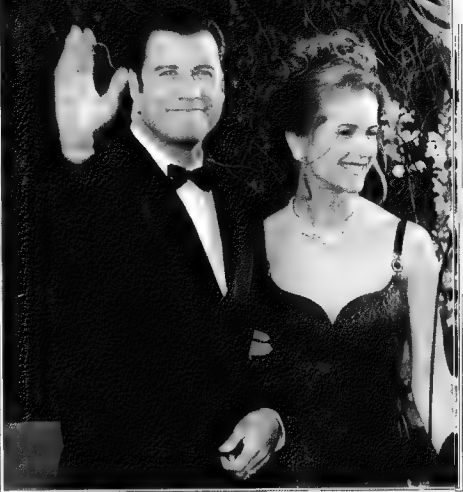
أفلام، وكل من إيطاليا والدانمارك وتايوان وبيليم، أما اليونان وروسيا وإستراليا والأرجنتين وكولومبيا فتشارك كل منها بفيلم واحد، كما تستحوذ الولايات المتحدة على خمسة أفلام من بين الثمانية أفلام خارج المسابقة، من بينها فيلما الافتتاح والختام، وتبقى ثلاثة أفلام تشارك بها البرتغال وإسبانيا واليابان، وأمريكا هي الدولة الوحيدة التي تشارك بستة أفلام في البرنامج الرئيسي داخل وخارج المسابقة، أي حوالي ٢٠٪ من البرنامج الرسمي، وإذا اكتملت الصورة بمشاركة أربعة أعضاء من أمريكا في لجنة التحكيم، واكتساحها لأفلام السوق، واستحوذتها على عرضي الافتتاح والختام لأدركنا بسهولة أن هذا العام هو مهرجان الأمير.. كان!

### المسابقة الرسمية

«الوان أساسية» إخراج مايك نيكولز تمثيل جون ترافولتا ولينا موسومس، هو فيلم الافتتاح، الذي يتابع رحلة الشاب الأسود المثالي هنري بورتون، حفيد أحد قادة حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، الذي ينشد الإيمان بشخص أو شيء ما، ومن ثم ينضم إلى فريق الجمهوريين الذي يتعرض قائده لفصائح جنسية تدفع هنري إلى مزيد من الانخراط في عائلته الجديد، وإن شعر بخيبة الأمل، لكنه يدرك في النهاية أن الحب والهزائم قد يكونان ملامح أساسية عند الشباب الأمريكي

«جوزيفلا» فيلم الختام لولاند إمرش، مخرج «يوم الاستقلال»، وتمثيل ماثيو بيردريك، وجين رينو، وماريا بيلينو، وهو من إنتاج شركة سوني SONY، التي تتسوق أن يكون فيلم صيف ١٩٩٨، الذي سبقق أعلى الإيرادات بعد تيتانيك،

أربعة أفلام أمريكية في المسابقة الرسمية هي «الخوف والكراهية في لاس فيجاس» بطولة جوني ديب، وإخراج تيري جيلي سام، الذي حصل على جائزة خاصة من لجنة التحكيم عام ٨٢، وهو صاحب الفيلم البرازيلي «برازيل»، الذي رشح لثلاث جوائز أوسكار من بينها أحسن سيناريو، الذي شارك فيه تيري جيليام نفسه، كما تضم قائمة جيليام فيلمه العام «مغامرات البارون ميموشوانز» ١٩٩١، وهاتنا عشر فريدا عام ١٩٩٦ الفيلم الأمريكي الثاني هو «هنري فوول» إخراج هال هارثي، تمثيل توماس جابريان، وجيمس أربيناك، والفيلم يبحث عن إجابة لن «هنري فوول»، هل هو متعلق أم عبقري، أم كاتب عظيم، لقد ساهم في نجاح سيمون «أربيناك» لما رد فعل سيمون نفسه «تور» هو الفيلم الثاني لمخرج/ الممثل جون تور ثورو مساك ١٩٩٢، الذي سبق أن عمل مع سيباك لي والأخوين كوين، ومارتن سكورسيزي، وديي ألين، وروبرت ردفورد، وبشير بير، وهو يلعب الدور الرئيسي في الفيلم «توشيدو» مع سوزان سارانديون، وكاترين بورفيتش، والفيلم من العلاقة بين الكاتب المسرحي المبتدئ، توشيدو وراشيل بلطة وصاحبة إحدى الفرق المسرحية، هذه العلاقة التي جعلتهما من خلال الحب يحاولان صنع شيء،



■ جون ترافولتا وزوجته إيميلوسون بطل فيلم الافتتاح «الوان اساسية»

١٩٨٤، وجائزة لجنة التحكيم عام ١٩٩٥. ثلاثة أفلام أخرى أمريكية خارج المسابقة هي: «مدينة سوداء» إخراج الكس بروكس، و«بلوز ٢٠٠٠» لجون لاندنس، ثم «إلى القلعة» يا حبيبى، لرولان جوفيه على قائمة الأفلام الكبيرة ضمن الاختيار الرسمي التي لا تشترك في المسابقة، ربما تقديرا مسبقا لها، واحتراما لصناعتها، وما يمثلونه في سينما بلادهم والعالم من قيمة فنية مثل البرتغالي «أناتول دى أوليفيرا» الذي يشترك بفيلم «الاستجواب»، والياباني شيجي إيمامورا الجائز على السعفة الذهبية مرتين عامي ٨٢، ١٩٩٧ بفيلم «المدرس كانكورا» والأسباني كارلوس ساورا بفيلم «تاتجو»

ثمانية أفلام تتنافس على الكاميرا الذهبية، وهي جائزة أنشئت عام ١٩٧٨ تمنح لأحسن فيلم يقدم لأول مرة في «كان» في أي قسم من أقسام المسابقة الرسمية أو في نظرة ما، أو أسبوع النقاد، أو السينمات الفرنسية، وغيرها من فعاليات المؤتمر، وللجائزة لجنة تحكيم خاصة من بين هذه الأفلام «الخصية» للصالة للفرنسي إريك زونكا، و«كل الحيوانات الصغيرة» [إنجلترا] لجيريمي توماس، و«إيلاند» للشيشيا» إخراج كين يوتوم، و«تفاحة» للإيرانية سميرة ماخملباف وغيرها. كما يقوم برنامج «الهيئة منتج» بتكريم أحد عشر منتجا من أمريكا وأوروبا وآسيا بعرض ٣٠ فيلما من أفلامهم وقد أشار جيل جراكوب مدير المهرجان إلى أن هذا البرنامج بداية لتكريم العاملين في المهرجان من المهن السينمائية المختلفة يتقسم برنامج «نظرة ما» سبعة وعشرين فيلما، ويفتتح بفيلم «لولو على الجسر» إخراج بول أوستر، بينما تضم مسابقة الأفلام القصيرة ثلاثة عشر فيلما

يشارك المخرج الكبير اجمار برجمان في برنامج «نظرة ما» بفيلم «في الحضور»، والبريطاني جون ساي بوري بفيلم «الصب هو الشيطان» عن حياة الرسام فرانسيس بيكون قد يكون من الضروري أن نذكر الغياب العربي والمصري عن كل أقسام المهرجان هذا العام، بعد أن كان المهرجان الماضي صغريا، عربيا بمشاركة شامخين بفيلم «المعصر» في المسابقة الرسمية، وحصوله على جائزة البوبل الذهبى عن مجمل أعماله

يرأس لجنة التحكيم هذا العام المخرج الأمريكي الأشهر مارتى سكورسيزي وعضوه سيجورتى ووفر «معلمة»، أمريكا، ونيونا رايدر «معلمة»، أمريكا، ولينا أولين «معلمة» سويدية مقبلة في أمريكا، وكيارا مستوروتاني «معلمة» فرنسا، والمخرج الصيني شن كايجي، والبريطاني مايكل وينتر يوتوم، والفرنسي آلان كورنو، مع لكتبة الكويبة زوالدين، والمغني والمؤلف الفرنسي م س سولار، ويلاخان فرنسا استلقت ثلاثة مقاعد في اللجنة مثل أمريكا، وإن حظيت أمريكا بالرئاسة مع اعتبار أن لينا أولين تقدر حظها أمريكا، وإن كانت من أصل سويدي، وربما تمسك أمريكا أيضا بالجوائز، فكان هذا العام هو مهرجان الأمريكـان ■

«الحياة جميلة»، حيث يلعب دور البطولة أيضا شلن زميله موريتي، يعود بينيني إلى أجواء عام ١٩٣٨ وابنه يصلحوا لأم/ الزوجة البحث عن زوجها وابنها في معسكرات الاعتقال فيلما الدانمارك هما «البها» إخراج لارس فوت تير صاحب السعفة الذهبية ٩٦ عن مجموعة من الشباب يعانون حالة بلاهة مرضية ومواجهة المجتمع لهم والفيلم الثاني هو «محل عائلي» إخراج توماس فينبرج

الدولة الثالثة بعد الدانمارك وإيطاليا التي تشارك بفيلمين هي تايوان أولهما «زهو شنفهائ» إخراج جيمس ماسيو. صمن هو عن التفاهات الطبقي والاجتماعي في شنفهائ في نهاية القرن التاسع عشر، وفيلم «القلب» إخراج تساي مينج. لينغ عن السبعة أيام الأخيرة في القرن العشرين في تايوان، حيث يداهم السكان مرض غامض، وقصة حب تنشأ في تلك الظروف الكارثية

ست دول تحظى بسبعة عشر فيلما، أما الفضة أفلام الباقية فهي لخمس دول هي كرومبيا «حريق الزهر ليفيكتور جافيريا»، والأرجنتين «القلب المشتعل» للمخرج الكبير ميكتور باينيسكو، واستراليا «الرقص على أغيتي» لرولف دى مير، وروسيا «سبارتيك يا خريستالوف» للمخرج اليكس جورمان، وأخرها مساهمة للمخرج اليوناني الكبير ثيو أنجلو بولوس بفيلمه الذي سيثير جدلا واسعا في أرقاع المهرجان «يوم من الأبدية»، وقد حصل أنجلو بولوس على جائزة أحسن سيناريو عام

إنساني جديد، وهل تصمد العلاقة أمام الفصل والهرزاق الفيلم الأمريكي الرابع هو كلير دولان، إخراج الشهاب لوبم كيريجان ٢٤ سنة، بطولة كاترين كارتليج، وفنستد دي أونوفريو

من فرنسا. البلد المضيف - تضمين المسابقة أربعة أفلام هي «من يحيونتي سيستقلون القطار» إخراج باتريس شيسور عن الرسام جين بايست إمرتشي، الذي قال: من يحيونتي يمكنهم ركوب القطار، ثم مات، ويعلق المخرج بعض العائلات لا تلتقي إلا في الجنازات

فيلم بيتو جاك «مدرسة اللحم» التي يعني بها باريس، تلعب بطولته إيزابيل هويير، وفنستد مارتين، وفنستد ليتون، أما ثالث الأفلام الفرنسية فهو «مدرسة التزلج» لكلو ميلر، والفيلم الرابع هو «الحياة الجملة» لإريك زونكا، بطولة الودي بوشيز، وناناشا ريجيني عن العلاقة بين فتاتين مختلفتي الشارب والسمات في العشرينيات من عمرهما، وحيدتين، تلتقيان مصادفة في مدينة «ايل».

من بريطانيا يأتي جون بورمان بفيلمه «الجنرال»، وتود هاريس بفيلم «النجاح المخلعي» وكين لوش بفيلم «أسمى جوء» عن العلاقة التي تنامت بين جو العاطل المحيط الذي ألق عن الخمر وسارة التي تعيش لعملها فقط، حيث يجر كل منهما في الآخر طاقات كامنة، وقد سبق أن حصل لوش على جائزة لجنة التحكيم الخاصة مرتين في عامي ٩٠، ٩٢ من إيطاليا يقدم ناني موريتي الذي حصل على جائزة الإخراج عام ٩٤ فيلمه «إيرل» الذي يلعب بطولته مع سيلفا نونو، اما روبرتو بينيني فيقدم

## ٢٢ فيلماً تتنافس على «السفحة الذهبية»

## المحكمون في سطور

■ **مارتن سكورسيزي** «رئيس لجنة التحكيم:

هو أحد كبار المخرجين الأمريكيين، ولد عام ١٩٤٢ بنيويورك درس الأدب ثم الإخراج من أشهر أعماله «إيطاليا الصغيرة»، عام ١٩٧٢ «اللعنة من قصة حياته» «مسلق التماسيح» عام ١٩٧٦ الذي فاز عنه جائزة السفحة الذهبية ومن أفلامه الناجحة أيضاً «لون القنود»، بطولة النجم الكبير بول نيومان والوسيم توم كروز، وهو يعتبر الجزء الثاني لفيلم نيومان «المخادع» عام ١٩٦١، ولكنه تمكن هذه المرة من الفوز بأوسكار بفضل سكورسيزي ومن أفلامه التي حققت نجاحاً تجارياً «كاب فير» عام ١٩٩١، وفي نصف العام حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة برنستون ويعتبر فيلمه «عصر البراءة» أحد أروع أعماله حيث ذكر القاتل أنهم لم يحدوا به عيباً فنياً واحداً وقد قام بطولته النجم الإيرلندي

دانيل داي لويس والأمريكتاني ميشيل فايفر ويونونا رايدر التي حصلت فيه على جائزة أوسكار أحسن ممثلة مساعدة.

■ **وينونا رايدر:**

الملكة الأمريكية التي تم ترشيحها مرتين للحصول على جائزة أوسكار وفازت بها في فيلم «عصر البراءة» كأحسن ممثلة مساعدة وقد تنوع أدائها للشخصيات القديمة والمستقبلية مروراً بعصرنا هذا، ومن أشهر أعمالها «إوارد ذو الأصابع

الفضية» أمام النجم جوني ديب للمخرج نيم بيرتون وساحرات سالم» أمام النجم دانيل داي لويس من إخراج نيكولاس هاينز

■ **تشعارا ماسترونياني:**

هي ابنة نجمة فرنسا الجميلة كاترين دينيف، ونجم إيطاليا المتميز الراحل مارشيلو ماسترونياني، وكان أول أنوارها عام ١٩٩٢ أمام والدتها والنجم الفرنسي دانييل أوتي في فيلم «موسم الفضل»، ثم الفيلم الأمريكي «ملابس جاهزة» أمام النجمة الأمريكية

جوليا روبرتس من إخراج روبرت التمان، وكان آخر أعمالها «برانشيا دي بيرو» للمخرج سيرجيو كاستيلينو.

■ **لينا أولين:**

ممثلة سويدية تم ترشيحها لجائزة أوسكار عن أحسن ممثلة وفازت بجائزة «نقاد الفيلم بنيويورك» لفيلم «قصة حب»

■ **تشنج كيج:**

هو ابن المخرج الصيني تشين هوايكاي ويعتبر من الجيل الخامس في السينما الصينية ومن أشهر أعماله «داعا عشيقتي»، عام ١٩٩٢، الذي فاز بجائزة السفحة الذهبية

■ **سجوروني وفغر:**

من مواليد نيويورك ١٩٤٤، وهي ابنة للممثلة الإنجليزية اليزابيث

٢٢ فيلماً تتنافس على جائزة السفحة الذهبية وبقي جوائز المهرجان هذا العام. ومن أهم هذه الأعمال «خوف واشتمزاز» في لوس أنجلوس للمخرج تيري جيليام ومدة ١٩٨ ساعة، واسم الفيلم يدل على قصته. مخرج أمريكي آخر وهو كيرجان لوج يقدم فيلم «كلير دولان»، مدة ١٩٥ ساعة وهو يحكي قصة عاهرة، وتعرض فرنسا أربعة أفلام منها «الذين يحدوني يركبون القطار» للمخرج السريسي والممثل باتريس شيرو ومدة الفيلم ٢٠٢ ساعة «إيطاليا تعرض فيلمي الأول للمخرج ناني هورتي بعنوان «إبريل»، ومدة ١٩٨ ساعة، والثاني للمخرج روبرت بينيني بعنوان «الحياة جميلة»، ومدة ساعتان أما بريطانيا فتعرض فيلمين أيضاً الأول للمخرج كين لوثن بعنوان «اسمي جوه» ومدة ١٥٤ ساعة، وهو يحكي عن شخص يعالج نفسه من إيمان الخمر، والثاني للمخرج هان هارلي بعنوان هنري الأحق ومدة ٢٠١٧ ساعة والدانمارك تشارك بفيلمين الأول للمخرج لارس فون تريير بعنوان «الحقيقي» ومدة ١٥٢ ساعة، والثاني لـ دي بي ويلف بعنوان «أرقص مع أغنيتي» ومدة ١٤٢ ساعة والمخرج الروسي اليكسي جيرمان يشارك بفيلمه «سمياتي يا خيرستيايوف» ومدة ٢٠١٧ ساعة، واليوناني ثيو أنجيلوبولوس يشارك بفيلم «خلود يوم» ومدة ٢٢٠ ساعة والأيرلندي حين برمان يشارك بفيلمه «الجنرال» ومدة ٢١٠ ساعة، وهو يروي قصة أشهر مجرمي أيرلندا الذي يحمل اسم مارتن كاهيل، كذلك تشارك بفلماها كل من تايوان وكولومبيا والأرجنتين والبرازيل وإستراليا.

ونلاحظ غياب السينما العربية خارج المسابقة يعرض فيلم «الرسول» الذي أنتجه وكتبه وأخرجه النجم الأمريكي الكبير روبرت دوفال وكان مرشحاً لحائزة أوسكار لولا أن اقتضتها من الممثلة جاك نيكسون، عن فيلم «أفضل ما يكون» كما تعرض في أوقات أخرى أعمال كبار المخرجين، منهم من فاز قبل ذلك بجوائز مهرجان «كان» مثل الياباني شوجي إيما هورا والبريطاني الأمريكي دولان هوفي، والبرتغالي الذي قارب على المائة مانويل دي أوليفيرا، ولأن المهرجان يشهد إسهام جواهره لذلك دعا النجوم المميزين ومن المتوقع حضور المخرج دولاوند إمبريك والممثل الشاب الأمريكي مات ديمون، الفائز بأوسكار أحسن قصة عن فيلم «الصيد بحسن التنية» الذي قاسمه بطولته نجم الكوميديا روبين ويليام وفاز بأوسكار أحسن ممثل مساعد. ويعرض لديمو في المهرجان فيلم خارج المسابقة بعنوان «تيسلتاون» وقد تعهد الممثل الكبير روبرت نير بمقاطعة المهرجان بسبب فضيحة الفعارة التي تسببت فيها إحدى ناعلات الهوى الفرنسيات، سوق المهرجان سيشهد هذا العام أيضاً رواجاً كبيراً بفضل قوة الأفلام المعروضة التي تضارع تيتانيك مثل الفيلم الساخن جداً، الذي يصور

نجمة الإغراء الأمريكية بايامي أندرسون مع زوجها نجم موسيقى الهارد روك تومي لي. ومن المعروف أن هذا الفيلم تم تصويره على قنصلتها على أساس أنه ملكية خاصة ولكنه تسرب بشكل ما للمتجبن الذين لا شك في أنهم سهدوا جداً به الجميع يتسائل عن ظهور الينبارتزي في المهرجان بعد مضي تسعة أشهر على وفاة الأميرة ديانا وصديقها دودي الفايك، وكلفة بابارتزي هي جمع «بابارتزو»، الذي طهر كاسم علم لأحد الصيادين المتطلين في فيلم المخرج الإيطالي فيليني الذي يعمل عنوان «الحياة العنيدة»، وقامت بطولته النجمة الإيطالية «أنيثا إكيجرج» وتم عرضه قبل ذلك في المهرجان كما يتوقع مشاركة النجمين الأمريكيين كيفين كوستنر وجيف جولد بلام والفرنسيين رومان بولانسكي وألبين سارتر والصينية جونغ لي، الذين يتم تكريمهم ضمن «منتقى» يوم ١٩ مايو لأنهم تميزون أيضاً بكونهم منتجين وفنانين، إلى جانب عرض أفلامهم وتقديم جائزة خاصة للإنتاج خلال حفل الختام الجديد في المهرجان أيضاً هي المسابقة التي تنظمها «السينيفودوسيون» أو مؤسسة السينما، التي تسعى لاكتشاف ومساعدة المخرجين الجدد لكي يتقنوا، وسيتم عرض أفلامهم الطويلة والقصيرة. ■



■ **مارتن سكورسيزي**



■ **كيفين كوستنر**



■ **تشعارا ماسترونياني**



■ **بايامي أندرسون**

# فرصة ذهبية

## للبيع مستشفى

### بالمعادي الجديدة

مكيفة بالكامل عدد ٦ سرير جميع أجهزتها

مستوردة ولم تستعمل

بها عدد ٢ خط تليفون بستانل

ثلاثة خطوط وعدد ٨ فرعى

للاستعلام ت ٣٥٥٦٩٣١ - ٣٥٤٤١٠١ -

٣٥٥٦٩٣٢

إنجلين وسلفستر (بات) ويفر، وهما مؤسسا التلفزيون الأمريكي، ومن أشهر أعمال الممثلة الأمريكية القصة الحقيقية للعائلة ديان فوسى التي قتلت في ظروف غامضة أثناء رحلتها لإفريقيا في فيلم «غوريلا في الضباب» وفيلم «طاربو الأشباح»

#### ■ زويه فالديس:

شاعرة كويتية تحمل الجنسية الأسبانية من أشهر دواوينها «العدم الثقلي» و«الم الدولار» ■ ماك سولان:

أوكلود مبارالى، المولود في العاصمة السنغالية دكا عام ١٩٧٠، والذي أصبح أحد أشهر نجوم الراب الفرنسيين حالياً

#### ■ مايكل وينتروبوتوم:

عمل المخرج الإنجليزى في بداية حياته الفنية مساعداً لإنتاج بيرجمان، ومن أشهر أعماله «جيود»



■ مين أولين

و«أهلأ في سرايفو»

#### ■ الآن كرونو:

بدأ المخرج الفرنسي العمل كمعارف للجاز ثم حصل على دبلوم الإنتاج والإخراج، وعمل مساعداً للمخرج اليونانى الشهير كوستا جافراس، ومن أشهر أعماله «أفغانستان بلد محرم» وفيلم تلفزيوني ليل هندي - وآخر أعماله «ابن العم»

## للبيع أو الإيجار

## للعظماء والإخوة العرب

مزرعة ثلاثة أفدنة موانح مثمرة بالمنصورة ١٧ كيلو من أهرامات الجيزة مسورة بها فيلا وحمام سباحة ٢٠٠ متر وساونا وبخار وديوانية ومجلس عربى وخيمة وملعب وطرق داخلية بطول ٤٠٠ متر تعلوها تكميبات حديدية عنب بناتى وتوجد مباني خرسانية بطول مائة متر مع عدد ( ٢ ) بنر ارتوازي وشبكة رى منطاة والمزرعة مزودة بمحول كهرباء خاص ٣٠ كيلو وتليفون مباشر وهى تمتاز بالهدوء والأمان والهدوء النقى وجمال الطبيعة لأعلى سعر

ت: ٣٥٤٤١٠١ - ٣٥٥٦٩٣١ - ٣٥٥٦٩٣٢

للاستعلام

## «كوبري الناموس» بين ميامي وقصر النيل



■ سميحة أيوب

■ كتب - إسلام حامد

بأسر فايز حلاوة - قطع عامل مسرح ميامي الكهرباء عن بروقات مسرحية «كوبري الناموس» ورفض توصيلها مرة أخرى انطلقت الفنانة سميحة أيوب واتصلت بفايز الذي قال لها: إن لمدة الحديقة لإيجار المسرح انتهت وإنهم لا يحق لهم استكمال البروقات.. اندفشت سميحة لأن مدة الإيجار كان باقى منها يومان كاملاً، وبالفعل في اليوم التالي استمرت سميحة في بروقات المسرحية ولم تتوقف حتى عندما حضر فايز حلاوة للمسرح والذي لم ينطق بكلمة، واستمرت البروقة حتى انتهى المخرج سعد أرنش منها فقامت سميحة لفايز: اليوم آخر يوم في فترة الإيجار وأنا لم اتخطأها وكانت سميحة قد استأجرت مسرح قصر النيل لتنتقل إليه البروقات وبالفعل انتقلت البروقات إليه وأيضاً عرض الرواية للجمهور بعد أن كان مقراً عرضها على مسرح ميامي. ■

## «الفرح».. لقاء جديد بين ميرفت أمين وهانى لاشين



■ ميرفت أمين

■ كتب - بشير حسن

في ثاني لقاء سينمائي لها مع السينارست رؤوف توفيق والمخرج هانى لاشين تستعد الفنانة ميرفت أمين لبطولة الفيلم السينمائي «الفرح» والذي ينتجه قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون في إطار خطته للإنتاج السينمائي الفيلم سينماي أبو بكر عزت وأمينة رزق وأحمد راتب ويصور حول نزاع بين أفراد أسرة واحدة على الميراث الذي تركه الأب ومن خلاله يناقش طبيعة العلاقة بين الأشقاء. المعروف أن ميرفت أمين التقت مع المخرج هانى لاشين من قبل في فيلم «الأراجيز» والذي شاركها بطولة عمر الشريف، كما التقت مع السينارست رؤوف توفيق في فيلم «زوجة رجل مهم» وشاركتها بطولته أحمد زكي

ميرفت أمين تمثل حالياً بطولة المسلسل التلفزيوني «القلب يخطئ» أحيانا عن قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا وإخراج أحمد صقر وشاركها فيه مصطفى فهمي وإبراهيم يسرى ■

## بعيدا عن فيلم يوسف شاهين

## «باب الحديد» مسلسل في التلفزيون السوري

كتب - أحمد كمال زكي:

الشهر القادم يبدأ المخرج السوري رضوان شاهين تصوير مشاهد المسلسل التلفزيوني «باب الحديد» والذي ينتجه التلفزيون السوري عن قصة وسيناريو وحوار فيصل قرخش ويلعب بطولته بسام كوسا وخالد تاجا وأينا حواراته ويارا صبري. الفيلم يحمل ذات اسم الفيلم الذي أخرجه يوسف شاهين في الستينيات وإن كان ليس له أدنى علاقة كما يقول الممثل بسام كوسا لأن «باب الحديد» هو أحد الأبواب السبعة الشهيرة في حلب وتتناول الأحداث في منتصف الستينيات، ومرورا بهزيمة ٦٧ ليناقد الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وتأثير الهزيمة ■

■ فنان حماسة تركت رسالة صوتية ماجدة الرومي على «الأنسر ماشين» في الفندق الذي كانت تقيم به أثناء حفل تحرير سيناء لتحببها فيها على أداها في الحفل. ماجدة قامت بتسجيل الرسالة على شريط كاسيت للاحتفاظ بها.

■ المخرج عادل صادق اختار الفنان خليل مرسى لأداء شخصية «المصفوري» أمام المسجد الذي ينضم لعصابة عتريس ويصبح يده اليمنى في مسلسل «شي» من الخوف الذي يجري تصويره حالياً ويشارك في بطولته حمدي غيث وعبد الرحمن أبو زهرة وجمال عبد الناصر

■ فنان 2



■ ديانا حداد

■ حسين الشربيني قرر مقاطعة مسرح القطاع الخاص بعد أن أصابه إحباط خلال الموسم الماضي من خلال مسرحية «قشطة وعسل» وقال في تصريح خاص: «لن أعود للمسرح الخاص إلا من خلال فن جيد حتى أستطيع أن أعمل به بسمعة المسرحية»

■ أغنية «إلا» لـإنته للشاعر الراحل عسما عبيد الله اشترتها أنغام لتغنيها في ألبومها القادم

■ عنتصر هلال نغني لرياض الهمشري ما تردد عن تلحينه أغنية «ليلة» لهشام عباس وأبلغه بأنه ليس مصدراً لهذه الأقاويل ولا يعلم عنها شيئا والمعروف أن الأغنية عليها اسم رياض كملحن. ■ ديانا حداد تستعين بمائة وخمسين شبا ليكثروا لها «كورال» أثناء تصويرها أغنية «يا ماية» والتي أختارت إحدى مدن الصعيد لتصويرها فيها ولم تستقر حتى الآن على مخرج لها

## المصير: يغير جلده في اليابان!

٢٠ دار عرض تقدمه تحت اسم «الهبب في الأنثاس»

طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي :

لأول مرة في تاريخ السينما العربية وافق يوسف شاهين على عرض فيلم «المصير» باليابان تحت اسم آخر غير اسمه الحقيقي وهو «الهبب في الأنثاس» والذي يعتبر أول فيلم عربي يعرض تجارياً في دور السينما اليابانية. كما أنها المرة الأولى التي يتم فيها تغيير أفيش الفيلم الذي يعرض في ٢٢٠ دار سينما في طوكيو والمدن الأخرى ليتصدر الأفيش الجديد الوجهان الجديدان هاني سلامة وإنجي إياطة من منطلق أن شهرة الإطال في العالم الغربي لن تفيد في اليابان بجانب أن الشباب أكثر جذباً لجمهور السينما في اليابان. وفي زيارة سريعة قام بها يوسف شاهين والطرب محمد منير والممثل الشاب هاني سلامة لحضور افتتاح العرض التجاري للفيلم وعقد خلالها مؤتمراً صحفياً حضره ممثل الصحافة اليابانية ووكالات الأنباء هناك وعقب قضاء محمد منير لأغنيته الفيلم «عشاق الحياة» ولسه الأغاني ممكنة كان اللقاء مع الطرب محمد منير الذي شارك في الفيلم ليؤكد لنا أنه يعتبره من أجمل الأفلام العربية التي انتجت في القرن العشرين. وقال - تعرضت لحالة ذهول وصدمة حضارية، فالإيابان بالنسبة لي عالم آخر وثقافة مختلفة ومجتمع جديد، ولغياً تشعب بالفعل أنه عن طريق الجديدة تستطيع عمل كل ما تريده، وأرى أن اليابان تعد سوقاً ومجالاً جديداً ليس للتجريب فحسب وإنما أيضاً لعرض فنك وثقافتك، ولو كتب لهذه الخطوة النجاح فستكون مهمة جداً في حياتنا العربية. رداً على سؤال حول تفاعل الجمهور الياباني مع قضية الفيلم قال محمد منير : اعتقد أن الموضوع صائب وعيوي، ويجب أن تصل الرسالة إلى الجميع، ومفادها أن الإسلام ليس بالصورة المطبوعة لديهم من تطرف أو قسوة ولكنه دين التسامح والحرية والعدالة والحياة وفي نفس الزبارة أكد لنا الوجه الجديد هاني سلامة أنه عندما قرأ سيناريو «المصير» أعجب بشدة بشخصية «عبد الله» وأعرب عن رغبته في تجسيدها وأشار هاني سلامة إلى أنه أحب أجواء العمل السينمائي بعد بداية تصوير فيلم «المصير» مؤكداً أن تجربة العمل مع يوسف شاهين صعبة لأنه مفرغ دقيق جداً فيما يتعلق بتفاصيل العمل الفني ويومه جداً أن يكون أداء الممثل وشكله مطابق تماماً مع الشخصية المكتوبة في السيناريو ■



■ محمد منير

## الأبوم «تخسرى»

غناء هاني شاكر

جمع صوت هاني شاكر مابين الموهبة والدراسة، فالموهبة وحدها لا تخلق فناً، إذ لا بد من الدراسة لصقل هذه الموهبة، حتى تؤلف في تطوير النطق العام يتميز صوت هاني في أدائه لهذا الألبوم بالإحساس الصادق العميق، ملك مختلف المهارات التي جعلته يجيد أداء الغناء العربي المتقن بكل تقاليده وأصوله ويعتبر هذا الألبوم باقة من الزهور مختلفة الألوان، ففي لحن «ح نيش» بعض الجمل اللحنية الجميلة أداها هاني برشاقة وجوية، وإن شكلت الإيقاعات المصاحبة لها إطاراً محكماً نغمته التكنولوجية المتطورة، مما حد من حركة صوت هاني خاصة في نهايات الجمل، حيث أطال مد بعض الحروف مثل الباء الثانية في كلمة «بجيك»

وحرف الباء يتطلب في نطقه انطباق الشفتين انطباقاً كاملاً لا يحتمل لمد، كذلك ظهر لمد في حرف «حاء» في كلمة «الحب» وهو صوت حلقى مهوس لا يسمح بمد.

أما في لحن «في عز ما كنت خاين» أدى هاني الجزء الأول بمد باستخدم أسلوب «الألف» أي الغناء الحر بدون مصاحبة إيقاعية، عبر فيه بعمق عن الضموم البراسي للكلمة واللحن معاً، ذلك بالإضافة إلى «أما» أداها لتصاحب اللحن.

وفي لحن «تخسرى» تظهر مهارة هاني في نطق مخارج الحروف والألفاظ كما تظهر مهارته أيضاً في الجمع بين النطرب والتعبير في أن واحد، مع تنميط النفس في الوقت نفسه وفي لحن «أفدك عري» محاولة جديدة في المعالجة للمقامية، كما أظهر أداء هاني تمكنه من التعامل والسيطرة على النسيج اللحني للخلايا المقامية

أما لحن «أنا بتأخذ منك» فقد لعب فيه عنصر التوزيع دوراً كبيراً متميزاً، ساهم بفاعلية في إبراز اللحن ووضع الإطار النغمي الرصين الذي انطلق داخل صوت «هاني» فأدى الغناء بانضباط من خلال تحكمه في جهاز الأداء «الجهاز التنفسي + الحنجرة + الحمار الصوتي + أعضاء النطق» وفي لحن «حكاية قلب» الذي تميز بالترابط في نسجه المتجدد باستخدام مقامى «النواثر والكركيز»، أجاد هاني توظيف حروف المد ووظفها في خدمة النطرب والتعبير معاً، أما لحن «أنا زيك» فقد تميز بالجمل اللحنية المتناسقة والتناسقة والتوظيف، مع إبراز الضغوط الإيقاعية لتعزز الإحساس بالضغوط الغنائية فيدمع ذلك اللون والطابع للتميز لصوت هاني من خلال الألفات التي أداها في نهاية للحن مسيطراً على منطقتي «القرار، الأصوات الغليظة» والجواب الأصوات الحادة

استعان هاني في الألبوم بطريقة موسيقية كبيرة جمعت مابين الآلات الحقيقية التي برز منها آلة الكمان والتشيللو والعود، كالات وتروية، وآلة الساكس والكرولة وهما من آلات النفخ، كما ضمت الفرقة الآلات الإلكترونية وأيدة التكنولوجية المتطورة

سمعت بصوت هاني المتألق من خلال هذا الألبوم تخسرى، ذلك الصوت الثرى الموهوب الداعم بالثقافة الطمعية التي ساعدته على السيطرة على مختلف مهارات الغناء «التكنيك» التي وظفها لأداء الغناء العربي المتقن المتميز

■ د. نبيل شورة



■ هاني شاكر

عزف منفرد



# هؤلاء

## غادة رجب

قبل أن نبدأ!  
ربما يفتح الحديث عن غادة رجب «الصوت والأداء العبقريين» باباً لمناقشة قضية غاية في الخطورة، امتلات ساحاتها بتخاريف وعقد، أصبح من الزم الزمومات وضع حد قاطع لها. فحين شدت «أبعد عنى يا ابن الناس» من الحان كاظم الساهر، تصاعد لغت نفس التيار القديم الجوهول، الذى يهدم أصحابه إلى وضع الحواجز وبناء الأسوار بين شخصية مصر، وأحد العناصر التى تشكل نقطة ارتكاز أساسية فى بنائها غادة رجب التى انتظرها الشارع العملاق نزار قباني وانتظر أن أبعث إليه «قبل رحيله» بشرط فيديو لها وهى تغنى «أيلن»!

وقصة هذه الحكاية، أننى كتبت فى عمودى الذى ينشر فى الطبعة الدولية من الأهرام - وليس فى مصر أو البلاد العربية - فى شهر نوفمبر من العام الماضى السطور التالية تحت عنوان «غادة رجب»

د. عمرو عبدالسميع

« إلى كل الفنانين المعتقدين - بقوة - أن الزمان لا يأتى بالفشل مما كان أو صادف فى الماضى، وإن وقع الواعى قد نضب، وإن خدرة الجاعة المصرية على توليد الواهب والعبقريات الجديدة قد ضعفت واضمحلت إلى كل هؤلاء، أهدى هذه السطور التى أكتبها فى تحية لطرية الظلمة الجديدة غادة رجب.

وهذه - ربما - المرة العشرى التى أكتب فيها عن الأغاني، وعن المطربين فى هذا المكان، لأننى - كما ورد كثيراً من قبل - أعتقد أن الأغاني هى وثائق التاريخ الاجتماعى، وهى وسيلة التعبير الأكثر وضوحاً فى بؤرة الحالة للفنان لشعب من الشعوب، وإطلاق الطاقات الكامنة فى وجدانه، لتطرح مجرى حقيقياً يشي بطبيعة حالته الشعورية والسلوكية كذلك فى زمن من الأزمان

وأعود إلى غادة رجب، التى تلمتها طويلاً خلال الأشهر الماضية، ووجدت أنها صنعت لنفسها - ولا يمكن أن يكون ذلك بغير قصد - مساحة عجيبة تفلن تمايزها فى زمن التشابه، وبخبر فيها خصوصاً التى تبدو كممثل ليدى، فى زمن الإنتاج الكبير «والأوتوميشن».

لقد تمكنت غادة تمكناً شديداً من كل فنون الطرب التى عرفتها الموسيقى الشرقية تديماً، وكان المشهد - جد غريب - حين بصمد الاستماع لطرية شابة جداً، وشديدة الموهبة وتعرف أين تركز، وكيف تسلط، من لفظة الموسيقى

لكن عبقرية صوت غادة رجب الحقيقية كانت فى أنها طورت جدا أدوات الطرب القديمة وبلفقتها - هى نفسها - توغلتها عصوراً، بحيث أصبحت هذه الأدوات على يد غادة خاصة للمعاني، وليست شكلاً صفيماً متصوراً قبيلاً، تنحصر فيه المعاني، وتحاول قولبة نفسها على قدره ومقاسه

لقد استعمت إليها - أخيراً - تغنى «أيلن» وهى تلك الأغنية الشهيرة التى شدت بها نجاة منذ أكثر من ٢٥ سنة من كلمات الشاعر الكبير نزار قباني ترجمه لله، و الحان الموسيقار محمد عبدالوهاب.

والأغنية فى ذاتها - علامة غنائية كبيرة فى تاريخ الطرب الشرقى، إذ إنها النموذج الذى يصعب تكراره جداً، لما يمكن تسميته «الأغنية الدرامية» التى تتناوب مشاهداتها بين «العرض» وال«فردة» وإعادة العرض» و «الحل» مثل أى عمل مسرحى أو

أدبى، وقد استقطر فيها الأستاذ نزار قباني الكثير من روحه الشعرية، وخصائصه المرفهة، بحيث تارجم بمشاعرنا ووجداننا بين مواقف الاحجام والكبرياء، «أيلن» أننى لعبة فى يديه. أنا لا أكره فى الرجوع إليه، وبين موقف الدنو محمل الزمور إلى - كيف أريد، وصداى مرسوم على شفثيه، وبين مواقف العزلة حكم قلت إننى غير غادة له. ووجدت - ما ألقى الرجوع إليه

ثم صاغها الأستاذ محمد عبدالوهاب، بأسلاسة عبقرية، بحيث بدت وكأنها سيمفونية «لهمس» تنشئ كل جملة لحنية، بحزمة كاملة من الشاعر

وكانت عبقرية محمد عبدالوهاب فى صياغته اللحنية للأغنية تكمن فى أنه لم يخلعها - جداً - بمعنى آخر كأن لحنه عاملاً مساعداً على تجلئ معاني القصيدة، وتأكيد الخلفية الدرامية لها، من دون استعراض غسالات موسيقية، وبحيث بدا هذا اللحن سداً تلقائياً للشاعر بطبيعة، تلورت - فى النهاية - فى شكل موقف وإغنى جداً، تتشابكت فيه المشاعر وتعتقت وهما هى غادة رجب مسامحاتها الخلقة ذاتها، حين

الطرب والمصرية، تتحول - وليكنات صوتية كبيرة ومشوقة جداً - عاملاً مساعداً يحقق عبقرية عرض الشاعر وثقافتها، وحقيقة طرح الموقف وواقعيتها

وأنا متأكد من أنها أثبتت نفسها فى أداء تلك الأغنية/ القصيدة، بكثير من صاحبها الأصليين نجاة وعبدالوهاب - الذى غناها أيضاً - واستحال صوتها، كما استحالت مشاعرنا كياناً فريح طوحه، يشعر الناس - معه - بأنهم يستمعون إلى أغنية «أيلن» للمرة الأولى فى حياتهم، وينطقون، وقاطعون، ويسفلقون، كل الشعر واللحن عبر صوت غادة - العجزة - قد فاجهم للمرة الأولى. أو انعشهم بعشة طازجة، لا علاقة لها بخرمهم لغنائية السابقة، أو تزلهم السماعى الفخيم، تحية إلى غادة رجب، وسعادة غامرة لا توصف بمصر، وبالجماعة المصرية القادرة فى كل وقت وأوان على توليد الواهب والعبقريات الجديدة.

وفى ذات اليوم كلمتى الفنانة التشكيلية السورية الكبيرة إبتسام الأصايرى، التى كانت بصدد الإعداد لعرضها فى دار الأهرام للفنون، وأخبرتني بأن الأستاذ نزار يقطنون فى جناحه فى مستشفى سان توماس فى لندن

لقد أعدت اكتشاف أغنية «أيلن» - يا مكتبر عمرو - بعد ٢٨ عاماً من تاهوها، بما كتبتة عن غادة رجب فى عمودى فى الأهرام.

هكذا استقبلنى الشاعر العملاق بقوله من عبار ثقيل، يتبى أى كاتب، يتبى يحملها على صدره كروسان، ليس لوزنه الإبداعي، والغنى نظير

وبكى ردت استبشاحه فسألته «كيف يا أستاذ نزار؟» فجابني: لقد وضعت يدك على الجانب «النراسى» فى هذه الأغنية، وهو ما لم يظن أى كـ من كتبها عنها، منذ أديت للمرة الأولى عام ١٩٦٠

ثم أضافه لكن أخبرني أنت من صوت غادة رجب كيف تغنى؟

فاجبتة غنتها فى تبتل حقيقي، ومروعة وجدانية، وذاتية

فسى معاني القصيدة

ونغمات الملودى، فيما بدا وكأنه حوار

حول كل الجودات

حول إلى صلايات رائعة، بينما أصبح هو بكلمات جريئة الأزان

الصحفية والأصايرى الحقيقية

وطلب منى الأستاذ نزار أن يسمعها، فأنزلت إلى الصديق نمر الفطاس مدير تصوير «الأهرام العربى»

أطلب، فيه شروط فيديو لغادة وهى تغنى «أيلن» مسعها فى أن أصل بتبثها الفنانى إلى سامع صاحب القصيدة، وكفى بهذا أبغ بها إلى أفق جديد

عبر بوابة ذهبية تستحق أن ترمز منها روح الأستاذ نزار قبل أن يشاهد الشريط



# ذكريات عبدن

## و هل يموت القمر؟!

يا قاطي  
إني صفتك عنك  
في اللحظة التي استرحت بعدها مني  
استرحت منك!

ولا أحد يدري حتى كتابة هذه السطور... من هذا القاتل الأثم؟! أهو فيصير الصفيح قاتل سمارتاكوس العظيم أمير العبيد؟ أم داه السريطان للعين قاتل أمل منقل أمير الشعراء؟  
عرفته فمشفته عام ١٩٦٨، كان كلانا يأخذ طريقه بسرعة الصاروخ إلى سماء الشهرة، وكاننا مع الأسف كنا على موعد مع الهزيمة  
قال له المرحوم للشبح إمام.. انت ونجم كالآلغول.. قرار وجواب.. وكان إبداعنا ياتي متزامنا، فحين كتبت بكائية «بقرة حماء» على ما حدث (بوح أمل رائته الخالدة - البكاء بين يدي زرقاء اليمامة -  
«أيتها العرافة المقدسة  
ماذا تفيد الكلمات البائسة»  
قلت لهم ما قلت عن فوافل النيار  
عاتهموا عينيكم يا زرقاء بالنوار  
قلت لهم ما قلت عن مسيرة الأشجار  
فاستضحكوا من وهمك الثرثار  
وحين فوجئوا بحد السيف  
قايصوا بنا  
والتمسوا النجاة والفرار»  
وحين أضافت انتفاضة الطلبة اليوثيين عام ١٩٧٢ كل جنابات الوطن المظلم اندفعنا أمل وأنا نحرمها  
والتمسنا بها وأتلفناها، وأتلفنا لها، وفي لحظة ولادة قصيدتي.. بلدي وحبيبتني.. كان الشاعر  
العظيم يضيف إلى تراث الشعر العربي واحدة من أعظم وأجلد قصائده - الكلمة الحجرية -  
انكزني  
فقد لوتنتي العناوين في الصحف الخائنة  
لوتنتي لاني  
- منذ الهزيمة - لا لون لي  
(غير لون الضياع)  
قبلها كنت اقرأ في صفحة الزمل  
والزمل أصبح كالمعلمة الصعبة  
الزمل أصبح أبسطة تحت اقدام جيش النفاع  
«فاذكروني كما تذكرون المهرب والمطرب الماططي  
وكاب للعقيد وزيمة رأس السنة  
انكزني إذا نصيتني شهود العيان  
ومصيبة البرلمان  
وقائمة التهم المعلقة  
والوداع الوداع»  
وحين أقدم الرئيس السادات على عقد معاهدة الصلح المنفره مع الصحابة وكتبت قصيدتي - هنا  
شلقيان - توهجت عبقرية شاعر مصر الكبير فليدع رانغته - لا تصالح -  
«لا تصالح  
ولو منحوك الذهب  
أترى حين أفقا عينيكم  
ثم أثبت جوهرتين مكانهما  
هل ترى؟  
هي أشياء لا تشترى  
لا تصالح ولو قيل رأسا برأس  
أكل الروس سوا؟  
أقلب الغرب كقلب أخيت؟  
و هل تتساوى يد سفيها كان لك  
بيد سفيها الكلاك؟»  
ورجل الصديق الحبيب منذ خمس عشرة سنة مروت، وكانها طرفة عين لأن «أمله» مازال يبننا يرسل  
الضوء وشعاع الأمل.. «و هل يموت القمر؟



■ أحمد فؤاد نجم

## رسالة تقدير

الأستاذة جيهان الغرابوي  
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته  
إليك تهنئة رقيقة من جبال الأرين،  
بمناسبة العيدين السعديين، عيد  
الأضى وعيد مجلتكم الصاعدة.  
مبتغى رسالتي إبداء شغفى وولعى  
بتحقيقاتك المميزة، حتى انى لاتخذك  
مثلا أعلى لائى أحلم بالعمل فى بلاط  
صاحبة الجلالة، وإن اكتشفت أنى  
أخطأت المسار ولا أمتلك الموهبة،  
فيكفينى مداومة القراءة لكل ما يثيل  
باسمك فى المجلة فأنا أشعر بانك  
بمناخ أخت لى ولكل فناة عربية على  
الرمح من انى لم أعرفك عن قرب.

■ هبة سيد راشد «١٨ سنة»  
مصرية مقيمة بالأردن

## أهلا.. أهلا

أكثر ما يعجبني فى مجلة «الأهرام  
العربى»، أنها جامعة وشاملة وتعالج  
جميع الموضوعات والقضايا التى  
تخدم المواطن العربى من المحيط إلى  
الخليج، كما أن المجلة فى صورتها  
الجالية لا تصرف اهتمامها إلى مجال  
دون غيره فهى تمنح القضايا  
السياسية ذات الاهتمام الذى تمنحه  
للقضايا الفنية والاجتماعية وهذا ما  
جعلها شديدة التميز فى تصديدها  
للقضايا الساخنة فى كل مجال، ومن  
اليوم أرجو أن تعتبرونى صديقا  
لمجلتكم الرائعة.

■ خيري المهمل الرقيق  
مصراته - الجماهيرية الليبية

## رد الاعتبار «المهدى» السودانى

طلعت موضوع «مسيلة الكذاب فى القاهرة» فى العدد ٥٥ من  
مجلة «الأهرام العربى» وقد رجحت بين سطور هذا المقال ما تجبته له  
وإصرت فى تفسيره أو إيهاد عن كاتبات المقال إلى إدراج بعض  
لغات التاريخ فى سياق الموضوع

فقد ورد اسم محمد أحمد عبدالله الذى ظهر فى السودان فى مطلع  
القرن الرابع عشر الميلادى وقال  
كاتب المقال - أنه المهدى المنتظر وأنه  
من سلالة البيت النبوى الشريف  
ومن نسل الحسين والحقيقة أن  
إدراج اسم هذا الرجل العظيم فى  
موضوع كهذا به الكثير من التجاوز  
على تاريخ هذا الرجل وعلى سمعته  
الطيبة، ولا يجوز أن يرد اسمه مع  
المشعوذين والتجاليين لمجرد أنه أطلق  
على نفسه كلمة «المهدى» أو أن  
أتباعه ويريدوه أطلقوا عليه هذا  
الاسم، وإن كانت تسمية المهدى-  
التي أسندت عليها فى ضم اسم  
محمد أحمد عبدالله إلى هذه القائمة بكل تأكيد ليست تقيصة أو مذمة  
تؤخذ على شخص المهدى

وإذا رجعنا إلى كتب التاريخ فسوف نجد حياة هذا الرجل قد  
سقطت إنجازات من نور لها أكبر الأثر على الشعب السودانى عامة  
وعلى انتصاره بصفة خاصة نينيا ونوبيا، ومازالت هذه الآثار  
والإنجازات باقية إلى يومنا هذا وإن يتسع المجال هنا لذكر القليل من  
هذه الإنجازات ولأنك أرجو أن تنشروا رسالتى هذه لتعيدوا إلى هذا  
الرجل العظيم اعتباره وتمنحه فخره ومكانته بين أبناء الشعب  
السودانى

■ عيلة محمد عبد الرحمن المهدى  
السودانى

## إمكانات المعاقين العرب

إذا كانت تربية الأطفال بصفة عامة عملا شاقا ويحتاج إلى جهد كبير وعمل  
متواصل ويقتطع دائما، فإن تربية الأطفال المعاقين بنينا أمر أكثر صعوبة، ونظرا  
لتزايد عدد حالات الإعاقة بين الأطفال فى مصر تبدو أهمية تبني حملات منظمة  
لتوعية الأسر العربية بكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال بصورة حكيمة مع مراعاة  
الأبعاد النفسية التى يستتبعونها خاصة فى مرحلة طفولتهم المبكرة نتيجة هذه  
الإعاقة، ولا شك أن وسائل الإعلام العربية يقع على كاهلها دور كبير فى التصدى  
لهذه المهمة، لأن الأطفال المعاقين فى الغرب يحققون إنجازات كبرى ومهمة،  
وإننا نحن العرب ليسوا أقل من المعاقين فى الغرب فى إمكاناتهم وقدراتهم التى  
سوف تثمر كثيرا من الخير إذا تم الاهتمام بها وتقريبها بصورة علمية ومنهجية.

■ خالد أحمد عيش  
بنبع الصناعية - السعودية

## بعد التحية

■ **الصديق حمدان سلامة القرياني - نوبيع - جنوب سيناء:**

مرحباً بقلبك الواعد وبمساهماتك الإبداعية والفكرية في المجلة، وبالنسبة للمسابقات الثقافية فهناك الكثير من المفاجآت قريباً.

■ **الصديق سيد محمود إسماعيل - ديروط - مصر:**

كل ما نطلبه منك هو أن ترسل قصائدك وإنتاجك الأدبي وسوف ينال فرصة النشر في صفحات مساحات للحرا أو ربما في صفحات الثقافة إذا نال تقدير المحققين

■ **الصديق عادل طي - بيروت:**  
فبرون تقول «بدي إندر شمعو وتخليين احبك» فشكراً على ديتيك الريقة للمجلة، ولكن من أين جئت بكل هذه الشعور؟

■ **الصديق لطف غنغشوف - فاس - المملكة المغربية:**

من رسالتك طبق الأصل:  
«القلب الذي لا يعرف الحب، لا يعرف ما هو طعم الحياة، فالحب هو الحياة كل الحياة»

■ **الصديق أنور شامل - مواطن سوري مقيم في لندن:**

كلنا يتطلع إلى دور أوروبي أكبر في عملية السلام ولا شك أن الموقف البريطاني بدأ أكثر اعتدالاً خلال زيارتي روين كوك وتوني بلير للمنطقة، بقي فقط أن تتجه أوروبا في إقناع إسرائيل بهذا الدور.

■ **الصديق محمد عبد العزيز عبد الأحد - المملكة السعودية:**

أحد أسباب سقوط أدهم الشرقاوي في فخ الإنجليز في صديق خائن، وبدن كيخوت كان وراء مسساته صديق خائن وأسرة خائنة أيضاً «من رسالتك طبق الأصل

### ■ المحرر

**لنشر رسائلكم في هذا الباب**

يريداً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٧



سعدت كثيراً لما أعلنته وزيرة الخارجية الأمريكية عن رغبة الولايات المتحدة في الانسحاب من عملية السلام التي شجعت السماء في عرويقها منذ صعود بنيامين نتنياهو إلى الحكم في إسرائيل.. والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن بعد هذه التصريحات ما سر هذا الإعلان في هذا التوقيت بالتحديد؟ خاصة أن أوبرايت لم تكشف بوضوح عن أسباب هذا الإعلان المفاجيء. وهل هو بسبب تعنت بنيامين نتنياهو وتجاوزه كل الخطوط الحمراء؟ أم بسبب العرب الذين باتوا يلبون بأي شيء، حتى ١٢/١٢ فقط من الأراضي المحتلة؟ وبعد هذا الإعلان الأمريكي - رغم شكوكي في جديته - سابقة فريدة من نوعها فكيف ينسحب الالاب الرئيسي في المنطقة، وكيف ينسحب الخصم والحكم، وكيف تنسحب واشنطن من عملية السلام؟ فما قيمة إسرائيل بدون مساندة واشنطن؟ إلا إذا كانت إسرائيل سوف تعلن التضامن مع الموقف الأمريكي وتعلن انسحابها هي أيضاً من العملية برمتها.. ويبقى الوضع كما هو عليه. لا شك أن هذه المناورة الأمريكية إنما تكشف عن صعوبات حقيقية تواجه العملية السلمية وتكاد تعصف بها إلى غير رجعة. وتكشف أيضاً أن بنيامين نتنياهو هو نبع في خلق كل تنازلات تفاوضي حتى انسدت هذه القنوات في وجه الولايات المتحدة الأمريكية نفسها التي بدت باتسة ومحيطة وتتكلم في الاعتزال قبل إقرار أهداف حقيقية تفضي بها بين الشعب الأمريكي وتبناها بها بين دول العالم أجمع، وفي مقابل هذا بدأ كثير من العرب مزعجين من هذا الإعلان، وانتقلت بعض الصحف في عرض خطيرة الموقف في حالة انسحاب أمريكا. وفي تلخيري أن كل هذا مجرد مناورات رخيصة لا تفلح من ورائها سوى محاولة حفظ ماء الوجه الأمريكي تجاه العجز الذي ظهرت معه واشنطن في المنطقة، أو ربما مناورة جديدة لإيهام العرب بأن أمريكا ليست مسئولة عن تعنت نتنياهو واصله وأنه يمكن أن تنتصر في الشرق الأوسط أفضل من البقاء تحت تصرف هذا الرجل وفي الحالتين فإن الخاسر هو العرب ودمهم، ومن باب التعليقات المستقبلية أقول إن واشنطن لن تنسحب من عملية السلام ونتنياهو هو أن يتغير أو يعمل في سياساته.

إنه عالم من المزامرات

■ **سمير البحيري**  
مصري مقيم في النوبة - قطر

## خاطرة تكتبها مجهولة الاسم

تلك الليلة - التي كانت أجمل من الليلة المطيرة حين كان المطر يعانق خصلات شعري، ويداعب نظارتك الطيبة، ويصلل الوجوه والوشاح.

في غرفتي الصغيرة المعتدة بأشياء جميلة، صحت ارتعاشة لذينة في جسدي الميت، أيقظت كل ما اخزنه من مشاعر، تحدثت كثيراً بدون كلمات شعرت وكنتني في سفينة نوح بها انت وأنا.. وكل أشيائتي التي أحبتها، تمتعت أن أغضض عيني وألتصقها لأجد السفينة في عرض البحر، والشمس قد أشرقت قد رويستنا.. ولكن حياتنا أنت وأنا والسفينة فقط.. ولكن كثيراً ما تمنى، وقليلاً ما نذكر تلك الأمانيات.

في ذات الغرفة أحيا منذ هذه الليلة.. احترق في أرجائها وكنتك ستسحق جدرانها وتخرج منها أو من إحدى أشيائتي الجميلة، والليل يملأ عيني.. في انتظار أن تأتيني بالشمس.

■ **السيدة «ن»**  
القاهرة - مصر

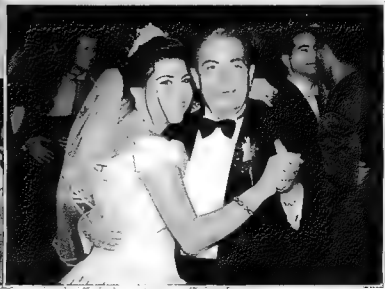
## على «تيكيز» أفراح الأخبار

■ «عنى لى شوى شوى غنى لى وخد عيسى» المنسى «حياة الروح» و«حياة» «حنان سنبل» أيضاً، التى أحييت حفل زفافها الرائع فى ميريديان القاهرة هذا الأسبوع، غناء ورقصاً مع والدها الكاتب الصحفي «سعيد سنبل»، وعلى أنغام حيتار عريسها المهندس متعدد المواهب «سمير نجيب» - نجل طبيب التخدير المعروف خيرى نجيب حصر حفل الزفاف الذى دام حتى ساعات الصباح الأولى من اليوم التالى، مجموعة كبيرة من نجوم الفن والمجتمع ورجال السياسة، وكبار الكتاب والصحفيين طبعاً، وعلى رأسهم الأستاذ إبراهيم نافع - عميد أسرة الأهرام ورئيس إتحاد الصحفيين العرب -

■ «أفضل يا أستاذ إبراهيم»

والذى كان حريصاً على تهنئة صديق العمر سعيد سنبل، والمشاركة والباركة - كما أنه - فى مناسبات وأفراح الحبايب والميران من المؤسسات الصحفية لاصديقة زفاف حنان

التي كان حريصاً على تهنئة صديق العمر سعيد سنبل، والمشاركة والباركة - كما أنه - فى مناسبات وأفراح الحبايب والميران من المؤسسات الصحفية لاصديقة زفاف حنان



■ ياخير ياخير - الليل فيه ألف قمر

■ سعيد سنبل - سعيد، حياً



■ «نحن ههنا»

## زفاف دبلوماسي «أنيق»

■ شهد فندق النيل هيلتون أخيراً زفافاً دبلوماسياً أنيقاً كان أقرب إلى عرض أزياء غنائي متجول - وأحياناً راقص - بسبب تلاق وتلاق صديقات وقربيات العروس الحسنة «سها أبو زيد» - كريمة الأستاذ سيد أبو زيد مساعد وزير الخارجية إلى عريسها الوجيه «كريم حجاج» - أحد أبرز شباب الجيل الدبلوماسي الجديد الوان ثياب المدعوات الحسناوات تراوحت ما بين الأسود قوي الشخصية، و الأزرق اللوكي، والأحمر الناري أما الخامات فمن الشيفون الهفاف والحرير اللناعم والقطيفة المحمية، ومع كل ذلك باتى دلع «الدانتيل» في الصدارة طبعاً



■ الببض العذارى

## الخطوبة «بالقانون»!

■ «يا مالك قلبى بالمعروف... حبك كوانى تعالى شوف»

«بالمعروف... بالمعروف... يا مالك قلبى»  
بعذوبة الأوار العربية القديمة، وموسيقى التراث الهادئة الجميلة.

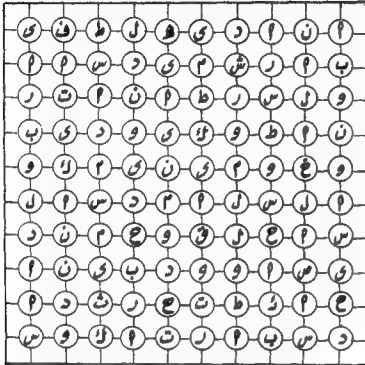
جرت أحداث حفل خطوبة زميلنا محمد القوصى - المحرر الرياضى للأهرام المسائي - لعروسته عازقة القانون «هدى عبد العال» - بكالوريوس تربية موسيقية -

الف مبروك... وبخالص تمنياتنا للعروسين بدوام الانسجام والطرب وحياة عاطفية سعيدة، على أوتار العشق المشدودة دائماً.



■ ودية حبا

## الكلمات المتداخلة : سبعة



١٠ - محور العبيد في روما القديمة

رأسى

١ - من سور القرآن الكريم  
٢ - فيلسوف يوناني لقب بـ «المعلم الأول»

٣ - مطور النظرية الاقتصادية ومن مؤلفاته «ثروة الأمم»

٤ - يكبر

٥ - اكتسب (مكسوسة)

٦ - من الأنبياء

٧ - من الأحجار الكريمة

٨ - شاعر سافر من مصر العباسي

٩ - من أصغر دول العالم «البحرين»

١٠ - فيلم بطولة فريد شوقي وكريمة مختار وإسماعيل

يونس وسهير غانم

عزيزي القارئ.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات وأجعل في الشكل القيا ورأسيا واشطبها.. وحيث تبقى مجموعة من الحروف تكون اسم فنانة عربية (أفقي)

١ - من أسماء الله الحسنى

٢ - ممثلة مصرية اسمها الحقيقي بولا شفيق

٣ - زعيم ديني راجل «البحرين»

٤ - إمارة عربية

٥ - شاطئ البحر

٦ - جدار

٧ - من العلماء صاحب نظرية التطور

٨ - من الحيوانات البحرية له عشر أرجل «البحرين»

٩ - عاصمة بلاد الشمس المشرقة

## الأرقام : سبعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

يتكون اسمه من عشرة حروف

الحروف ٤ + ١٠ + ٧ = طائر جارح

الحروف ٢ + ٥ + ٧ = عش الطائر

الحروف ١ + ٢ + ٦ + ٧ = صوت البقر

الحروف ١٠ + ٩ + ٣ + ٥ = تنظف به الإنسان

الحروف ٩ + ٧ + ١٠ + ٢ = عاصمة أوروبية

الحروف ٣ + ٨ + ٤ + ٦ + ١٠ + ٥ = العابد المتزهّد

## معلومة تهكم

يستطيع نحل العسل أن يخبر أحده الآخر عن مكان توفر الرحيق الذي يمتصه من الأزهار ترجع النحلة إلى الخلية ترقص رقصا قصيرا أمام سائر عناصر الخلية، يبدو الرقص على شكل الرقم ٨، اتجاه شكل هذا الرقم يصعد اتجاه وجود الرحيق بالنسبة لوقع الشمس.. بمقدار ما يكون الرقص سريعا بمقدار ما يعنى هذا أن الرحيق قريب من الخلية

عرب

س: ما أول جامعة إسلامية جمعت فيها الدراسات

الفقهية على المذاهب الأربعة؟

١ - الجامع الأزهر في القاهرة

ب - المدرسة المستنصرية في بغداد

ج - جامع القرويين في المغرب

س: ما أول دولة إسلامية تمنح المرأة حق الانتخاب؟

١ - تركيا ب - أفغانستان ج - مصر

س: كم كانت مدة خلافة الإمام علي بن أبي طالب؟

١ - خمس سنوات ب - أربع سنوات ج - ثلاث سنوات

سؤال

إجابة

## أقوال

عزيزي القارئ.. لكي تتعرف على الأقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية

أرى إلى طريق قريبي أحسن من أن

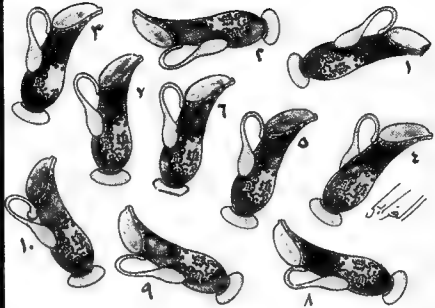
أرى إلى حبيبي بعيد من أن صرف

الحلول العدد القادم

إعداد : يوسف الخرابلي

## قوة الملاحظة

امامك مجموعة من  
الاشكال المختلفة..  
التيان منها فقط  
متشابهان  
اختبر قوة ملاحظتك  
لاعتشافهما في خلال  
ثلاث دقائق



## أرقام متقاطعة

٨	=	٥	+	٣	÷	٩
÷	+	×	×	÷		
٤	=	٨	-	٤	×	٣
×		-	-	+		
٥	=	٧	-	٣	×	٤
=		=		=		
١٠	=	٦	-	٩	+	٧

١ - جزيرة فيليكا  
٢ - المسجد  
الجديد في ماليزيا  
٣ - أمريكا  
الجنوبية

سؤال  
وجواب

## أقوال

الصبر صبران، صبر على ما تكره، وصبر  
عما تحب والثاني أشدهما على النفس.

طول العدد  
السابق

## قوة الملاحظة

٨٥٧

## مسابقة الواحة (٢)

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لا يلتفت إلا للكوينات الأصلية وكل كويون يصلح لمسابقة واحدة

## شروط المسابقة

٥ - سخان كهريائي ٨٠ لترا  
من السادس إلى العاشر  
دعوة كاملة للإقامة لمدة ٤  
ليال في إحدى القرى  
السياحية لكل دعوة لفردين.  
أسماء الفائزين والحلول  
ستشهر في العدد رقم ٦٦  
المصدر يوم ٢٧ يونيو  
١٩٩٨.

وستحصل على واحدة من  
الجوائز التالية القيمة من  
محمد حسين جندوي رئيس  
مجلس إدارة مجموعة مجي  
إم. سي.  
١ - غسالة ملابس  
٢ - غسالة أطباق  
٣ - بوتجاز ٤ شطة  
٤ - سخان كهريائي ٨٠ لترا

لجميع أربعة كويونات متتالية  
لمسابقة الكلمات للدخلاء  
أو ملائكتيهاء على أن يكون  
حل كل واحدة في كويون  
منفصل وأرسلها على  
العنوان التالي: للفاهرة - ش.  
الجلاد - مؤسسة الأهرام -  
الأهرام العربي - مصابقة  
الواحة.

٩	=		+		÷	
+		-		+		-
٣	=		÷	٥	+	
+		-		÷		+
٤	=		-		+	
=		=		=		=
١٦	=	٢	÷	٤	×	٨

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية  
حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً  
وراسياً



النهد

النهد

### مولود ٥/٩:

قلق متحفظ وانطوائي ذو عزيمة ويميل إلى التنظيم، عصبى المزاج ويميل إلى السيطرة ينجح في عالم القضاء أو في الصحافة ولكن نجاحه متذبذب رغم طموحه، ينصح بالتخلي بالدبلوماسية

### مولود ٥/١٠:

مجتهد وطموح ويميل للمعارضة الدائمة، غريب الأطوار ويتميز بقدرة على الإبداع، لهذا فهو ينجح في المجالات الفنية والأدبية وشخصية اجتماعية مهنية ولكن نجاحه في الحياة متذبذب.

### مولود ٥/١١:

قوى الإرادة ويميل إلى دراسة موقفه قبل اتخاذ أي قرار، ورغم بعد نظره إلا أنه متقلب نجده يبرع في العلوم السياسية ولكنه يهوى التغيير.

### مولود ٥/١٢:

يميل إلى السيطرة والتطرف أحيانا لهذا فحياته العاطفية يسودها الاضطراب مفاخر له شخصية جذابة ومرحة ويهوى الحياة الاجتماعية والصداقات القوية ولكن يعبه التسرع في كل أمور حياته وخاصة علاقاته العاطفية

### مولود ٥/١٣:

هادئ، ذو بصيرة نافذة تساعد في اتخاذ القرارات، أحيانا يوصف بالمرء لهذا يجب التعامل معه بحذر، إنسان محظوظ تأتي إليه فرص عظيمة ولكنه يضطر إلى تغيير عمله باستمرار.

### مولود ٥/١٤:

تعاملاته بعيدة عن المؤثرات العاطفية، ذو شخصية جذابة يهوى السفر والرحلات له مقدرة فائقة على التأثير على الجنس الآخر، إنسان متعدد المواهب يمارس أكثر من عمل ولكن عليه التسرع قبل الإقدام على أي مشروع يحب الألوان الفاتحة

### مولود ٥/١٥:

كثير شاعري يملك خيالاً واسعاً وقدرة إبداعية ويميل إلى العزلة تراه دائماً وحيداً، ومنعزلاً خاصة إذا حسابه فشل عاطفي وغالباً ما يتزوج هذا المولود أكثر من مرة ينجح في مجال الطب والصيدلة

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



## امراة الثور ذكية

امراة هذا البرج بها كل ما يبحث عنه الرجل فهي كتلة من الذكاء الانثوى تعطي رجلها موقع القيادة في حياتها ولكنها تتميز في الوقت المناسب بالقدرة الفائقة على التعامل مع الآخرين بتلقائية ولا تقبل بسهولة تغيير زوجها من اعجابها بسيدة اخرى، وهي تكره الاستعراض العقلي وتحب القراءة في الموضوعات الفلسفية المناسبة لواقعيتها تفكيرها.

تتمشق الألوان الجذابة وخاصة الأزرق والقرنفل والروائح المميزة في عطورها وتهتم بان يكون رجلها كذلك ومولودة هذا البرج تميل إلى الفنن بأنواعها وتحرس على حضور المعارض الفنية، بسيطة في تعاملاتها ودقيقة في قراراتها كما انها ماهرة في فنون الطهي، تمتاز بالأمومة في أروع صورها ولكنها لا تتنازل عن سيطرتها على اولادها مهما كبروا كما انها قريبة من مشاعرهم ومشاكلهم

## أسرار البرج الصاعد

عندما نقول أننا مولود في ٥ مايو فهذا يعني أنك من برج الثور، ولكن عندما تضيف: ولدت في ٥ مايو الساعة الواحدة فجراً فإنك تقول برجى الصاعد الثور، البرج هنا يحدد الصفات الداخلية والبرج الصاعد يؤثر حداً على تصرفات المولود وصحته، فما برجك الصاعد حسب ساعة ولادتك؟

ساعة الميلاد	البرج الصاعد	ساعة الميلاد	البرج الصاعد	ساعة الميلاد	البرج الصاعد
بين ٠٣:٠٠ - ٠٤:٠٠	حمل	بين ٠٣:٠٠ - ٠٤:٠٠	حمل	بين ٠٣:٠٠ - ٠٤:٠٠	حمل
٠٤:٠٠ - ٠٥:٠٠	ثور	٠٤:٠٠ - ٠٥:٠٠	ثور	٠٤:٠٠ - ٠٥:٠٠	ثور
٠٥:٠٠ - ٠٦:٠٠	جوزاء	٠٥:٠٠ - ٠٦:٠٠	جوزاء	٠٥:٠٠ - ٠٦:٠٠	جوزاء
٠٦:٠٠ - ٠٧:٠٠	سرطان	٠٦:٠٠ - ٠٧:٠٠	سرطان	٠٦:٠٠ - ٠٧:٠٠	سرطان
٠٧:٠٠ - ٠٨:٠٠	اسد	٠٧:٠٠ - ٠٨:٠٠	اسد	٠٧:٠٠ - ٠٨:٠٠	اسد
٠٨:٠٠ - ٠٩:٠٠	عذراء	٠٨:٠٠ - ٠٩:٠٠	عذراء	٠٨:٠٠ - ٠٩:٠٠	عذراء
٠٩:٠٠ - ١٠:٠٠	ميزان	٠٩:٠٠ - ١٠:٠٠	ميزان	٠٩:٠٠ - ١٠:٠٠	ميزان
١٠:٠٠ - ١١:٠٠	عقرب	١٠:٠٠ - ١١:٠٠	عقرب	١٠:٠٠ - ١١:٠٠	عقرب
١١:٠٠ - ١٢:٠٠	قوس	١١:٠٠ - ١٢:٠٠	قوس	١١:٠٠ - ١٢:٠٠	قوس
١٢:٠٠ - ١٣:٠٠	جدى	١٢:٠٠ - ١٣:٠٠	جدى	١٢:٠٠ - ١٣:٠٠	جدى
١٣:٠٠ - ١٤:٠٠	دلو	١٣:٠٠ - ١٤:٠٠	دلو	١٣:٠٠ - ١٤:٠٠	دلو
١٤:٠٠ - ١٥:٠٠	حوت	١٤:٠٠ - ١٥:٠٠	حوت	١٤:٠٠ - ١٥:٠٠	حوت

## عشریات الثور

العشرية الثالثة كوكبها زحل (٥/١١ - ٥/٢٠)

### رجل الثور الجيد:

يميل إلى الفلسفة والحكمة، مثابر، ذكي، محب لجمع المال، أكثر اعدائه من دمه، قوى الشخصية شجاع يقتحم المواقف الصعبة، واقعي ولا يحب التدخل في شئون غيره، كريم في حدود المعقول، قاس على اعدائه شغوف بالمغامرات ولديه قدرة فائقة في الحكم على الآخرين.

### رجل الثور السيئ:

متقلب جمشع لا يرضى عن حياته يميل إلى السرقة ويوسهل التأثير عليه بفضح أسرار زملائه، وخصائيق أمثاله من مواليد الثور الرديء، ويعيش آخر أيامه مريضاً أو سجيناً.

### انثى الثور الجيدة:

مثالية في حنانها ورفقتها ولها طريقة رائعة في تنشئة اولادها مهتمة بالشؤون السياسية، وتملك قوة إقناع كبيرة مستدينة، وتؤمن بالقدر بديعة التقاطيع ولها العديد من المعجبين، يتوق قلبها للحب وتكتفى بلفة العيون ولكنها تهرب إذا احسنت بأن هذه العاطفة ستورطها.

### انثى الثور السيئة:

تميل إلى أعمال السحر والشعوذة تملك قوة بديهة هائلة ولا تتردد في ارتكاب الجرائم، عنيدة دائماً ما تتبرر زوجها حتى يضطر إلى استخدام الضرب في تأديبها وهو ما تترتاح إليه.

جمال الغندور ممثل مصر الوحيد في مونديال باريس:

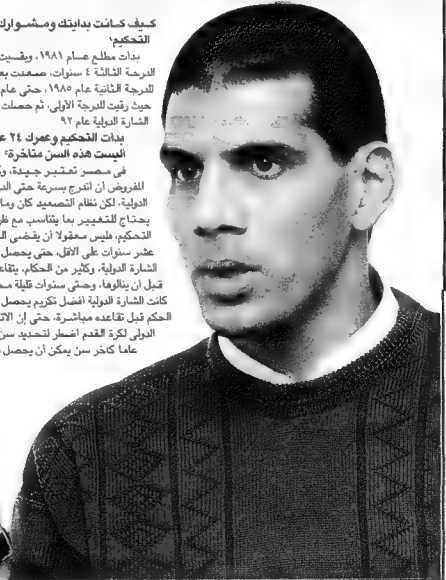
# درست التحكيم على مقهى بالعباسية!

شق طريقه إلى النجومية بسرعة البرق، حتى إن شهرته أصبحت تفوق شهرة بعض نجوم الكرة.. إنه الحكم المصري جمال الغندور، الذي اختير للتحكيم في مباريات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا، ليصبح ثالث مصري ينال هذا الشرف بعد على قنديل ومصطفى كامل محمود. ورغم النجاح والشهرة وعروض إجتراح التحكيم التي تلقاها فإنه يشعر بالمرارة لأن الحكام لا ينالون حقهم في مصر، فزمار الحى لا يطرب، عن الآمال، والشجون كان هذا الحوار قبل سفره إلى باريس.

■ أجرى الحوار - أشرف محمود ■ تصوير - موسى محمود

الحكم على الشارة الدولية، ولو نظرت إلى نظام التحكيم في عدد من الدول العربية، ستجد أكثر تطوراً، ويكفى مثلاً أن جمال الشريف الحكم الدولي السوري حصل على الشارة الدولية قبل أن يكمل الثلاثين من عمره، الأمر الذي مكّنه من المشاركة في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات متتالية، وكذلك على برجسيم الإماراتي، الذي سبقته في مجال التحكيم بثلاث سنوات، لكنه سبقني إلى الدولية بست سنوات، فقد بدأ التحكيم عام ٨٤، وأصبح نواباً عام ٨٦، أي بعد عامين فقط **وهل هي مدة كافية لإعداد حكم وصله** المسألة ليست بالأعوام التي يقضيها الحكم في الدرجات الأولى، لكنها مرتبطة بموهبته وقدرته واستعداده وما يحصل عليه من دعم وفرص وما يديره من مباريات، فالحكمة في عدد ما يديره من مباريات وما يكتسبه من خبرة لا في عدد السنوات التي يقضيها في الدرجات الدنيا، ويكفى أن تعرف أن الحكم قد يقضى خمس سنوات في الدرجة الثالثة، ولا يدير أكثر من ٥٠ مباراة، بينما يمكن أن يدير الحكم هذه المباريات في عام واحد، والمحصلة بالتالي تكون واحدة، لكنها في مدة زمنية أقل **لكن أخطاء الحكام زادت على حدها** أية أخطاء تلك التي تحدثت عنها، التحكيم في مصر بخير، وهو أفضل بكثير مما هو في القارة

كيف كانت بدايتك ومشوارك مع التحكيم؟ بدأت مطلع عام ١٩٨١، ويقسمت في الدرجة الثالثة ٤ سنوات، صعدت بعدها للدرجة الثانية عام ١٩٨٥، حتى عام ٨٩، حيث رقيت للدرجة الأولى، ثم حصلت على الشارة الدولية عام ٩٢ **بدايت التحكيم وعمر ٢٤ عاماً، ليست هذه السن متأخرة** في مصر تعتبر جيدة، وكان المفروض أن أتدرج بسرعة حتى الدرجة الدولية، لكن نظام التصعيد كان وما يزال يحتاج للتغيير بما يتناسب مع ظروف التحكيم، ليس معقولاً أن يقضى الحكم عشر سنوات على الأقل، حتى يحصل على الشارة الدولية، وكثير من الحكام، يتقاعدون قبل أن ينالوها، وحتى سنوات قليلة مضت كانت الشارة الدولية أفضل تكريم يحصل عليه الحكم قبل تقاعده مباشرة، حتى إن الاتحاد الدولي لكرة القدم أضطر لتحديد سن ٤٢ عاماً كأكثر سن يمكن أن يحصل فيها



الإفريقي التي ننتمي إليها، كما أن ثقة الفيفا في الحكم المصري تخلق نظيره في أماكن كثيرة، ويمكن التأكيد من ذلك عبر المباريات التي تستند للحكام المصريين في تصنيفات كأس العالم مثلا.

**رونكو ولوجيتك تخفي وراءها شعورا بالمرارة ليس كذلك؟**

نعم، فالحكم لا يحظى باهتمام مثل اللاعب والمدرّب، فأجوره أقل أجرة، انظر إلى رواتب اللاعبين واللاعبين وكافاتهم عن الفوز بالبطولات، ستعرف أن الحكم مظلومون، لأن أحدا لا يهتم بالهجوم، والحكم مسئول عن إعداد نفسه بدنيا ونفسيا، ومع ذلك يتعرض لهجوم عنيف عقب كل مباراة من أحد طرفيها وبمهموره، لأبد أن يحمله الخاسر مسئولية الخسارة، وكان الحكم مكتوب عليهم أن يتحملوا وزن أخطاء غيرهم، فالحكم هو دأبر

الهنزية، هناك أزمة ثقة بين الحكم والجمهور واللاعبين والمدرّبين، ولا أحد يحسم الحكم الذي يسبب علنا وتثبت التشتت الموجه إليه عبر الشاشة والإذاعة على الهواء مباشرة دون أن يدري المصنوع أنه بذلك يمس أهم عناصر اللعبة، ولو أحجم الناس عن احترام التحكم فلن تقوم اللعبة قائمة إن أنت ترجع لعدم إقدام اللاعبين على التحكم بعد الاعتزال إلى ما يواجهه الحكام في الملاعب.

نعم.. ولا فلماذا لم نشاهد محمود الخطيب و

مصطفى عبد الله حسن وشحاته وفاروق جعفر وعادل البايلى ومحمد بلير وحسن الشاذلي وهاجر أبو زيد وإبراهيم يوسف وغيرهم من نجوم الكرة في مجال التحكم، قد يقول البعض لأنهم فضلوا التدريب، أو لأن التحكم يتطلب مهارة ومواصفات قد لا تتوفر فيهم، وفي كلتا الحالتين نجد أن التحكم عمل شاق لا يجنب النجوم

**هل تعتقد أن غياب الحكم النجم احمد اسباب أزمة التحكم في مصر؟**

ريما.. لكن اسمع لي أن نسل عن أسباب غياب النجوم في التحكم، السبب أن الحكام لا يجدون من يطور أدايم، ويرعى مصالحهم، ويلبّد نفوذهم، الحكم في مصر زرع شيطاني يتولى كل واحد منهم إعداد نفسه بنفسه، وإن لم يهتم بنفسه، فلن يكون له مكان على الساحة

**في الماضي كان هناك أكثر من نجم في التحكم، فمن منهم نال إعجابك؟**

كثيرون وجميعهم لعبوا دورا في تكويني كحكم ولا أنبع سرا إذا قلت إنني كنت أتمنى أن أكون لاعبا دوليا كبيرا، لكن التحصيل العلمي وإصرار الأسرة على التركيز في التعليم حال دون ذلك، وكنت من سكان منطقة العاصمة التي قدمت أكثر من حكم على مستوى عال، بل إن بها مهني تسمى «مقهى الحكم»

يجتمع عليها معظم حكام الكرة في مصر، وفيها شاهدت نجوم التحكم في السبعينيات والثمانينيات مثل الأساتذة حسن فهمي ومصعود عثمان ومصعد حسام الدين، وعبد الرؤوف عبدالعزیز، وغيرهم كثيرين، وكنت أتابعهم في المباريات، ومن خلالهم أحببت التحكم وقررت أن أمارسه اقتداء بهم، وقد كان

**بعد غيبة استمرت ٢٤ عاما، يعود الحكم المصري إلى مونديال كأس العالم، فما شعورك وانت سفير مصر الوحيد في فرنسا؟**

أشعر بالفرحه والفرح والسعادة مع الخوف والمستولية، فانا سفير مصر كلها أمام العالم في مونديال فرنسا ٩٨، وأحمل لواء التحكم المصري

الذي غاب ٢٤ عاما منذ شارك أساتذتي مصطفى كامل محمود في مونديال المانيا ٧٤، وأنا ثالث حكم مصري يشارك في كأس العالم بعد الرجل اللواء علي قنديل والحاصل مصطفى كامل مصمود، وهي أروق فيها، لأثبت للعالم كله أن الحكم مسئولية كبيرة على عاتقي، أتمنى أن المصري جدير بثقة الاتحاد الدولي، وأنه في مقدمة الصفوف، ويشرف الكرة المصرية

**كيف رشتت لمونديال فرنسا؟**

رشتت عن طريق الاتحاد الإفريقي ومن خلال تقارير في الاتحاد الدولي ومبارياتي التي أدرتها في الفترة الأخيرة والبطولات التي شاركت فيها على المستوى القاري والدولي، والتمنك منذ عام ٩٥ وأنا أشارك في كل البطولات الكبرى مثل كأس الأمم الإفريقية مرتين ٩٦ و٩٨، كأس العالم للشباب عام ٩٥ في قطر، وكأس الأمم الآسيوية عام ٩٦ في الإمارات، وأولمبياد أتلانتا في نفس العام

**وماذا عن زملائك الحكام العرب؟**

إجمالا لم يفضل أي حكم من بين الـ ٦٦ حكما ومساعدوا في الاختبارات، وفي مقدمتهم الحكم العرب المغربي سعيد بلقولة والسعودي عبدالرحمن الزيد، والإماراتي علي برجسهم، ومساعدو الحكم الكويتي حسين غنمشري، والتونسي محمد النصري، والعماني محمود الموسوي

**كم تتوقع أن تدير من مباريات في المونديال؟**

كما عرفنا فإن الحد الأقصى لأي حكم هو مباراتان فقط، وقد يستثنى من ذلك الحكم الذي سفير الفارة النهائية، لأن عدد الحكم ٦٦ حكما ومساعدوا، منهم ٢٤ حكما، والمباريات عددها ٦٤ مباراة، وسيحدد بعد الدور الأول من يرحل ومن يبقى، وأتمنى شخصيا أن أوفق وأستمر ويكون لي شرف إدارة المباريات المهمة والحاسمة في الدورات النهائية. ■

■ **لم تستقر إدارة نادي الهلال السعودي حتى الآن على اسم الحروب الجديد الذي سيقود فريق كرة القدم خلال الموسم المقبل. لكن الاختيار النهائي سيكون من بين ثلاثة مدربين هم: التشيكي ماتشيتا، والبرازيلي خوزيه أوسكار، والبوسني جمال الدين حاجي.**

■ **ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا ٩٨ لكرة القدم يعلق آمالا**

عريضة على حضور الجاليات العربية

والإفريقية الموجودة بفرنسا، خاصة لدول

الغرب وتونس، والكاميرون، حيث يتوقع

إقبالاً شديداً منها على تذاكر مباريات فرقها،

مما سيساهم في تحقيق أرباح جيدة لفرنسا من المونديال



■ ميشيل بلاتيني

■ **يبدو أن عام ١٩٩٨ سيشهد اعتزال العديد من نجوم كرة القدم**

العربية بشكل نهائي ودون تراجع.. وإذا كان أسامة عرابي نجم الأهلي

المصري وماجد عبدالله نجم النصر

السعودي أعلنوا اعتزالهما بعد تردد

طويل، ينتظر الأهلي نهاية الموسم المحلي.

■ **فإن عبيد الشمرى كابتن فريق القادسية**

الكويتي قد أعلن هو الآخر اعتزاله هذه

المرة، والذي أعلنه بعد نهاية الموسم الماضي

لا رجعة فيه.. والشمرى صاحب تاريخ طويل ومشهور رياضي

عمره ١٧ سنة فإن خلافا مع القادسية بخمس بطولات.



■ عبيد الشمرى

■ **اتحاد كرة القدم المصري لم يعلن حتى الآن عن نظام دورة الترقى للممتاز التي**

ستشارك فيها الفرق الأربعة التي أحتت مجموعاتا في دوري الدرجة الأولى.

■ **الغريب أنه لم يتبق سوى خمسة أيام على انتهاء هذا الدوري الذي يطلق عليه اسم «دوري الظالمين».**

وقد طلبت إدارات الأندية من الاتحاد الإعلان عن نظام الترقى لكن دون جدوى

بيليه ورونالدو والخطيب أول الحاضرين لتكريم ماجد عبدالله

# وداع أسطوري لنجم العرب العجوز!

## دموعه أعلنت قرار الاعتزال الذي تأخر ٤ سنوات!

### ٥٠٠ هدف و١٤٧ مباراة دولية توجته «عميداً» لنجوم العالم

دمعة واحدة سقطت من عينيه.. كانت كافية لهطول وأبل من الدموع الغزيرة في نادي النصر في قلب العاصمة السعودية الرياض.

انتخب عشاقه - وهم كثيرون - عندما سمعوا نجمهم الأسطوري ماجد عبدالله يعلن رسمياً أنه سيودع كرة القدم بعد مشوار استمر ٢٢ عاماً توجه بعمادة نادي المائة العالمي. الجماهير الكروية السعودية التي فتحت عينونها على فنونه الكروية التي عزفها في ملاعب الخليج عرضاً وطولاً بدت حزينة وواجمة، وهي نفسها التي طالبت بالاعتزال حفاظاً على تاريخه الطويل.

■ جدة - علي مسعود

٤٠ عاماً و١٤٧ مباراة دولية بالتمام والكمال سجل خلالها حوالي ٥٠٠ هدفاً، كانت كافية ليضرب ماجد عبدالله كل الأرقام القياسية بالملاعب العربية، ويودع الكرة وهو يستند على جدار متين من التاريخ، ورصيد هائل من الحب. لكن اعتزال عميد لاعبي العالم لن يكون حدثاً عادياً، فقد بدأت هيئة عليا من كبار رجال نادي النصر في التجهيز لمهرجان تاريخي سيشهد أكبر حشد من نجوم العالم في اللعبة الشهيرة، بل سيشهد الكثير من المفاجآت التي ستخلد تاريخ أشهر نجوم الخليج.

لم يكن قرار اعتزال ماجد عبدالله مفاجأة للوسط الرياضي بالسعودية، لكن سيناريو الاعتزال نفسه هو الذي كان مفاجأة حقيقية للف انتظاره واستحوذت اهتمام كل عشاق كرة القدم هنا. كان ماجد عبدالله ينتظر أن يحقق فريقه بطولة مهمة حتى يترك الملاعب، وهو يرسم على وجهه ابتسامة حقيقية، وكان الإعلام الرياضي يدرك أن حصول فريق النصر على البطولة الآسيوية الثامنة للأندية أمثال الكوئوس سيكون هو للترويج الأمل

لنجم الذي خدم ناديه ومنتخب بلاده على مدار ٢٢ عاماً سجل خلالها أهدافاً مازالت محفورة في أذهن كل الرياضيين بالملكة والخليج. ولعل هذا السبب نفسه كان أحد الأسباب التي جعلت نادي النصر يشتد كل قواه لتحقيق البطولة الآسيوية ويستدعي هدف الصالح البلغاري ستوشكوف ونجم المنتخب القطري محمد العزني، حتى تتحقق البطولة المستعصية لتكون تكريماً يليق بمقام نجم النجوم بالملاعب السعودية. وعقب المباراة النهائية التي حصل خلالها النصر على البطولة أمام سامسونج الكوري، كان ماجد عبدالله يدرك أن الجميع سوف يسألونه عن الاعتزال، فقال للصحفيين بصوت عالٍ: لا تحدثوني عن الاعتزال، ولا تفعلوا علينا أفراناً بالكس لكن بيليه المصغراء. كما يهلو لعشاقه أن يتأدوا. أعلن عن مؤتمر صحفي كبير سيعان خلاله القرار النهائي في موضوع اعتزاله، وجاء هذا المؤتمر ليتواكب مع الاحتفال الذي أقامه النصر لأبطال آسيا الذي حضره جمهور كبير في ستاد الأمير عبدالرحمن بن سعود بالرياض.

وعندما جاء موعد إعلان القرار الصعب، لم يتمالك ماجد عبدالله نفسه، وسقطت من عينيه دموع ساخنة حولت الأفراح إلى أحزان، وبفعت الجماهير الكبيرة التي جاءت تحتفل بأبطالها إلى البكاء على النجم الكبير الذي سيترك مكانه شاغراً في الملاعب حينها قال ماجد بتشر واضح منذ أربع سنوات وأنا أنتظر هذه اللحظة وأعمل حسابها، كنت أدرك أنني سأودع الكرة لأمالة، وكنت أنوي الاعتزال رسمياً عقب نهائيات كأس الأمم في الولايات المتحدة الأمريكية التي شاركت فيها لكن الضغط الجماهيري ورغبة الجميع في النصر هي التي دفعتني لإرجاء هذا القرار، فاعتزلت الكرة دولياً وبقيت لخدمة النادي الذي ترعرعت بين حدراته من عام ١٩٧٦.

وقد تكون مصانفة سعيدة بالنسبة لي إن يحقق النصر بطولتين خارجيتين «الخليجية الآسيوية» في وجودي وقيل أن أرحل وأترك الكرة، وإذا كانت كلمات ماجد لألمست كلها العواطف، فإن رئيس النصر الأمير فيصل بن عبدالرحمن بن سعود بدأ أكثر تأسفاً وهو يعلن أن الفاتلة رقم



■ رغم الاتهامات التي تحاصر حكام الدوري الممتاز المصري لكرة القدم منذ بداية مباريات الدور الثاني من معظم مسؤولي الأندية.. فإن إدارة النادي الأهلي متصدرة المسابقة رفضت اتهام الحكام بالتحيز، وقال طارق سليم عضو لجنة الكرة أنه لا يصق أن يحكما مصرياً يتعمد

خسارة فريق لحساب فريق آخر.. لكنه أكد أن مستوى الحكام ضعيف ويحتاج لرفعه بمزيد من لورات الصقل وهي مسؤولية اتحاد الكرة.



■ طارق سليم

■ بسبب خلاف على إعلان، وقع الاتحاد المغربي

لكرة القدم عقوبة قاسية على المدرب الجزائري محيي الدين خالف، الذي تقرر إبقائه نهائياً عن التدريب مع الفرق المغربية، وأرجع خالف سبب القرار إلى خلافه مع سكرتير عام الاتحاد المغربي، الذي طالبه بأن يرتدى لاعب مولودية الوجدية الذي يديره قمصانا تحمل إعلاناً لإحدى شركات

■ أمير وجيه نجم منتخب مصر

للاسكواش يعيش حالة من الفروحة الغامرة بعد تنويعه بطلا للجمهورية ويحطط للمشاركة في معظم البطولات الدولية القادمة لتحسين ترتيبه العالمي حيث يحتل المركز التاسع عشر حالياً ويأمل في الدخول ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم ليعلن اعتزاله بعدها مباشرة.



■ أمير وجيه

■ اتحاد التnis المصري قرر مؤخرًا المشاركة في البطولة العربية التي ستستضيفها لبنان خلال سبتمبر المقبل بوفد كبير من اللاعبين واللاعبات دعماً لنشاط الاتحاد العربي الذي يهدف إلى إحياء اللعبة في لبنان وزيادة عدد ممارسيها والتغلب على الظروف السياسية الصعبة التي تمر بها البلاد



■ لحظة تكريت ٥٠٠ مرة في حياته!!

العالم وأفضل لاعبي البرازيل رونالدو للمشاركة في المهرجان، والنجم روماريو واللاعب الهاماني عبيدي بيليه، بالإضافة إلى النجوم العشرة الكبار الذين تضمهم قائمة نادي المائة العالمية، وأبرزهم النجم الأثلاثي المعروف لوثر ماتيس وعلى سعيد النجوم العرب فإن النجم المصري السابق محمود الخطيب سيكون على رأس المدعوين، لما يحمل من قيمة في قلب ماجد عبدالله، بالإضافة إلى إبراهيم حسن ومصطفى عبيد وأحمد شويبر وحسام حسن، ونجم الإمارات عدنان الطلياني، وزهير بخيت، ونجم قطر منصور مفتاح، والحرارس البحريني المخضرم حمود سلطان، ويضع نجوم الكرة الكويتية وإذا كانت اللجنة المنظمة استقرت على أن يقام المهرجان في سبتاء اللك فهد الدولي، أحد أجمل الاستادات في العالم، فإنها لم تستقر حتى الآن على المنتخب الذي سيواجه المنتخب السعودي في مباراة التكريم، ويميل المشاركون في لجنة تنظيم المهرجان إلى أن يكون المنتخب البرازيلي أو منتخب العالم هو الذي يلعب أمام المنتخب السعودي الذي سيقدّمه ماجد عبدالله. ■

٩٠ التي ارتداها ماجد عبدالله في الملاعب السعودية سيتم تطبيقها مدى الحياة وإن يرتديها أي لاعب آخر في النصر، تقديراً للتاريخ الكبير الذي صنعه ماجد عبدالله، وهي سابقة فريدة من نوعها لم تحدث من قبل في الملاعب السعودية أو العربية لم تكن هذه المفاجأة الوحيدة، بل أعلن رئيس النصر الشاب أن الحب الكبير الذي يكنه الجميع لماجد عبدالله سيتحول إلى تكريم لم تشهده الملاعب العربية من قبل، حيث سيجتمع النصر كل إمكاناته وقوته لإقامة مهرجان اعتزال تاريخي يليق بالنجم الكبير، يدعى له عدد كبير من نجوم العرب والعالم، ويقام بشكل مختلف، وقد جرى تكوين لجنة يرأسها الأمير عبد الرحمن بن سعود مؤسس نادي النصر ورئيسه السابق، وتضم رئيس النادي الحالي وعدداً كبيراً من رجالاته للتجهيز للمهرجان وتؤكد مصادر اللجنة أن أسطورة الملاعب العالمية النجم الكبير بيليه الذي يشغل منصب وزير الرياضة في البرازيل حالياً سيكون في مقدمة الحاضرين، لأنه المثل الأعلى الجسد للنجم السعودي المحتفى به، كما جرى الاتفاق مع نجم

بشير عبدالصمد يتحدث من أرض الغربة والاحتراف:

## أحلم بالعودة للإسماعيلي الموسم القادم

كان يعرف أن الطريق إلى

الشهرة ليس مفروشا بالورود... والحصول على التجمية لا يأتي من فراغ.. فبذل

الجهد والعرق وكافح

ليؤكد وجوده داخل المستطيل الأخضر..

ورغم الصعاب

الكثيرة لم يعرف

اليأس حتى أصبح

هداف الدراويش

لسنوات طويلة، لكن

عندما وصل إلى قمة

نضجه الفني أجبر

على ترك ناديه

وجمهوره، ليلعب في

الخارج.

بشير عبدالصمد

نجم نادى

الإسماعيلي والمنتخب

المصرى السابق لكرة

القدم وللاعب نادى

خيطان الكويتى

حالياً، أصبح لغزا

محيرا حاولنا «فك

رموزه» من خلال

هذا الحوار الذى

أجريناه معه على

أرض الغربة

والاحتراف.

■ الكويت:

خالد مرسى

ما الفرق بين الكرة الكويتية والكرة فى البلدان العربية الأخرى؟

الفرق يكمن فى الاحتراف، فهو نقطة البداية الصحيحة لرفع مستوى الكرة على الصعيدين الفنى والبشرى، حيث مبدأ الثواب والعقاب، والمقابل المادى لكل شىء، حضور التدريب له مقابل، أداء المباريات له مقابل، علاقة على راتب شهري ومكافآت فوز ولجادة، فالاحتراف يعنى التفرغ الرياضى والتركيز الشديدين، والكلك يعمل من أجل الكرة ويمسخر لخدمتها، وأكبر دليل على ذلك المستوى الرفيع للكرة السعودية ونظام الاحتراف المطبق بها، وكذلك الاحتراف فى دول شمال إفريقيا، ألا ترى معنى أن الحصول على بطولة كأس الأمم الإفريقية الأخيرة فى بوركينا فاسو، ثمرة من ثمار الاحتراف «التسبي» المطبق فى مصر

بالمهنية؟. ألم يراودك حلم أن تكون لاعبا ضمن منتخب مصر الذى حقق هذا الإنجاز؟

بالطبع تمنيت أن أكون ضمن هذه المجموعة التى حققت هذا الانتصار الذى سيسجله التاريخ، فقد كنت على ثقة من أنهم سيمحققون شيئا هذه المرة، لكن هكذا كان قدرى، ولقد مجموعة من اللاعبين لم يحالفهم الحظ، مثل هادى خشبة الذى حرمه مرض ابنه من المشاركة، وكذلك هشام حنفى، الذى كانت له الإصابة بالزحاض، وهايد صلاح الدين، وعلى ماهر، ومع ذلك فقد شاركنا جميعا لاعبين وجماعير بقلوبنا ومشاعرنا معهم لحظة بلحظة.

بعادا تحلم حاليا؟

أحلم بأن أعود إلى الإسماعيلي الموسم المقبل، لأننى حياتى الكويتية بين أحضان جمهور الإسماعيلي الذى اشتاق إليهِ جدا، وعرفت قيمته عندما لعبت بعيدا عنه.

هل هناك اتصالات

جارية الآن بينك وبين

إدارة الإسماعيلي؟

نعم فانا على اتصال دائم بالكابتن على ابوجريشة المدير الفنى، والكابتن إسماعيل حنفى المدرب، وهما حريصان على عودتى إلى بيتى الأول نادى الإسماعيلي ■

حققت النجاح والشهرة مع الإسماعيلي... فلماذا كان الرحيل؟

لم أرحل، بل أجبرت على الرحيل، ورغم أننى كنت فى أحسن حالاتى، فقد كان للمدير الفنى ماركوس ومدير الكرة ميمى درويش رأى آخر، وهو ألا أبقى على دكة الاحتياط، بغض النظر عن مستوى الفنى، وبالفعل جلست احتياطيا ثلاث مباريات، وتحقق لهم ما أرادوا، وفى هذه الأثناء جاء عرض احتراف من نادى خيطان الكويتى للعب له لمدة ٦ أشهر، وافق عليه مسؤولو الإسماعيلي، ففضلت الرحيل لعدم تمسكهم بى

هل جلوسك ٣ مباريات احتياطيا مبرر لأن تترك ناديك وجمهورك؟

صديقى، كنت أتمنى ألا يوافقوا على احترافى، لكن ماذا أفعل بعد موافقتهم وعدم تمسكهم بى، للأسف الشديد كان الجو العام وقتها لا يساعد على اتخاذ قرار غير ذلك، فرحلت حتى تستقر الأمور، والحمد لله كنت واثقا من أن أصحاب هذه السياسة لن يستمروا

هل استقلت من تجربتك مع خيطان؟

لا شك أنها تجربة مفيدة، ويكفى أننى بقيت فى الملعب وابتعدت عن دكة الاحتياطى التى اعتبرها مقبرة للاعبين، حيث «تصرق» اللاعب وتنقص مستواه، أضف إلى ذلك وجود عدد كبير من اللاعبين الكويتيين نوى المهارات العالية، والاحتكاك بهم مفيد للغاية، وإن كنت أرى أن

اللاعب الكويتى مظلوم للغاية، ولا يقدم ما لديه من طاقة وقدره لأنه يعمل كسهاو، لا يحصل على مقابل، فلذلك تأتى الكرة فى مؤخرة انتماءاته، ولو توفرت له الإمكانيات لاصبح للكرة الكويتية شأن آخر وبات اللاعبين الكويتيون فى مصاف النجوم فى العالم العربى ومن أفضلهم من وجهة نظرك؟ هناك العديد من اللاعبين المميزين، وإن كنت اعتقد أن أفضلهم «على مرمى» لاعب نادى السلمية الدولى

■ بشير عبدالصمد

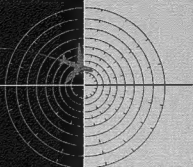


مصر للطيران  
EGYPTAIR



مصر للطيران الناقل الرسمي  
لمؤتمر ومعرض السلامة الجوية  
القاهرة / مايو ٩٨

# APIS98



**Accident Prevention / Investigation & Safety  
Seminar & Exhibition**

**Cairo - Egypt**

**24 - 28 May 1998**

**CICC (Cairo International Conference Centre)**

The International Civil  
Aviation Organization  
(ICAO) has selected Egypt,  
as the geographical center of the  
Middle East, Africa,  
Asia & Europe regions,  
as the site of this years APIS  
seminar & exhibition.

As one of the regional  
leaders in aviation, the Egyptian  
Civil Aviation Authority (ECAA)  
welcomes the opportunity  
to host participants from  
around the world in Egypt's  
elegant Cairo International  
Conference Center (CICC).

ICAO & ECAA  
have appointed AAROTEC  
Educational Foundation (AEF)  
as official exhibition organizer  
and have invited  
all exhibitors to participate  
in the seminar activities.

**Supported By**



**Sponsored By**



Flight Safety Foundation

**Official Publication**

Jane's  
**Airport**  
REVIEW

**Official Carrier**

مصر للطيران  
EGYPTAIR

**Organized By**



<http://WWW.aarotec.com/AEF/APIS98.HTM>

Please contact AEF, Attn: Ms. Serena Harper

Tel: USA 1 (703) 573.0500 or 573.0691 Fax: USA 1(703) 573.9595

Email: [sharper@aarotec.com](mailto:sharper@aarotec.com)

## ألوان صحفية

ما تكون ساخنة للغاية، وهي تعبوية بطبيعتها، ولا تهمها الحقائق أو المشكلات، أو العضلات التي تمر بها بلانها كثيرا، فيكفيها صور الزعيم الذي تلثف الجماهير حوله نظرا لانتصاراته التي لم يسبقه إليها أحد، مد الله في عمره حتى يحقق للأمة كثيرا منها فيخرج فلسطين ويوجد الجمع، ويرد أمريكا وأوروبا واليابان وروسيا إلى أعقابها، هنا لا يوجد مجال لقضايا تفصيلية مثل التنمية أو النمو، وإنما المجال فقط للقضايا الكبرى التي أفلتها تغيير العالم وما فيه من نظم ويشتر، وإذا كان لابد من الاهتمام، يكون ذلك في قضايا البلدان الأخرى، وفي اللحظة منها قضايا حرية الصحافة. ولدينا أيضا صحافة «سوداء» وهي صحافة كانت في الأصل حمراء، لكن غياب الزعيم وتغير الأحوال إلى أنواع من التعددية الفكرية جعل لحرارها خارجا على مقتضى الحال، فلم يعد هناك لا ثورة ولا ثوار، وإنما امور «سخيفة» عن البناء الداخلي والتنمية والاستثمار، ولذا لابد من تغير اللون من «الاحمر» إلى «الأسود» حيث تصوير الصحفية نوعا من البكائية الطويلة على الأيام الخوالي، ودولة «الولاء» التي لا تنتهي عن تلك الساعات المجدبة من حياة الأمة حتى ولو كانت الحقائق تقول إنها كانت ذات الساعات التي فقدت فيها الأمة أرضها وعرضها، لكن الحقائق هنا لا تهم كثيرا، وإنما الأهم أن نجعل من لحظات الهزيمة انتصارات وإمجادا، وبعدها نيكى على الحاضر الذي ضاع فيه كل ذلك، لكن - ورغم كل شيء - فإن الأمة سوف تنتفض، وتخرج من أسرها وتنتصر على المؤامرة في الداخل والخارج، كيف يحدث ذلك؟ لا يهم صحافة «الولاء» «السوداء» أما كيف تنتقل من حالة إلى حالة فلا يشغلها كثيرا فهذه المسألة السهلة سوف تنكسر بها



■ د. عبد المنعم سعيد

الجماهير أو الزعيم المعجزة الذي سيأتي حاملا سيف صلاح الدين ليحرر الأرض ويقيم العدل. هذه بعض من ألوان صحافتنا، وربما تكون هناك ألوان أخرى أن تغيب عن فطنة القارئ، لكن حسبا في هذه اللحظة أننا لم نترك القضية للأجيال القادمة التي لابد أن سيكبر أمامها قضايا أهم بكثير.

لم أكن أعرف للكتابة الصحفية ألوانا حتى فاجأتني الحديث عن الصحافة «الصفراء» التي جرى العرف على تسميتها بصحافة الإثارة والغشاح، وبعدها انتظرت طويلا أن يجري الحديث عن ألوان الصحافة «غير الصفراء»، فلم أجد، ربما لأن أحدا لم يهتم بهذه النقطة اللطيفة، أو لأننا أصبنا جميعا بنوع من العمى الذي لا يعرف ألوانا أخرى. لكنني لا أعرف - بالطبع - بقاء القضايا مغلقة، ولا يمكننا أن نترك يوما للأجيال العربية القادمة احتمالا واثقا لا فوق ما ستترك لها من أرض محنة ومعدلات متواضعة للنمو إذا كان هناك نمو على الإطلاق. فضلا عن المسائل الكبرى التي أفلها صعوبة توحيد الأمة من المحيط إلى الخليج، وإذا فإنتهى سوف اغامر بتلوين الصحف في بلادنا، وما على القارئ، والقارئة بعد ذلك إلا أن يختار اللون الذي يناسب نوقه ومزاجه الخاص تماما، كما يفعل مع بذلته ورباط عقه أو فستائها، فالدنيا كما تراها تقوم على حرية الاختيار، والتسار من قبل ومن بعد أدواق ومزاجا! وإذا كان اللون الأصفر في العرف العام هو لون «الغيرة» وربما نعت من ذلك مسألة الإثارة غير المستحقة، فإن اللون الأبيض فيه قدر كبير من السلاحة والشفافية، ولدى الذين لايزال فيهم بعض من رومانسية ملانكي، هذا اللون يوجد في الصحافة العربية ولكنه لا يوجد على ذات الشكل الذائع، وإنما يشيع في نوعية من الصحف التي لا تضمر ولا تنفع، فمشاكل مجتمعاتها لا تهمها كثيرا، ربما لأنها تعتقد أنه لا توجد مشاكل أصلا، اللهم إلا من معضلة حوادث السيارات الكثيرة وغير المفهومة، وارتفاع معدلات الطلاق، وتعدد الزوجات، وأحيانا قضية الخادعات الأسبويات، ومع هامشية هذه القضايا فإن اهتمام الصحافة البيضاء ينصرف إلى مشاكل العالم أجمع وشروبه أيضا، حتى تبدو هومونا بسيطة ومحتلة للغاية في عالم غريب ووحشي لا يعرف التقاليد أو الأصالة التي تعرفها جيدا، وتغض عليها بالوانج، الصحافة «البيضاء» عالمها المحلي «وردي» لا يقبل نقدا ولا نقضا، أما عالمها الخارجي فغابر ومريض وفيه من الشيطان مس! اللون الاحمر هو لون الحب والعنفوان والثورة، لكن صحافتنا «الحمراء» تكثف بالثورة والثوار، لكن مشكلتها أن كليهما تم اختزاله في الحزب القائد، وبعد قليل يجري اختزال الحزب في المكتب السياسي أو مجلس قيادة حسبا تسمير الأمور، وفي النهاية يخنزل ذلك كله في شخص واحد هو عادة ملهم، وربما لا ينطق عن الهوى، وفي بلد واحد على الأقل، أسبقت عليه صفات الواحد القهار، الصحافة العربية «الحمراء» عادة

# كثير من أصحاب المشروعات قد يجدون صعوبة في ...

- تدبير التمويل للنشاط الجاري والاستثماري لمشروعاتهم (تجارية.. صناعية.. سياحية.. خدمية.. مقاولات)
- تدبير التمويل لفتح اعتمادات مستندية لاستيراد خطوط إنتاج جديدة أو كافة المستلزمات من خامات وعناصر إنتاج.
- تدبير التمويل لعمليات التصدير لفتح أسواق جديدة لمنتجاتهم.

ونحن ننتظرهم في أى من فروعنا  
لنقدم لهم التمويل اللازم .. طبقاً للاحتياجات وبشروط ميسرة

بنك القاهرة



مستشارك الأمين



## ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاما، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموما وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ويهمننا ما يهمك أملين أن نحظى بثقتك دائما.



الخطوط الجوية الكويتية  
ثقتكم غايتنا